بحوث تأثيرات تعرض الشباب للدراما التليفزيونية الأجنبية

أ.د. سهير صالح إبراهيم
أستاذ بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

مقدمة:

حظى موضوع أثر التليفزيون كوسيلة اتصالية ثقافية على الجمهور المتلقى بمختلف مستوياته بأهتمام كبير، فهو يتوجه لجماهير متنوعة ويربط العالم بأجمعه، ويجسد تبادل الثقافات والعلوم المختلفة فهو أداة للعلم والتسلية وقضاء وقت الفراغ.

والصورة التي يرسمها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام المرئية خاصة التليفزيون الذى يقدم صورة ذهنية يرسخها فى أذهان المشاهدين بما يسهم فى تشكيل الاتجاهات النفسية والقيم السلوكية والأفكار وأنماط وأساليب الحياة للفئات الاجتماعية المختلفة ولاسيما القابلة للاستهواء مثل المراهقين والشباب.

والتليفزيون بما يعرضه من فنون برامجية يعد من أخطر وسائل الاتصال التي تؤثر فى حياة المجتمعات البشرية، وخاصة الشباب فقد سيطر على عقولهم وأثر فى تصرفاتهم وفى أنماط تفكيرهم وانفعالاتهم وأثر نتائجه ينعكس على العلاقات الأسرية والإنسانية عامة.

وحدث تنافس حاد بين الشركات الكبرى للدول العظمى على وسائل الاتصال والإنتاج التي سيطرت على الفضاء الخارجى وغزت الجماهير واقتحمت حياة الشباب وقربت المسافات لتحقيق وتنفيذ نفوذهم المادى والمعنوى على الساحة العالمية.

وأصبحت المواد التليفزيونية الأجنبية بمختلف اتجاهاتها وأنواعها تشغل حيزاً هاماً فى حياة الجماهير، واحدثت تأثيرات فى حياتهم سواء فى الجانب الإيجابى كالإطلاع على ثقافات شعوب عالمية أو فى الجانب السلبى من اباحية وبذاءات وغيرها.

ونظراً لإنتشار هذه المواد التليفزيونية فى العالم، فهى تستخدم بنجاح فى إحداث تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، وتمثل المواد الدرامية التليفزيونية احد أهم روافد هذه المواد الإعلامية الأجنبية المؤثرة على نقل الثقافات .

ووضعت وسائل الإعلام نفسها فى حياة الشباب وأصبح استخدام التكنولوجيا هو المسيطر فى حياتهم اليومية ويستخدمونها حتى أثناء قيامهم بعمل آخر مما يكفل لهم نسب استخدام وتعرض وتفاعل أكبر من السابق، واصبحت ثقافة الشباب (والتى تشمل أنشطة مثل الرقص والموسيقى والموضه والرياضة...) يشكلها ويؤثر فيها وسائل الإعلام إضافة إلى علاقاتهم المجتمعية والخبرات الحياتية، وبهذا يرتبط الشباب بمفهوم الحداثة والتغيرات الحضارية وبيئة العمل. (١)

التطور الذى طرأ على المشهد الإعلامى فى السنوات الأخيرة غير طبيعة استخدامات الشباب لوسائل الإعلام، وذلك للنمو الكبير فى استخدام مواقع التواصل

الاجتماعى بعيداً عن الوسائل التقليدية، فالشباب الآن يشاهدون المواد التليفزيونية الدرامية بطريقة مختلفة وذلك عبر الإنترنت، مسجلة ومجمعة فى حلقات تفادياً للإعلانات ومراعاة لأوقاتهم، فهم يتعرضون وقت ما يشعرون برغبة فى ذلك عبر شاشات الكمبيوتر أو الموبايل، ولأنها أيضاً تكفل لهم فرص التفاعل والتعليق والمشاركة بالرأى على المواد التي يشاهدونها.(٢)

الاهتمامات الأكاديمية ببحوث الشباب وتأثرهم بالإعلام أظهرت وجود ثلاث مراحل أساسية شملت: التركيز على الجوانب التجارية والإعلانات والأرباح من الوسيلة وهى المرحلة التي تزعمتها الولايات المتحدة الأمريكية، والثانية خاصة بالتأثيرات السلبية للإعلام على الشباب والتى شملت تأثرهم بمواد العنف والجنس والجريمة، والثالثة تأثيرات الاعتماد المكثف على مواقع التواصل الاجتماعى التي زادت من معدلات التنمر والنضج المبكر والاستقلالية والانعزالية والدخول فى علاقات خطرة.(٣)

وتعد شركة نتفليكس(٤) (NetFlix) أول مؤسسة متخصصة فى خدمة البث الحر عبر الإنترنت والفيديو حسب الطلب والتى توسعت لإنتاج أفلام ومسلسلات درامية تليفزيونية وتوزيعها عبر الإنترنت اعتباراً من ٢٠١٧، ومقرها كاليفورنيا فى الولايات المتحدة الأمريكية.(٥) ومنذ عام ٢٠١٦ توفر الشركة خدماتها حول العالم لأكثر من ١٩٠ دولة (من خلال ١٨ لغة للمستخدم) وتتوفر خدماتها فى المنطقة العربية بواجهه مستخدم عربية مع إمكانية تشغيل الترجمة العربية للأفلام والمسلسلات، وبدأت الشركة فى صناعة المسلسلات بأول إنتاج (بيت من ورق) وعروض استانداب كوميدى.(٦) ووصل عدد مشتركيها فى ٢٠١٧ إلى ٩٣ مليون مشترك من أنحاء العالم يستخدمونها من خلال أجهزة الكمبيوتر ٤٢%، أو اللاب توب ٢٥%، أو التوصيل لشاشات التليفزيون ١٤% أو عبر أجهزة البلاى ستيشن وألعاب وى واكس بوكس ووصل عدد

زائريها إلى ١٩٤ مليون زائر[٧]، ووصلت إلى توفير خدماتها بصور 4K حتى أربعة أجهزة، ووصلت أرباحها إلى ٢.١٦ مليار دولار.[٨]

مجتمع العرض التحليلى:

يعرف الباحثون مراجعة التراث البحثى بأنه أسلوب ممنهج وواضح وقابل للنقل ويهدف لتحديد معالم وتقييم ترتيب الكيان الحالى للإنتاج الفكرى للباحثين والممارسين فى مجال محدد.[٩]

وقامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة سواء المنشورة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية، والتى روعى فيها أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة تحقيقاً للثراء المعرفى. وقد تم حصر الدراسات التي سحبت منها عينة التحليل طبقاً للخطوات التالية:

(أ) الكلمات المفتاحية:

اعتمد العرض التحليلى المقدم على عدد من المصطلحات الأجنبية حول تأثيرات تعرض الشباب للدراما الأجنبية التليفزيونية والتى شملت ما يلى:

Effect of foreign drama	Foreign drama
Effect of Tv drama	Television drama
Foreign series and youth	Tv drama and Youth
Soap opera and youth	Dubbed drama

(ب) محركات البحث والمصادر:

شمل الإطار الموضوعى للبحث كلاً من البحوث العربية والأجنبية (باللغة الإنجليزية). والتى نشرت فى دوريات علمية أو مؤتمرات أو رسائل جامعية من خلال مكتبات جامعة القاهرة وعين شمس وحلوان، ومن خلال محركات بحث عبر الإنترنت وشملت:

- بنك المعرفة المصرى
- ProQuest
- قواعد بيانات دار المنظومة
- Al manhal
- www.GoogleScholar.com
- www.allacademic.com

(جـ) الإطار الزمنى للدراسات:

شملت: البحوث العلمية المنشورة فى المجلات والدوريات العلمية فى الفترة من عام ٢٠٠٢م وحتى الان وتم اختيار عينة عمدية من الدراسات التي تتوافر فيها معايير (التنوع فى المناهج المستخدمة وأن تعبر عن مناطق جغرافية مختلفة من أنحاء العالم مع تفادى الدراسات المكررة فى موضوعاتها).

ويمكن من خلال هذه العينة تحقيق الهدف الرئيس من العرض التحليلى.

مفهوم الدراما التليفزيونية:

الدراما شكل من أشكال الفن تصور قصة تدور حول شخصيات تتورط فى أحداث تحكى نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات .والدراما التليفزيونية نوع من النصوص التى تؤدى تمثيلاً فى التليفزيون وتهتم بالتفاعل الأنسانى وكثيراً ما يصاحبها الغناء و الموسيقى أو هى الأعمال التى تكتب خصيصاً للتليفزيون.

تحتل الدراما التليفزيونية مساحة كبيرة فى حياتنا وتلعب دوراً فعالاً فى جذب الجمهور لها وتجمع الدراسات والبحوث أن الأعمال الدرامية تأتى على رأس قائمة البرامج المفضلة لكونها تشمل جميع الشرائح.

وتعمل الدراما على تثقيف الجمهور وتسليته والترفيه عنه كما أنها تساهم فى التأثير على سلوكه فى قضايا اجتماعية معينة أو نحو أهداف سياسية أو وطنية أو اقتصادية هادفة.

وتتخذ الدراما التليفزيونية ثلاثة أشكال هى: (١٠)

التمثيلية التليفزيونية والتى تدور حول فكرة واضحة المعالم، أو هى قصة مروية بواسطة مجموعة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة ويجرى بينهم حوار له سمات الحقيقة. ويتراوح طولها فى الغالب بين نصف ساعة وساعة ونصف.

المسلسل: وهو تمثيلية مقسمة لمجموعة حلقات متتالية بشكل متسلسل ومنطقى ويعتمد على مجموعة مواقف تعمل على جذب انتباه المشاهد، ويعتبر من السلع الثقافية الناجحة التي تدر أرباحاً على منتجيه.

السلسلة: وهى مجموعة حلقات تمثيلية تعالج معانى متباينة تضمها فكرة واحدة أو موضوع أو مكان واحد تدور فيه الأحداث مع تغير الشخصيات، وكل حلقة قائمة بذاتها. (١١)

واضيفت مؤخراً **دراما المواقف الكوميدية Sit Com**(١٢) وهى فكرة أمريكية أفادت بشكل كبير فى المحاكاة الساخرة، وهذا الشكل الفنى صنع لنفسه وجوداً لافتاً على شاشات التليفزيون، وهى تمثل شكلاً فنياً حديثاً من أشكال الكوميديا، وهى أحدى تجليات ما بعد الحداثة، والتى تدفعها الرغبة فى تحدى عناصر العمل الفنى على التوحد فى وحدة كاملة، فالعمل الفنى فيها لا يشكل وحدة متكاملة لها بداية ونهاية ، مثل الدراما، بل هى وحدات سردية تتميز بسرعة الايقاع وقصر المشاهد، إلى جانب ضحكات الجمهور التي أما تكون حية أو مسجلة(١٣).

تحتوى الدراما التليفزيونية على موضوعات من الحياة وقضايا اجتماعية وأخلاقية يتعرض لها الفرد كل يوم وتتطرق للمشكلات المعاصرة التي يعانيها بعض أو أغلبية المجتمع.

وأصبحت الدراما التليفزيونية مادة الترفيه الرئيسية فى القنوات المختلفة والأكثر رواجاً ومشاهدة، فعلى الرغم من وجود تفاوت كمى ونوعى فى مشاهدتها من مجتمع لآخر فإن الأبحاث الإعلامية تؤكد أن الشرائح المختلفة من المشاهدين تقبل على

مشاهدتها، وذلك لغنى لغة المادة التليفزيونية التعبيرية وتنوع عناصر التجسيد الفنى المتكامل وقدرتها على الاستحواذ والاستهواء وخلق الإحساس بالمشاركة إلى جعلها الأكثر قدرة على نشر المعلومات وعرض الأفكار. (١٤)

تعريف الدراما التليفزيونية الأجنبية: هى المسلسلات الأجنبية الناطقة بلغة غير لغة الدولة التي تعرضها، سواء مترجمة، أومدبلجة بلغتها.

وتحتل الدراما الأجنبية المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام، فهى من أكثر المسلسلات التي أثرت فى الشباب العربى ومن أشهرها على سبيل المثال :

Friends ،Game of Thrones ، How I met your mother ،House ، Sherlock ،Lost، the walking dead ، The Simpson's.

النوع الآخر من الدراما هو المدبلجة dubbing drama وتعرف الدبلجة بأنها مطابقة الشفاه بين اللغة المحكية فى المسلسل واللغة المراد الترجمة بها لتقديمها لجمهور معين يفهمها، إضافة إلى طول الجمل وقصرها والصياغة الكلامية والانسجام بين الشخصيات(١٥)، وأصل الكلمة فرنسى من كلمة دوبلاج وبدأت فى الولايات المتحدة وفى التسعينيات قامت القنوات اللبنانية بدبلجة المسلسلات المكسيكية والبرازيلية وجاء انتشارها الواسع مع المسلسلات التركية والهندية والكورية والأمريكية مع إنتشار الفضائيات(١٦).

والدراما الأجنبية تنتج عادة فى بيئات مختلفة فى نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المقابلة فى المجتمع الذى تعرض فيه. ومن هنا فقد تعمل هذه المواد الأجنبية على اهتزاز القيم والمفاهيم لدى أفراد المجتمع الذين يشاهدون هذه المواد وقد تؤدى إلى تغيير أنماط الحياة والسلوك، أو تساعد على زيادة ثورة التطلعات لدى الجماهير، ومن هنا يجب أن يحسن اختيار المواد الأجنبية بحيث لا تتعارض مع المبادئ الأساسية للمجتمع(١٧).

تعريف فئة الشباب:

فئة اجتماعية توجد فى مرحلة عمرية محددة تمتد من ١٥-٣٠ سنة ويتميز أفرادها ببعض المميزات والخصائص النفسية والأجتماعية والثقافية مثل الحيوية و التطلع لكل ما هو جديد والثورة على القديم والميل لتغيير الواقع.

أهداف العرض التحليلى:

- رصد ومراجعة الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها الدراسات المعنية بتأثير الدراما الأجنبية المشاهدة على الشباب.
- اكتشاف أوجه التشابه أو الاختلاف بين الدراسات التي قدمت فى هذا المجال وإجراء مقارنة بين خطواتها العلمية والمنهجية وما توصلت له من نتائج وإبراز الفروق بينها حسب طبيعة المجتمع الذى طبقت فيه ووفقاً للمتغيرات التي استخدمتها.
- صياغة رؤية متكاملة لما قدمته الدراسات العربية والأجنبية فى بحوث تأثيرات الدراما على الشباب وتقديم صياغة للتراث البحثى تعكس مدى أهمية التراكم العلمى فى تطوير النظرة لبحوث الدراما فى المستقبل.
- تقديم رؤية نقدية ومستقبلية لتطوير الأجندة البحثية فى موضوع تأثير الدراما الأجنبية على الشباب، بما يكرس لدورها الإيجابى ويحد من تأثيراتها السلبية المحتملة، وهو ما ننشده فى دور الإعلام المرئى فى ضوء تحديات العصر الحديث والانفتاح على الثقافات العالمية.

التصميم المنهجى:

تنتمى الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التحليلية والتى تعتمد على منهج التحليل من المستوى الثانى Meta-Analysis وهو أسلوب منهجى يعتمد على المراجعة المنهجية التحليلية المنظمة للدراسات العلمية التي تم نشرها فى مجال معين

أو حول موضوع معين للوصول إلى نتائج يستطيع من خلالها الباحث رصد ما توصلت إليه هذه الدراسات وما اتفقت أو اختلفت عليه من نتائج، كما توفر إطاراً منهجياً حول المناهج والأدوات التي استخدمتها هذه الدراسات. (١٨)

خطوات العرض التحليلى:

والتى تحددت فى ما يلى:

- حصر التراث العلمى عينة التحليل.
- رصد الدراسات التي تحقق أهداف العرض.
- تصنيف الدراسات لفئات رئيسة.
- إجراء تحليل ومقارنة للفكرة والأهداف والأطر النظرية والمنهجية والنتائج المستخلصة.

تقسيم العرض التحليلى النقدى:

المبحث الأول: عرض الدراسات محل التحليل بأسلوب منهجى يرصد القضية البحثية.

المبحث الثانى: عرض تحليلى نقدى للدراسات يشمل موضوعاتها والقضايا التي تناولتها وبناؤها النظرى والمنهجى وأهم نتائجها ومناقشتها فى ضوء أهداف الدراسة الحالية.

المبحث الثالث: رؤية نقدية مستقبلية.

المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة عينة التحليل بأسلوب منهجى يرصد القضية البحثية:

أمكن تصنيف الدراسات التي تنتمى لهذا التراث العلمى إلى محورين:

- **المحور الأول:** الدراسات التي تناولت تأثيرات تعرض الشباب للدراما التليفزيونية الأجنبية فى مناطق العالم المختلفة، وتشمل (المنطقة العربية، المنطقة الأفريقية، المنطقة الآسيوية).

- **المحور الثانى:** الدراسات التي تناولت أشهر ثلاث اتجاهات عالمية فى إنتاج وتوزيع الدراما التليفزيونية فى العالم، وتشمل: الدراما الأمريكية، الدراما الكورية، الدراما التركية. اعتمدت الباحثة فى هذا الاختيار على توافر أكبر عدد من الدراسات التي تقيس تأثيرات الدراما التليفزيونية الأشهر فى العالم على الجمهور من الشباب فى دول العالم، حيث أنه لا يوجد تصنيف رئيس معتمد لأهم المسلسلات التي يقبل عليها الشباب عالمياً باستثناء المسلسلات الأمريكية التي تتصدر استطلاعات الرأى والتى تتغير بياناتها بصفة شهرية. وشملت عينة التحليل ١٠٥ دراسة تمثلت فى ٤٨ دراسة عربية (طبقت على مجتمعات عربية) و ٥٧ دراسة أجنبية (طبقت فى جميع أنحاء العالم) .

شكل رقم (١)

محاور دراسات العرض التحليلى

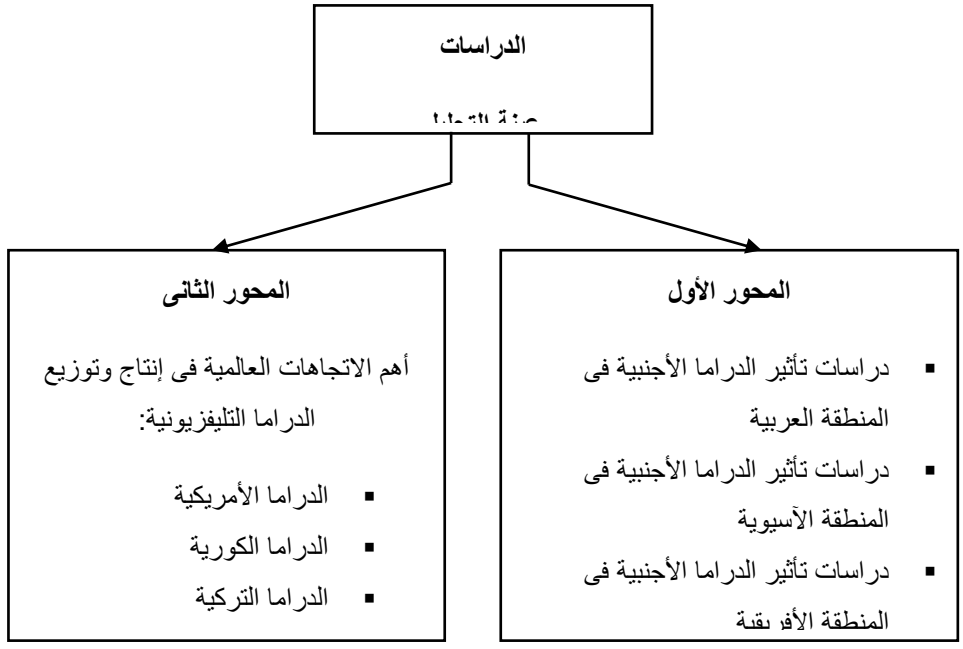

المبحث الأول

عرض الدراسات السابقة عينة التحليل

المحور الأول: الدراسات فى المنطقة العربية:-

- **دراسة عليه عشرى مسعود (٢٠١٨)[١٩] تعرض الشباب الجامعى العربى للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمى لديهم،** من خلال دراسة مسحية استخدمت تحليل مضمون عينة من المسلسلات الهندية (مسلسلان) واستمارة استبيان طبق على ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى فى جامعتى القاهرة والأزهر واستخدمت نظرية الغرس الثقافى، توصلت الدراسة لنتائج منها: ارتفاع معدلات مشاهدة الشباب للمسلسلات الهندية المدبلجة وخاصة لدى الفتيات .
- **دراسة فريدة عباس وفاطيمة أعرابى (٢٠١٨)[٢٠] الدراما الأجنبية وإشكالية الاختراق الثقافى فى نموذج المسلسل البرازيلى أسرار اينجل لقناة MBC4،** تناولت الدراسة بحث كيف تسهم الدراما الأجنبية فى عملية الاختراق الثقافى للهوية للشباب الجزائرى، من خلال دراسة ميدانية لمعرفة تأثير مسلسل برازيلى يقدم على قناة MBC4، على عينة من ١٠٠ مفردة من الشباب من سن ١٨-٣٣ سنة فى مدينة سطيف. وخرجت الدراسة بنتائج منها: ارتفاع نسبة مشاهدة الفتيات للدراما الأجنبية، وأن الفئة العمرية الأصغر هى الأكثر مشاهدة بصفة عامة (من ١٨-٢٥ سنة) وذلك بهدف اكتشاف ما تحمله الدراما الأجنبية من قيم الحياة الغربية، وارتفاع نسب الاعجاب بالدراما الأجنبية (٦٠%)، ويرى الشباب أن قيم المسلسلات المقدمة لا تعكس سلوكيات أو عادات وتقاليد وأخلاقيات المجتمع العربى، بل أنها تسهم فى

تجسيد العولمة من خلال ثقافة غربية (بنسبة ٩٣%) وخاصة أنها مدبلجة باللهجة السورية بما يسهم فى الاختراق الثقافى للشباب العربى (بنسبة آراء ٧٦%).

- **دراسة خذيرى لبنى (٢٠١٦)[٢١] تأثير التعرض للدراما التليفزيونية الأجنبية على إدراك الشباب الجزائرى للواقع الاجتماعى**، استهدفت الدراسة معرفة تأثيرات التعرض للدراما الأجنبية على طلبة الجامعة فى الجزائر من خلال دراسة استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كأساس نظرى لها، وطبقت دراسة ميدانية.

وأظهرت النتائج صحة فروض نظرية الاعتماد، فوجدت أن تأثيرات الدراما الأجنبية مرتفعة (٧٢%) سواء المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية من خلال الاهتمام والتفاعل والمشاركات مع الآخرين ومحاولة حل مشاكلهم، وأن الشباب يعتمدون عليها أثناء تعرضهم لمشكلة اجتماعية، إضافة إلى اعتقادهم أن الدراما الأجنبية تعكس الواقع الاجتماعى من خلال محاكاة موضوعية للقضايا وابرازها للمشاهد بنسبة (٦٩%)، وأنها تهتم بقضايا المرأة والعنف ضدها (بنسبة ٤٢%).

- **دراسة عمر مجدى أبو السعود (٢٠١٦)[٢٢] القيم التي تعكسها دراما الموقف (ست كوم) المصرية والأجنبية: دراسة مقارنة.** قدمت الدراسة مقارنة بين دراما الموقف أو السيت كوم الأجنبية والمصرية لبيان مدى تاثيرها على الشباب المصرى ، من خلال دراسة أظهرت أن تقديم السلوكيات السلبية فى الدراما الاجنبية يفوق تلك التى تقدم فى الدراما المصرية مقابل القيم الإيجابية وأنها تؤثر فى منظومة القيم لدى الشباب تأثيراً بالغاً لقدرتها على نقل القيم و الأفكار والسلوكيات غير المرغوبة بأسلوب جذاب و خفيف نظراً لاعتمادها على الكوميديا المحببة التى يفضلها الشباب.

- **دراسة سارة على فايد السبيعى (٢٠١٦)[٢٣] علاقة التعرض للدراما الأجنبية التي**

تعرضها الفضائيات العربية بمنظومة القيم لدى الشباب الليبى، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى باستخدام عينة عشوائية ٤٠٠ مفردة من الشباب الليبى واستخدمت الاستقصاء لمعرفة أثر الدراما الأجنبية على منظومة القيم لديهم. واظهرت النتائج إدراك الشباب الجامعى واقعية مضمون الدراما الأجنبية بنسبة مرتفعة وتبنى الشباب للقيم المقدمة فيها بنسبة ٥٦.٥%.

- **دراسة Zuhair Tahat and Muhamed Qudah (٢٠١٣)[٢٤] للمسلسلات المدبلجة وتأثيراتها المختلفة على الشباب،** وهى دراسة أردنية استهدفت الكشف عن مدى تعرض الشباب للمسلسلات الأجنبية المدبلجة وتأثيراتها عليهم، ووجدت النتائج معدلات تعرض الذكور أكبر من الفتيات وذلك لجمال الممثلات و المناظر السياحية و التعرف على شعوب أخرى واكتساب خبرات حياتية ، ووجدت الدراسة تفضيل لمشاهدة المسلسلات بصفة عامة لدى الجنسين .

- **دراسة غادة أحمد نصار (٢٠١٣)[٢٥] العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية،** رصدت الدراسة علاقة تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة والمتمثلة فى الجرائم غير الأخلاقية والجنسية والاباحية سواء فى أفلام الفيديو أو الصور أو برامج محادثة. وذلك من خلال دراسة مسحية استخدمت استبيان على عينة ٤٠٠ مفردة من سن ١٨-٢١ سنة، وتحليل مضمون باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وتوصلت لوجود علاقة ارتباطية بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة.

- **دراسة هبة أحمد رزق (٢٠١٣)[٢٦] الدراما التليفزيونية الأمريكية على الفضائيات العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو نمط الحياة**

الأمريكية: دراسة تطبيقية، طبقت الدراسة على الشباب من سن ١٨ وحتى ٢٥ عاماً. وتحليل مضمون اظهر أن النمط الأمريكى يعتمد على الذكور أكثر من الإناث ويقدم نمط اقتصادى مرتفع ويغلب على شخصياته الرغبة فى الاستقرار وتحقيق المتعة وتقديم الأنماط الإيجابية للحياة الأمريكية أكثر من السلبية، واظهرت الدراسة الميدانية عدم وجود علاقة ارتباطية بين معدل مشاهدة الشباب للمسلسلات الأمريكية واتجاهاتهم نحو نمط الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الأمريكية.

- **دراسة محمد فلاح القضاة (٢٠١٢)[٢٧] أثر مشاهدة المحطات الفضائية الأجنبية على السلوك للشباب الخليجى: دراسة ميدانية على طلبة جامعة قطر،** وهى دراسة وصفية تحليلية لمعرفة واقع مشاهدة المحطات الأجنبية وأثرها على الشباب على عينة قوامها ٧٠٠ مفردة من جامعة قطر باستخدام اسبيان اظهر تأثيرات على النواحى السلوكية السلبية لدى الشباب.

- **دراسة بسنت محمد عطيه (٢٠١١)[٢٨] استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية،** هدفت الدراسة لمعرفة استخدامات الشباب للدراما الأجنبية وتأثيرها على القيم المجتمعية من خلال دراسة اعتمدت على مدخل الاستخدامات والاشباعات، عبر دراسة مسحية على ٤٨٠ شاب وفتاة فى مرحلة الجامعة إضافة لتحليل مضمون عينة من المسلسلات الأجنبية (٨ مسلسلات) وخلصت إلى أن القيم الاجتماعية فى مقدمة القيم والسلوكيات التي عرضتها المسلسلات التليفزيونية الأجنبية وجاءت قيم الشجاعة وتحمل المسئولية فى المقدمة. أما السلبية فجاء الكذب والاعتداء على الملكية العامة والخاصة فى مقدمة السلوكيات السلبية إضافة إلى المشكلات الاقتصادية وعلاقات العمل لدى الشباب، واسفرت الدراسة الميدانية عن ظهور المسلسلات الاجتماعية كأفضل ما يتابع الشباب ثم البوليسية. ووجدت فروق بين

الشباب فى اكتساب القيم والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية.

- **دراسة مصطفى صابر عطية (٢٠١١)[٢٩] تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقتهم بالانحرافات السلوكيات لديهم فى إطار نظرية الشخص الثالث**، استهدفت الدراسة التعرف على أنماط تعرض الشباب للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحوها ودوافع تعرضهم ومدى اعتقادهم بواقعية مضمونها وذلك من خلال استبيان على عينة من المراهقين من سن ١٨-٢١ سنة وتحليل مضمون عينة من الدراما الأجنبية فى ثلاث قنوات. وتوصلت إلى اعتقاد الشباب بتأثر سلوك الآخرين بمشاهدة الإثارة الجنسية والانحرافات الأخلاقية والسلوكية التي تقدم فى الدراما الأجنبية وأثبتت فروض نظرية الشخص الثالث، من خلال اعتقاد غالبية الشباب بوجود تأثير كبير للدراما الأجنبية على سلوك الآخرين فى مشاهدة التدخين وتعاطى المخدرات وشرب الخمور والإثارة الجنسية والعنف والقمار.

- **دراسة مصطفى حمدى أحمد (٢٠١٠)[٣٠] أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية على السلوك الاجتماعى للشباب المصرى**، تناولت الدراسة تأثير الفضائيات على إدراك الواقع الاجتماعى للشباب ونظرتهم للحياة من خلال دراسة ميدانية على عينة ٤٠٠ مفردة من الشباب. وجاءت نتائجها تؤكد تفضيل الشباب مشاهدة الفضائيات الأجنبية وخاصة الأفلام والمسلسلات بصفة خاصة.

- **دراسة زكريا إبراهيم الدسوقى (٢٠٠٩)[٣١] علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم**، وهى دراسة وصفية طبقت استبيان على عينة قوامها ٤٠٠ طالب فى الثانوى، أكدت وجود علاقة بين معدلات تعرضهم للدراما الأجنبية فى الفضائيات بمستوى الطموح، وعلاقة موجبة بين دوافع تعرضهم الطقوسية والنفعية ومستوى الطموح.

- **دراسة إيمان شبل (٢٠٠٩)[٣٢] اغتراب الشباب كما تعكسه الدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية: دراسة تحليلية**، تناولت كيفية تقديم اغتراب الشباب فى المسلسلات الأجنبية التي تعرضها الفضائيات من خلال دراسة تحليلية على قناتين أظهرت أن صور الاغتراب النفسى والاجتماعى فى المقدمة يليه السياسى والدينى والثقافى.

- **دراسة سمير العيفة (٢٠٠٨)[٣٣] تأثير التعرض للدراما التليفزيونية العربية والأجنبية على الهوية الثقافية للشباب الجزائرى**، استهدفت الدراسة معرفة تأثير الدراما على الهوية الثقافية للشباب فى الجزائر باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال دراسة ميدانية على عينة حصصية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب من الجنسين فى ٣ مناطق. واظهرت النتائج تفضيل الشباب للمسلسلات الأجنبية، بهدف التسلية وتمضية وقت الفراغ وأن الدوافع الطقوسية مقدمة على النفعية، وأن قيم الحب والصدق والشرف والرفاهية فى مقدمة القيم المفضلة من المشاهدة، وأن الدراما المدبلجة والأجنبية تحمل قيم لا تتفق مع توجهاتهم مثل العلاقات غير المشروعة والإيحاءات الجنسية والملابس غير المحتشمة، كما أكدوا أن المسلسلات الفرنسية ثم الأمريكية ثم البريطانية على رأس قائمة التفضيلات ووجدت علاقة دالة بين التعرض للمسلسلات ودوافع المشاهدة والهوية الثقافية التي تعكسها لدى الشباب.

- **دراسة أميرة عثمان كرم الدين (٢٠٠٨)[٣٤] دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من الشباب**، الدراسة تناولت كيفية توظيف عناصر البناء الدرامى الأمريكية للوصول لتكوين صورة رؤية شاملة فى صورة العرب من خلال العمل الدرامى، وطبقت باستخدام منهج المسح على عينة قوامها ٤٠٠ شاب وفتاة وجاءت نتائجها تظهر أن صورة العربى تقدم من خلال مدخل العنف، وأنه كشخصية تستعمل العنف وإراقة الدماء، والمرأة تقدم بصورة قديمة

ونمطية، والجميع يعيش فى بيئة الصحراء.

- **دراسة رانيا أحمد محمود (٢٠٠٦)[٣٥] تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى**، استهدفت الدراسة التعرف على إقبال الشباب على الدراما العربية والأجنبية ومقارنة القيم المقدمة فى كلاً منهما وتأثيرها عليهم من خلال دراسة ميدانية على الشباب الجامعى من سن ١٨-٣٥ سنة. وأظهرت معدلات تعرض مرتفعة للدراما الأجنبية مما يساعد على ترسيخ القيم من خلال المسلسل الأجنبى، وخاصة القيم السلبية، وجاءت العلاقات الجنسية غير المشروعة فى الترتيب الأول ثم الكذب، والقيم الإيجابية سجلت قيم إحترام العمل أهم قيمة، ووجدت علاقة ارتباطية دالة بين كثافة المشاهدة وإدراك الشباب واقعية المضمون المقدم.

- **دراسة عيسى الشماس (٢٠٠٥)[٣٦] تأثير الفضائيات التليفزيونية الأجنبية على الشباب: دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق**، تناولت الدراسة عادات مشاهدة الشباب للفضائيات الأجنبية وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية باستخدام استبيان على عينة من الشباب السورى (١١٦ مفردة) وأكدت الدراسة وجود تأثيرات سلبية عديدة على الشباب العربى نتيجة مشاهدة الفضائيات الأجنبية اجتماعية وتربوية وثقافية.

- **دراسة شيماء ذو الفقار (٢٠٠٤)[٣٧] العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية فى القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتى**، طبقت الدراسة على عينة من ٤٥٠ مبحوث من الشباب الإماراتى وتوصلت لنتائج منها: تزداد معدلات التمسك بالهوية الثقافية لدى كل من الذكور الأكبر سناً وسكان البدو مقارنة بالآخرين، ووجدت الدراسة علاقة غير دالة احصائياً بين حجم التعرض للدراما ومعدلات شدة تمسك الشباب بهويتهم الثقافية.

- **دراسة علياء عبد الفتاح رمضان (٢٠٠٤)[٣٨] القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمراهقين**، من خلال دراسة تحليلية وميدانية لمعرفة القيم المقدمة فى الدراما العربية والأجنبية، واسفرت الدراسة التحليلية عن تصدر قيم الحب قائمة القيم الوجدانية الإيجابية ثم بر الوالدين وبلغت نسبة القيم السلبية فى الدراما العربية ٦١%، واظهرت الدراسة الميدانية أن ٥٢% من المبحوثين يتأثرون بالدراما العربية وهو ما يعكس عمق تأثيرها على الشباب، فى حين عبرت نسبة ٣٩% من الشباب عن تأثرهم بالقيم التي تعكسها الدراما الأجنبية. كما وجدت الدراسة أن كثافة المشاهدة تؤثر تأثيراً كبيراً على القيم الاجتماعية المكتسبة.

- **دراسة خالد محمد عامر (٢٠٠٢)[٣٩] اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصرى**، هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية ومعدلات مشاهدتها، من خلال دراسة ميدانية على ٣٠٠ مفردة من الشباب فى المرحلة الثانوية باستخدام استبيان بالمقابلة وتحليل مضمون للدراما الأجنبية وتوصلت إلى أن نسبة مشاهدتها ٩٢.٨%، وجاءت السمات الإيجابية للشخصيات الرئيسية أعلى من السمات السلبية (٧٤.٤% مقابل ٢٥.٦%).

الدراسات فى المنطقة الآسيوية:

- **دراسة Han Wen وأخرون (٢٠١٨)[٤٠] تأثير الأفلام والتليفزيون على مدركات السائحون الصينيون نحو وجهاتهم السياحية العالمية**، التي طبقت على عينة من الشباب مشاهدى الدراما التليفزيونية والأفلام العالمية أكبر من ١٨ سنة شملت ٥٢٥ شاب وفتاة، من خلال استبيان عبر الإنترنت، وأظهرت الدراسة وجود علاقة قوية بين مشاهدة الدراما الأجنبية ودوافع واتجاهات الشباب للسفر

والسياحة لهذه المناطق والدول التي يرتبطون بما تقدمه من موضه وطعام وأسلوب حياة فى مسلسلاتهم المشاهدة وأفلامهم، وجاءت تايلاند وكوريا الجنوبية من أهم الدول المفضلة للزيارة و السياحة نتيجة مشاهدة مسلسلاتهم المحبوبة إضافة لفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

- دراسة **Hui Cui. (٢٠١٧)**[٤١] **الدراما التليفزيونية الأجنبية الصينية والأفلام :الانتقال من الانطباع إلى التواصل الثقافى**، تناولت الدراسة دور المسلسلات والأفلام الصينية فى اختراق حواجز اللغة والثقافة من خلال تأثيرها على الشعوب وذلك لإنتشار الدراما الصينية وتحقيقها شعبية فى منطقة آسيا ودول أخرى عديدة، استخدمت الدراسة المدخل الثقافى من خلال دراسة نظرية لتحليل التأثيرات السابقة للمواد الدرامية الصينية. وخرجت الدراسة بنتيجة تؤكد أنها استطاعت تحقيق اتصال عبر الثقافات باستخدام الإعلام الجديد والانترنت لتصل لشعوب أخرى وتتغلب على عوائق وحواجز ثقافية عديدة.

- دراسة **M. Daffan Ulhaque. (٢٠١٦)**[٤٢] **تأثير المسلسلات التليفزيونية الأجنبية على الشباب الهندى**، والتى تناولت تحليل عناصر نجاح خمس مسلسلات أمريكية مشهورة لدى الشباب الهندى وأكدت أن مشاهدتها تؤثر على اتجاهاتهم الثقافية والمجتمعية، وأجرت مقابلات مع صناع الدراما الهندية السينمائية والتليفزيونية وعبروا عن منافسة قوية مع السوق العالمى ومحاولات التطوير لجذب الشباب الهندى أولاً ومخاطبة الآخر.

- دراسة **A, Ali Shah, F. Nazir, Mauhammad B. Bhatti and Ammen Gillani. (٢٠١٦)**[٤٣] **التأثيرات الثقافية للدراما الهندية على الشابات فى باكستان**، اهتمت الدراسة بتعرض الفتيات فى باكستان للمسلسلات الهندية التي تعرض لديهن فى أوقات الذروة على القنوات التليفزيونية، وتأثيرها على تبنى

الثقافة الهندية من خلال تطبيق استبيان على ٣٠٠ شابه من سن ١٥-٢٩ سنة فى بيشاور، أظهرت النتائج أن معدلات تعرضهن ترتبط بالتعليم والسن، فالأقل فى المستوى التعليمى والأقل فى العمر يتعرضن أكثر للدراما الهندية، ووجدت الدراسة تأثير ضعيف جداً للدراما الهندية على اتجاهات وسلوكيات الفتيات، ولم يظهر أثر لديهن فى تبنى الثقافة الهندية نتيجة مشاهدة الدراما المقدمة فى باكستان.

- دراسة **Minghua Xu (٢٠١٥)**[٤٤] **الدراما التليفزيونية الصينية فى سوق المنطقة**، تناولت الدراسة بحث كيفى للدوافع التي يمكن أن تجعل الإنتاج الدرامى الصينى عالمى واستراتيجية تسويقه وجعله مؤثر فى المنطقة المحيطة وفى الخارج. وبحث أسباب الإقبال على الدراما الأجنبية لدى الجمهور وخاصة الشباب ، فى محاولة لإيجاد فرص للصين لتصبح مركز للسوق الدرامى فى المنطقة من خلال مقابلات متعمقة ومناقشات مع ١٢ منتج ومخرج يعملون فى الحقل الإعلامى. وخلصت الدراسة إلى وجود منافسة قوية من دول أخرى مجاورة ودول خارجية مثل الولايات المتحدة تسيطر بإنتاجها على السوق، ولأن الإنتاج الصينى يخضع لمحاذير وقيود تحد من إنطلاقه فى المجال الدرامى رغم النجاح الذى حققه فى الرسوم المتحركة للأطفال.

- دراسة **Arshod Ali, Ammarah Khalid and Syed Ali Hassan (٢٠١٤)**[٤٥] **تأثير الدراما الهندية على اللغة وأسلوب ارتداء الملابس لدى الفتيات فى باكستان**، حاولت الدراسة معرفة تأثير المسلسلات الهندية التي تعرض عبر التليفزيون الكابلى على عينة من الفتيات الباكستانيات من سن ١٦: ٣٠ سنة، شملت ١٠٠ مفردة من خلال استبيان لبيان تأثرهن بالدراما الهندية. واستخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافى. وأظهرت النتائج أن تأثير المسلسلات الهندية جاء على مفردات اللغة المستخدمة من الفتيات فى حياتهن اليومية فى حين

لم تجد تأثير لها على أسلوب الملابس وطريقة ارتداء الأزياء.

- دراسة **Anjum Zia (٢٠١٤)**[٤٦] **تأثيرات الدراما فى التليفزيون الباكستانى على الشباب**، تناولت الدراسة تأثير الدراما التليفزيونية المقدمة فى التليفزيون الباكستانى سواء المحلية أو عبر القنوات الأجنبية على قيم الشباب من خلال استبيان طبق على شباب الجامعات لعينة ١٠٠ مفردة من الجنسين لدراسة الأثر التراكمى لمشاهدة المسلسلات المحلية والأجنبية، وأجمع المبحوثون على تفضيل مشاهدة الدراما الرومانسية والكوميدية والتاريخية، وعبر ٥٩% منهم عن اعتقادهم أنها تشكل قيمهم الأخلاقية والاجتماعية، وتقود أحلامهم وترسم لهم حياة الرفاهية التي يتمنوها، ومن ثم تغرس لديهم الإحساس بالإحباط لعدم قدرتهم على تحقيقه فى الواقع.

- دراسة **Ches Su Mustaffa and Ilias Md Salleh (٢٠١٤)**[٤٧] **تأثير الدراما التليفزيونية من منظور مدركات الجمهور الماليزى**، حاولت الدراسة فهم كيف تؤثر العولمة الثقافية على مضمون الدراما المقدمة فى التليفزيون الماليزى من خلال اختبار فروض نظرية الغرس الثقافى بإجراء دراسة تحليل مضمون قارنت بين الدراما المحلية والأجنبية من خلال عناصر الشكل والمضمون عبر ١٨٨ شخصية درامية قدمت ١٥٢ شخصية فى الدراما المحلية،و ٢٨ شخصية فى المسلسلات الأمريكية و٨ شخصيات من مسلسلات أخرى أندونسية وأوربية، وشملت العينة المسلسلات والدراما النهارية التي تعرض أوقات الذروة. وجاءت النتائج لتظهر أن القيم التي قدمت ترسم صورة للحياة الغربية وأسلوبها وتنقله للشباب والصغار والتى تشمل البحث عن المتعة والحياة المادية، والرغبة فى الثراء وتدعم قيم الفردية وحب الاستهلاك، ولا تتقيد بأعراف اجتماعية ملزمة بل تعرض مشاهد منفتحة وحب وعلاقات جنسية خارج دائرة الزواج، وهو ما يعد غير مقبول فى مجتمع ماليزى مسلم على عكس الدراما المحلية.

- دراسة **Devadas M. B. and B. K. Ravi. (٢٠١٣)**[٤٨] **التاثير الثقافى للتليفزيون على الشباب فى الهند**، والتى طبقت على ٨٠٠ شاب وفتاة من سن ١٤-٣٥ سنة فى ٤ مناطق حضرية بالهند باستخدام استبيان وأظهرت أن المواد التليفزيونية وخاصة الدرامية الأجنبية تؤثر على الأعراف الثقافية لدى الشباب وعلى شخصياتهم مثل تبنى فكرة الاحتفالات العالمية التي لا يوجد لها مقابل فى مجتمعهم (مثل عيد الحب Valentine day) والإعجاب الحضارة الغربية والتأثر بالموضة الحديثة للأبطال والبطلات، وأن الشباب من الجنسين يتساويان فى الاهتمام والإعجاب بالأعراف والمعايير الثقافية الغربية المقدمة، فى حين لم تؤكد الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الشباب الهندى حسب النوع فى تبنى معايير ثقافية للمواد الأجنبية.

- دراسة **Tai Yu Hui (٢٠١٣)**[٤٩] **الثقافة اللغوية الصينية الجديدة للسوق التليفزيونية والدراما التليفزيونية المحبوبة فى تايوان والصين**، اختبرت الدراسة التطور التاريخى للدراما المحبوبة فى تايوان وخاصة القادمة من الصين، ووجدت أن الرقابة التي تعرضها دولة الصين لها تأثير كبير على الإنتاج والتوزيع لهذه المنتجات الثقافة وخاصة السوق التليفزيونى، قامت الدراسة بتحليل المواد الدرامية الأكثر شعبية على مدار ١٢ عام من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٢، وأشارت نتائج التحليل لاعتماد السوق التايوانية على المنتج الصينى، واعتبار الصين أن تايوان أكبر مستورد لمنتجها الإعلامى فى المنطقة والأكثر جذباً لشركات الإنتاج لتوزيع مسلسلاتها، هو ما تعانى منه صناعة الإعلام فى تايوان من اعتمادها على المواد الصينية لأن الشباب يقبل عليها ويفضلها عن الدراما التليفزيونية من دول اخرى.

- دراسة **Soo-Shim Choi (٢٠٠٩)**[٥٠] **أنواع الجمهور المتلقى لمحتوى**

الثقافات الأخرى فى العصر الرقمى: دراسة حالة للدراما اليابانية، صنفت الدراسة أنواع الجمهور لأربع مجموعات شملت الجمهور العام، والجمهور المحب للدراما الأجنبية عامة، وجمهور محب للدراما اليابانية بصفة خاصة، وجمهور يفضل الدراما المحلية، وطبقت دراسة حالة على مبحوثين من ٢٠-٦٠ عاماً شملت ٢٢٠ مبحوث من محبى الدراما اليابانية من خلال استبيان عبر الإنترنت، وخرجت النتائج لتظهر أنه رغم اختلاف المتغيرات إلا أن الحقبة العالمية الرقمية التي نعيشها الآن توحد الثقافة بين الجميع، وأن الدراما اليابانية لها خاصية تفرد وتقدم متعة ويتفاعل معها الجمهور خاصة الشباب.

الدراسات فى المنطقة الأفريقية:

- دراسة **Ojo Titiloye Oyeyinka. (٢٠١٧)[٥١] القنوات التليفزيونية الأجنبية وصورة نيجيريا لدى الشباب الجامعى النيجيرى**، والتى اختبرت تأثير مشاهدة الشباب للقنوات الأجنبية على صورة الدولة لدى عينة من طلاب الجامعات فى ٣ مناطق جغرافية و على طلبة ١٥ كلية مختلفة قوامها ١٥٠٠ شاب باستخدام استبيان ومجموعات نقاشية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين مدركات الشباب لصورة دولتهم وما يقدم فى القنوات الأجنبية التليفزيونية وأن المادة الإخبارية والدرامية التي تتناول مجتمعهم تظهرهم كمجتمع فقير وإرهابى وفاسد ومتخلف، ومن ثم فهى تؤثر على تشكيل إدراكهم للصورة الذهنية عن دولتهم.

- دراسة **James A. John, Daniel C. Altarika and Nranidee U. Kieran (٢٠١٧)[٥٢] تأثير المواد التليفزيونية الأجنبية على تبنى الشباب النيجيرى للقيم الغربية**، اختبرت الدراسة تأثير مفهوم العولمة وتبنى القيم الغربية على الشباب النيجيرى من خلال تأثرهم بالمواد الأجنبية التليفزيونية التي تسيطر على اتجاهات

وعادات الشباب من خلال دراسة طبقت فروض نظرية الغرس الثقافى على اعتقاد الشباب بواقعية المضمون التليفزيونى المقدم فى المواد الدرامية الأجنبية بأنه واقعى وتأثير الحياة الغربية وخاصة الأمريكية على التكوين الثقافى للحياة. وأظهرت أن الشباب كثيفى المشاهدة تبنى طريقة الحياة ووجهة النظر العالمية للأشياء مثل أنواع الموسيقى والدراما والأحداث الرياضية وحتى أسلوب اختيار الطعام والملابس.

- دراسة **Georgina Samaila Bako (٢٠١٦)[٥٣] تأثير المحتوى التليفزيونى الأجنبى على الطلاب الجامعيين فى نيجيريا**، اختبرت الدراسة تأثيرات المحتوى المقدم فى القنوات الأجنبية على عينة من طلاب الجامعة الأمريكية فى نيجيريا من سن ٢٠-٢٥ سة باستخدام مجموعات النقاش البؤرية (من خلال ٤ مجموعات تضم من ٦-٧ طلاب) وأختبرت فروض نظرية الغرس، وأظهرت الدراسة أن معدلات متابعة المحتوى الأجنبى مرتفع وأنه يتم من خلال جهاز الكمبيوتر أو التليفزيون، وأن الأفلام الأمريكية بصفة خاصة تؤثر على أسلوب الحياة والتعليم والثقافة والممارسة الجنسية والتفاعل الاجتماعى واختيار الطعام لدى الشباب والذين أكدوا أنهم يتأثرون بدرجات مختلفة مع المحتوى الأجنبى الدرامى فى التليفزيون.

- دراسة **Delphine Ngehndab (٢٠١٦)[٥٤] عندما تلتقى الثقافات: دراسة على تأثر النساء فى الكاميرون بالمسلسلات الأجنبية**، استهدفت الدراسة معرفة ما تدركه النساء فى الكاميرون من تعرضهن للمسلسلات الأجنبية، وخاصة الأمريكية والفرنسية، اظهرت النتائج أن النساء الأكثر مشاهدة يحاكين السلوكيات المقدمة فى المسلسلات الأجنبية، ويرين أنها تعطى قوة فى سلوكيات الحياة وخاصة فى النواحى الاقتصادية والعاطفية، ومن خلالها يكتسبن معانى جديدة للحياة العصرية مع الأخذ فى الاعتبار بعدم وجود تأثير واضح لمتغيرات الأصول

العرقية والديانة ومستوى التعليم والحياة الزواجية.

- دراسة **René Alicia Smith (٢٠١١)**[٥٥] **الشباب والإعلام وأسلوب الحياة: تأثير التليفزيون على أسلوب حياة الشباب الأسمر فى جنوب أفريقيا.** تناولت الدراسة دور المواد التليفزيونية وخاصة الدرامية الأجنبية – كأحد أهم وأفضل المواد لدى الشباب فى تأثيرها على الممارسات الحياتية اليومية وأسلوب المعيشة مع اختبار تأثير متغيرات سياسية واجتماعية على الشباب الأسمر فى احدى المناطق الحضرية بجنوب أفريقيا من خلال دراسة كمية وكيفية استخدمت الاستبيان والمقابلات المتعمقة.

أظهرت النتائج أن التليفزيون والمواد المشاهدة ليست فقط المؤثرة ولكن الخبرات والسياقات التي يعيش فيها الشباب ورسمت الدراسة نموذجاً متطوراً يعكس أسلوب الحياة لديهم يشمل إطار شخصى واجتماعى وسياسى وثقافى، إضافة إلى المواد التليفزيونية التي تظل أحد أقوى وسائل التأثير فى تفاعلهم وتبنى نمط حياة يشمل (اختيار الموسيقى والموضة والمنزل والطعام والملابس والسيارة..).

- دراسة **Alioune Sow (٢٠٠٩)**[٥٦] **السينما والمسلسلات التليفزيونية فى مالى والتجربة الديمقراطية.** وهى دراسة بحثت الإنتاج السينمائى والمسلسلات التليفزيونية التي تنتجها المؤسسة الوطنية فى مالى بهدف نقل صورة حديثة للدولة تعبر عن التطورات الديمقراطية بها متأثره بدورها فى أن تعكس الأفكار المنقولة عن الدراما المشهورة فى أمريكا وفرنسا والبرازيل لأنها الأكثر شعبية وقبول لدى الشعب المالى وخاصة الفرنسية باعتبارها احدى الدول الفرانكفونية وتحرص على أن تعكس لنفسها فى الخارج صورة الدولة المتطورة وأيضاً لأن مسلسلاتها تعرض فى دول مجاورة مثل غانا ونيجيريا.

- دراسة **Karrina Daly Thompson (٢٠٠٤)**[٥٧] **مشاهدة الأفلام والمسلسلات**

التليفزيونية الأجنبية والمحلية فى زيمبابوى. استهدفت الدراسة معرفة أثر التفاعل مع المواد الدرامية الأجنبية والمحلية التي تعرض فى زيمبابوى (وشملت الأفلام والمسلسلات التليفزيونية) من خلال إجراء عدد من المقابلات مع صناع الدراما فى الدولة، لمعرفة مدى تأثيرها ودورها على الجمهور. أظهرت النتائج وجود عدد من المتغيرات لها تأثير شملت عامل اللغة، والهوية الثقافية إضافة لوجود عوامل تمنع المواد الإعلامية من أن تصبح ديمقراطية لأن الإنتاج التليفزيونى مازال يتحكم فيه أقلية بيضاء، والتى تفرض تدخل حكومى على المواد الدرامية الأجنبية أيضاً.

- دراسة **Shapiro and Others (٢٠٠٣)**[٥٨] **معالجة مرض الايدز ومخاطره فى المسلسلات التليفزيونية فى كوت ديـــفوار.** تناولت الدراسة مدى تأثر المشاهدين من الشباب بما تقدمه المسلسلات التليفزيونية المحلية والأجنبية من عرض لمشكلة صحية وهى إنتشار مرض الأيدز وتأثيراته وأسبابه بهدف التوعية من مخاطره، من خلال دراسة تحليلية لعدد من المسلسلات وميدانية على ٢١٥٠ مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة مشاهدة المسلسلات التي تناولت مشكلة صحية (٦٥%) وأن النسبة الأكبر من الفتيات (٤١% مقابل ٢٧% من الذكور) وعبر المبحوثون عن تخوفهم من الممارسات غير الشرعية التي حذرت منها المسلسلات كعامل رئيسى لإنتشار المرض.

المحور الثانى: أهم الاتجاهات العالمية فى إنتاج وتوزيع الدراما التليفزيونية:

بحوث تأثيرات الدراما الأمريكية:-

- دراسة **Thaarika Charumathy Seetharama (٢٠١٨)**[٥٩] **مدركات غير الأمريكان نحو المسلسلات التليفزيونية الأمريكية،** اختبرت الدراسة مدركات غير الأمريكان للمسلسلات الأمريكية ومدى تأثيرها فى تشكيل معارفهم من خلال

الغرس الثقافى بالاعتماد على متغيرات مثل السن والنوع وكيفية مشاهدة المسلسل ونوع المسلسل المشاهد. واستخدمت أستبيان علـــى الإنترنـــت. أظهـــرت نتـــائج الدراسة تدعيم لتأثير الغرس فى تشكيل صورة الواقـــع الاجتمـــاعى والصـــورة المقدمة للمجتمع الأمريكى من خلال المسلسلات، والتى اعتبرها المبحوثون ليست فقط للمتعة والتسلية ولكن لتكوين معارفهم عن المجتمع والحياة فى أمريكا.

- **دراسة Yang GAO (٢٠١٦)[٦٠] مشاهدة الشباب الصينى للتليفزيون الأمريكـــى (الخيال مثل الواقع)**، اختبرت الدراسة مدى صـــحة اعتقـــاد الشـــباب الجـــامعى الصينى بواقعية المادة الدرامية التليفزيونية الأمريكية المشـــاهدة والتـــى تحظـــى بقبول واسع لديهم، ويعتبرونها حقيقية وتقدم شخصيات متكاملة وواقعية وذلك من خلال ٢٩ مقابلة مع عدد من الشباب الصينى بأحد الجامعات فى بيجنج. جـــاءت الدراسة لتؤكد أن المادة الدرامية الأمريكية تعرض باستمرار وكثافة فى الصـــين ويفضلها الشباب أكثر من المسلسلات المحلية التي تعانى من مشكلات فى الإنتاج والعرض والتوزيع. ويرى الشباب أن الـــدراما الأمريكيـــة متطـــورة ومنفتحـــة وعصرية، وتحاكى الواقع وتقدم صورة البطل القوى ومن ثم فهى تعـــد أفضـــل دعاية للمجتمع الأمريكى.

- **دراسة Yue Wu (٢٠١٥)[٦١] تأثير المسلســـلات الدراميـــة الأمريكيـــة علـــى المشاهدين الصينيين عبر الإنترنت**، ركـــزت الدراســـة علـــى دوافـــع تعـــرض المشاهدين فى الصين للدراما الأمريكية اعتمـــاداً علـــى مـــدخل الاســـتخدامات والإشباعات ونظرية الغرس، وذلك من خلال استبيان عبر الإنترنت طبق علـــى ٣٤٦ مبحوث نصفهم من الشباب، وجاءت النتائج لتظهر أن دوافع التعرض هـــى التسلية والتعلم والهرب من مشاكل الحياة واكتساب مواقع اجتماعية، وفى إطارها وجدت أبعاد للتأثير شملت: زيادة المعرفة بأمريكا والمعتقـــدات الإيجابيـــة عـــن الأمريكان والاتجاهات الإيجابية نحو الشعب الأمريكى والداعمة للسلوك الأمريكى

فى مقابل مدركات أقل للقيم والتقاليد الصينية. ولفتت الدراسة النظر لأهمية التخلص من القيود والرقابة فى تصدير المسلسلات الأجنبية بعيداً عن التدخل الحكومى والرسمى لأن الشباب الذين يفقدون حقهم فى الحصول على المعلومة بحرية أكثر عرضة للمؤثرات الخارجية.

- دراسة **Fei Wang Shengdong Lin and Xeke (٢٠١٥)**[٦٢] **تأثير المسلسلات التليفزيونية الأمريكية البوليسية على الشباب الصينى**، وهى دراسة تجريبية على عينة من ١٣٨ طالب وطالبة فى إحدى الجامعات الصينية نصفهم تابع مسلسلين أمريكيين بوليسيين، والنصف الآخر تابع مسلسلات عادية، وذلك لمعرفة تأثير العنف المقدم فى الدراما التليفزيونية الأمريكية على سلوكهم، وتمت متابعتهم لفترة عام دراسى كامل، وجاءت النتائج لتؤكد عدم وجود تأثير ضار للمسلسلات الأمريكية العنيفة على الشباب.

- دراسة **Charo Lacalle (٢٠١٥)**[٦٣] **الشباب والدراما التليفزيونية**، وهى دراسة أختبرت تأثير المسلسلات الأمريكية على الشباب الأسبانى على عينة من ٨٦ شاب من سن ١٥-٢٩ عاماً لمعرفة مدركاتهم عنها، وتأثير الأصدقاء على اختيارهم للمسلسل واستخدام وسائل التواصل الاجتماعى للتعليق على الحلقات المشاهدة وإبداء الرأى فيها، وطبق البحث باستخدام مجموعات نقاش بؤرية من خلال ٩ مجموعات ما بين ٨-١٢ شاب. أظهرت النتائج أن الشباب يرون أنها تقدم صورة ذهنية مبالغ فيها غير حقيقية. وأن المسلسلات الأسبانية يشعرون أنها أكثر واقعية من الدراما الأمريكية فى حين لم يظهر أثر للاختلافات الثقافية لدى الشباب فى تقبل الشخصية الدرامية سواء فى المسلسلات الأجنبية عن المقدمة فى الدراما المحلية، إلا أنهم يشعرون بحميمية أكثر من أبطال الدراما الأسبانية.

- دراسة **Meghan L. Peirce (٢٠١٣)**[٦٤] **عوامل نجاح المسلسلات عبر**

الإنترنت، تناولت الدراسة ظاهرة المسلسلات التليفزيونية التي تبث عن طريق الإنترنت من خلال تحديد أسباب نجاحها والإقبال على مشاهدتها فى جميع أنحاء العالم وخاصة بعد أن أصبح استخدام الوسائل الحديثة ومنها الإنترنت معول رئيسى فى مشاهدة المواد الدرامية وينافس التليفزيون، وقامت الدراسة بتحليل ١٠ مسلسلات أمريكية تعرض على شبكات الإنترنت وأكد المتابعون أن عناصر تميزها والتى أدت لنجاحها السرعة وقصر زمن الحلقات وتناولها لموضوعات مختلفة تجذب جيل الشباب بصفة خاصة لمتابعتها.

- دراسة **Louis Leung and Qiaolei Jiang (٢٠١٢)**[٦٥] **تأثير مشاهدة الدراما التليفزيونية الأمريكية والكورية على مستخدمى الإنترنت فى الصين (أسلوب الحياة والاشباعات)**، بحثت الدراسة مشاهدة الصينيين للدراما الأجنبية وخاصة المسلسلات التليفزيونية الأمريكية والكورية على عينة ٤٥٥ مستخدم لها عبر الإنترنت فى المناطق الحضرية بالصين، أظهرت النتائج أن عادات المشاهدة وقبول الدراما والنوع هى عوامل تأثير على تفضيل المشاهدة، وأن أسلوب الحياة يرتبط بالإشباعات المستمدة من مشاهدة الدراما الأجنبية، وأن مشاهدى المسلسلات الأمريكية مدفوعين بعامل مهم هو معرفتهم ودراستهم للإنجليزية وتأثرهم بالثقافة الأمريكية والموضة وأسلوب الحياة العصرية. ودعمت النتائج نظرية الاستخدامات والإشباعات، وأكدت أن مشاهدة المسلسلات الأجنبية يمكن أن تكون مؤشراً للتميز الاجتماعى فى الصين.

- دراسة **Nuria Garcia and Maddalena Fedele (٢٠١١)**[٦٦] **المسلسلات التليفزيونية الأمريكية الموجهه للشباب (الصراع والحبكة)**، الدراسة قدمت من خلال مشروع بحثى حول المسلسلات الموجهه للمراهقين والشباب والتى تستهدف تحليل كيفية تصويرهم فى المسلسلات ومدركات الجمهور المستقبل لها من خلال دراسة حالة على مسلسل أمريكى Dawson's Greek الذى عرض فى أسبانيا

وقدم فى ٦ مواسم، وتم تحليل عينة من الموسم الثانى والثالث والرابع له، وظهر أن أبرز السمات التي يعرضها العلاقات الاجتماعية، وموضوعات الحب (٢٧.٩%)، وقبول الآخر (٢٨%)، والصداقة (١٧.١%)، وأن تصوير الشباب فى المسلسل أن لهم اتجاهات وصفات متعددة ومختلفة يجب قبولها.

- دراسة **Zixuan Zhou (٢٠١١)**[٦٧] **تأثير التليفزيون الأمريكى على طلاب الجامعة فى الصين**، اختبرت الدراسة تأثير مشاهدة المواد التليفزيونية الأمريكية على القيم والمعتقدات والاتجاهات والسلوكيات لدى الشباب الصينى باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات والغرس الثقافى، من خلال عينة ٢٧٩ طالب وطالبة عبر الاستبيان على الإنترنت، أظهرت النتائج أن مشاهدة الطلاب للتليفزيون الأمريكى عبر التليفزيون الكابلى والإنترنت والقنوات الفضائية، وأن الدراما الأمريكية والمسلسلات النهارية أفضل المواد المشاهدة والتى تحظى بقبول وشعبية لدى الشباب الصينى. وحقق الشباب كثيفى المشاهدة تأثيرات قوية نتيجة التعرض، وثبتت تأثيرات الغرس نتيجة المشاهدة لفترات زمنية طويلة. فى حين تبين أن القيم من الصعب تغييرها إلا على المدى الطويل.

- دراسة **Olga Randolph, Jamifullerton and Alice Kendrick (٢٠١٠)**[٦٨] **الاتجاهات العالمية نحو أمريكا**، استهدفت الدراسة بيان اتجاهات الشباب نحو الأمريكان وكيف يؤثر تعرضهم للمواد الإعلامية الأمريكية على تكوين نظرتهم للمجتمع الأمريكى من خلال دراسة على ٦٧ طالب جامعى من سن ١٧–٢٧ عاماً فى أحدى الجامعات البريطانية من دول العالم المختلفة (ألمانيا – روسيا – فرنسا – نرويج – السويد – الصين – كولومبيا) من خلال استبيان لقياس اتجاهاتهم نحو المواد التليفزيونية الأمريكية. أظهرت النتائج أن أكثر من ثلث أوقاتهم المخصصة للإعلام يتعاملون فيها مع المواد الإعلامية الأمريكية، وتأتى المواد التليفزيونية والدرامية والأفلام على رأس القائمة ثم الموسيقى

والمواقع الالكترونية، واستخدمت نظرية بناء الواقع فى تفسير النتائج، ووجدت اتجاه إيجابى لدى الشباب نحو الشعب الأمريكى وتفضيل للماركات الأمريكية فى الطعام والملابس فى حين لم يظهر نفس الاتجاه نحو الحكومة والسياسة الأمريكية.

- دراسة **Cheongmi Shim (٢٠١٠)**[٦٩] **عندما يقابل الشباب الكورى الأمريكان عبر المسلسلات الدرامية التليفزيونية**، قدمت الدراسة مقارنة بين نماذج للشباب الكورى يتعرضون للمسلسلات التليفزيونية الأمريكية وشباب آخر لهم اتصالات مباشرة مع أشخاص أمريكان وأثر ذلك فى تكوين اتجاهاتهم نحو الشعب الأمريكى، من خلال استبيان طبق على ٢٨٨ شاب من سن ١٨-٢٥ سنة. وأظهرت النتائج أن كلا العاملين الاتصال المباشر والتعرض للدراما التليفزيونية لهما تأثير إيجابى على تكوين اتجاهات الشباب نحو المجتمع والشباب الأمريكى.

- دراسة **D. Theodo Sakis (٢٠٠٩)**[٧٠] **القيم العاطفية والجنسية فى المسلسلات الأمريكية التليفزيونية وتأثيرها على الشباب اليونانى**، طبقت الدراسة أداتى تحليل مضمون لعينة من المسلسلات الأمريكية التي عرضت فى التليفزيون اليونانى لمعرفة المضمون العاطفى المقدم من خلالها والعلاقات الغرامية والجنسية المشاهدة، ودراسة ميدانية على ٢٥٠ شاب يونانى لمعرفة تأثير هذه المشاهدة عليهم، وخرجت الدراسة بنتائج منها تأثير للمشاهد العاطفية والجنسية المقدمة فى المسلسلات الأمريكية على النسق القيمى للشباب، واعتبارها أنها غير ملائمة وتتسم بالجرأة.

- دراسة **S. Taglimonte and C. Roberts (٢٠٠٥)**[٧١] **استخدامات الشباب مسلسل الأصدقاء الأمريكى وتأثيراته عليهم**، تناولت الدراسة بحث تأثير مسلسل أمريكى مشهور Friends الأصدقاء والذى أُذيع من عام ١٩٩٤ واستمر سنوات

طويلة على الشباب وما قدمه من قيم وسلوكيات ضارة بالمجتمع إضافة للألفاظ غير الملائمة.

- **دراسة Jose Lozano Rendon (٢٠٠٤)[٧٢] المحتوى الأجنبى فى التليفزيون المكسيكى،** الذى أظهرت أن الشعب المكسيكى يفضل المواد التليفزيونية الأجنبية أكثر من المكسيكية وأن الشباب من الذكور ذوى المستوى الاقتصادى الأعلى هم الأكثر تفضيلاً ومشاهدة للمسلسلات الأمريكية التي تذاع لديهم وحققت رواج كبير وانتشار.
- **دراسة Marie Anne Fortini (٢٠٠٣)[٧٣] مدركات الشباب الفرنسى للثقافة والمجتمع الأمريكى فى ارتباطها بحجم مشاهدتهم للأفلام والمسلسلات التليفزيونية الأمريكية،** اختبرت الدراسة مشاهدة الشباب الفرنسى للمواد الدرامية الأمريكية (الأفلام والمسلسلات التليفزيونية) وتشكيلها لنظرتهم للمجتمع والثقافة الأمريكية ، من خلال استبيان على الإنترنت طبق على ٨٦٤ شاب وفتاة من سن ١٨–٣٢ سنة. اختبرت الدراسة فروض الغرس الثقافى، ووجدت ارتباط إيجابى متوسط بين المشاهدة ووجهة النظر فى الثقافة والمجتمع الأمريكى، كما وجد ارتباط قوى بين مشاهدة الشباب العنف فى الأفلام والمسلسلات واعتقادهم لعنف المجتمع الأمريكى، ورأيهم أن حالات الهجوم التي تنفذ يمكن تفسيرها فى إطار ما يقدم على الشاشة. وعبر الشباب عن رغبة فى العمل مع الشباب الأمريكى فى إطار تبادل ثقافى بين الحضارات والشعوب.

بحوث تأثيرات الدراما الكورية:

- **دراسة Sunyoung K. Wak وأخرون (٢٠١٧)[٧٤] إعادة التفكير فى تدفق الثقافة الشعبية فى المنطقة: دراسة حالة لموجه الدراما الكورية فى اليابان،** تناولت الدراسة طبيعة تدفق الثقافة لشعبية فى المنطقة الآسيوية وكيف يتصرف السوق المحلى نحو الثقافة الأجنبية الوافدة ويستفيد بكلا منهما؛ بالتركيز على

الثقافة الكورية المسماة "الموجه الكورية فى الدراما Korean Wave" فى اليابان كدراسة حالة بداية من عام ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٦. أظهرت النتائج أن الإعلام اليابانى يأخذ مميزات هذه الموجه وينظر لها كنوع من التنوع الثقافى، ونموذج للفهم الناضج للعلاقات السياسية بين البلدين، وهو ما يمثل جسر للتعاون الاقتصادى من خلال الاستفادة من التأثير الإعلانى لمنتج رائج، والترويج لنشاط اقتصادى وسياحى عالمى.

- **دراسة Kim Yunmi (٢٠١٧)[٧٥] موجه الدراما الكورية والهوية الثقافية لشرق آسيا: دراسة حالة على تأثير مسلسل كورى لدى الصينيين**، بحثت الدراسة نظرية تأثير الدراما التليفزيونية الكورية فى المنطقة الآسيوية وذلك لنقل الثقافة الكورية وتقاليد البلد عبر مسلسلاتها وتأثيرها على ردود أفعال الصينيين نحو العوامل السياسية، ودورها فى الإعلام لنقل التعاطف الدولى، وذلك عبر ردود أفعال الصينيين على مسلسل (حبيبى من كوكب آخر) والذى أظهر كوريا كدولة حديثة فى تطور سريع يواكب نظام العولمة الأمريكى.

- **دراسة Hojin Song (٢٠١٦)[٧٦] الطعام الكورى والنساء فى إطار العولمة: دراسة حالة على دور الطعام فى الإعلام**، اختبرت الدراسة ثقافة الطعام الكورى المقدمة فى التليفزيون وفهم السيدات لحياتهن من خلال تحليل هذه العلاقات داخل مفهوم العولمة والمقارنة بين المحلية والعالمية، وقدرة كل منهما على التأثير. من خلال تحليل مضمون كتب ومواقع الكترونية ودراما تليفزيونية اختبرت من خلالها الحديث عن الطعام الكورى التقليدى، وثقافة الطعام، وتغير دور المرأة فى الأسرة والمجتمع بدءاً من عام ١٩٩٠ وحتى ٢٠١٠، من خلال دراسة حالة أظهرت أن تقديم ثقافة الطعام فى الإعلام تعكس ثقافة تقليدية كورية، وتدعم قيم الأسرة لدى أجيال وطبقات ثقافية وأساليب حياة لدى الكوريين، وناقشت الدراسة حياة المرأة الكورية واستخدام الدراما والإعلام فى تعليم الفتيات فى أنحاء العالم

تقاليد وثقافة الطعام والحياة الكورية.

- دراسة **Heewon Cha and Yoosun Ham (٢٠١٥)**[٧٧] **تأثير مشاهدة الصينيين للدراما الكورية وإدراك العالم التليفزيونى كواقع**، وبحثت الدراسة تأثيرات الغرس ومفاهيمه فى إدراك العالم المقدم فى الدراما التليفزيونية الكورية، من خلال استبيان على ٢١٢ شاب صينى يعيشون فى مناطق حضرية ويشاهدونها بكثافة وأكدت نتائج الدراسة فروض نظرية الغرس الثقافى وأن الشباب يدركون الواقع الفعلى أنه مشابة للعالم التليفزيونى المقدم فى الدراما الكورية المفضلة لهم .

- دراسة **David Y. Chang (٢٠١٥)**[٧٨] **دراسة المسلسلات التليفزيونية ودوافع السفر**، وهى دراسة تناولت دور الدراما التليفزيونية للمساعدة فى الترويج السياحى وخاصة إذا تبنى صناع الدراما إستراتيجية للتركيز على عوامل الجذب السياحى فى مسلسلاتهم؛ مثل الحقائق التاريخية والأماكن الجاذبة بهدف التخطيط للحملات الترويجية للسياحة، إضافة لتقدم المتعة والتسلية.

طبقت الدراسة استبيان على ٤٦٦ مبحوث فى تايوان ممن شاهدوا المسلسلات الكورية الشهيرة، وأظهرت أن دوافع السفر والترحال والسياحة لدى المشاهدين ارتبطت إيجابياً وتطورت نتيجة التأثر بالدراما، وأنها عززت التقارب الثقافى بين الدولتين.

- دراسة **Carolyn Lin and Suji Park (٢٠١٤)**[٧٩] **تأثيرات الدراما الكورية على إشباعات المشاهدة والهوية الثقافية وشبكة العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين**، ركزت الدراسة على بحث أسباب شعبية الدراما الكورية لدى طلاب الجامعة الأمريكية وتأثيراتها على الهوية الثقافية والأخلاقية ودورها فى تقوية العلاقات الاجتماعية؛ بما تعكسه من تقاليد شرقية وحداثة غربية،

واستخدمت تحليل المضمون والاستقصاء.

- دراسة **Nicole S. Sato (٢٠١٣)**[٨٠] **الاستخدامات والاشباعات للدراما الكورية بين جمهورها فى هاواى**، بحثت الدراسة أسباب إدمان مشاهدة الدراما الكورية لدى عشاقها فى هاواى واستخداماتهم لها وما تحققه لهم من إشباعات فى مشاعر القبول والتشابه وكيف أثرت على محددات الثقافة المكتسبة، وطبقت الدراسة مقابلات ومناقشات بؤرية على عينة من الشباب.

وأظهر تحليل المقابلات أن جاذبية هذه الدراما بسبب قصصها وجمال ممثلاتها وممثليها واعتمادها على المشاعر المؤثرة، والتى حققت لهم اشباعات شخصية واجتماعية، إضافة لتواصلهم مع الممثلين الكوريين على مواقع التواصل الاجتماعى، وهو ما جعل الدراما الكورية تصل بتأثيرها لأمريكا وهاواى وحققت نجاح كبير جداً.

- دراسة **Oh Youjeong (٢٠١٣)**[٨١] **الدراما التليفزيونية الكورية والتسويق للمكان**، تناولت الدراسة العلاقة بين الثقافة الشعبية والمدن والأدوار الاجتماعية للنوع من خلال الدراما الكورية عبر تحليل متعدد الوجوه لعناصرها والتى شملت: المنتج والجمهور، والقصص، والممولين بهدف التأكيد على فكرة أن الدراما لا تقدم فقط تسلية ومتعة وفن، ولكن تعرض حضارة وإطار اجتماعى متكامل فهى وسيلة لتقديم ثقافة دولة ومناطق حضارية ومدن متطورة .

- دراسة **Hsiu-Chin Hung (٢٠١٣)**[٨٢] **مشاهدة الدراما التليفزيونية الكورية واليابانية لدى التايونيين**، تناولت الدراسة التعرض للمسلسلات الكورية واليابانية كظاهرة ثقافية وبيان كيف تؤثر الدراما التليفزيونية الأجنبية على ثقافة الشباب، من خلال استبيان طبق على ٢٧٨ مبحوث و٣ مجموعات نقاش للطلاب فى تايوان، لبيان كيف يتابعون ويتأثرون بالمسلسلات الأجنبية الآسيوية. اظهرت

الدراسة أن المشاهدة تبنى داخلهم هوية اجتماعية تعكس ثقافة منقولة من دول أخرى وخاصة أنها تحظى بقبول بل استمتاع بما يشاهدونه، وتعبر عن حرية الإعلام فى نقل نماذج مختلفة الهوية الثقافية.

- **دراسة Wonho Jang (٢٠١٣)[٨٣] مقارنة تأثير الدراما الكورية على الشباب والبالغين فى ماليزيا فى تشكيل الوعى،** قدمت الدراسة مقارنة بين الشباب الماليزى والناضجين فى مدى إقبالهم على الدراما التليفزيونية الكورية، ومدى تواصلهم معها، وقدرتها على نقل الثقافة، من خلال مجموعتين نقاشيتين للشباب فى العشرينات والأخرى للناضجين أكبر من ٣٠ عاماً، وبمقارنة نتائج المجموعتين أظهر الشباب تفضيلاً وإعجاباً بالدراما الكورية وقبولاً للثقافة الأجنبية المقدمة من خلالها، إضافة للأفلام والموسيقى والنجوم، واعتبروا أن هذه الدراما أكثر تفتحاً ومدنية ولها دور مهم فى تقوية الروابط الثقافية.

- **دراسة Jonghoe Yang (٢٠١٢)[٨٤] الموجه الكورية فى شرق آسيا: مقارنة بين جمهور الدراما الكورية فى الصين واليابان وتايوان،** طرحت الدراسة فكرة أن الحداثة والعولمة ليست المعول الرئيس لإنتشار الموجه الكورية الدرامية فى منطقة شرق آسيا ولكن عوامل أخرى أظهرتها الدراسة التي طبقت على عينة ما بين ٢٠٠٠ وحتى ٣٠٠٠ فرد فى ٣ دول هى الصين واليابان وتايوان وهى دراسة طولية على عينات متنوعة من الشباب والناضجين من مستويات تعليمية مختلفة، وجاءت الصين ثم اليابان ثم تايوان أعلى مستويات متابعة. أظهرت نتائج الدراسة أن الجمهور يرون عوامل نجاح الدراما الكوريا، وخاصة لدى الفتيات والأصغر سناً، هو كفاءتها واحترافيتها وتعبيرها عن المشاعر النبيلة، ومشاعر الحب، والقيم الجمالية، إضافة لعرضها القيم التقليدية للثقافة الكورية وهو ما يتشابه مع الدول المجاورة، وامتلاكها تقاليد راسخة لها صفة العالمية مثل احترام الروابط العائلية، والدفاع عن القيم الأخلاقية، إضافة إلى أنها حققت صنعة

إعلامية مميزة ومكرره على التسويق التجارى تشابه النموذج الأمريكى.

- دراسة **Soo Hyun Jang (٢٠١٢)**[٨٥] **الموجه الدرامية الكورية وعلاقتها بالعلاقات الكورية الصينية**، وهى دراسة تتبعت دور الدراما الكورية الأكثر انتشاراً لدى الشعب الصينى والتى تساعد فى خلق روابط ثقافية وعلاقات مع الصين لأن المنتج الثقافى الصينى منافس قوى فى المجال الإعلامى وخاصة الدراما التليفزيونية والأفلام والموسيقى، أكدت الدراسة أن عدد ساعات الدراما الكورية المصدرة للصين تضاعف أكثر من ٤ مرات من ٢٠٠٣ وحتى ٢٠٠٨ وأن المشاهدة سواء عن طريق التليفزيون الكابلى، أو المواقع الالكترونية المفتوحة، أو التي يدفع مقابل مادى لها فى تطور سريع، وأن المشتركات الثقافية بين البلدين فى الحياة اليومية والقيم ساعدت على جعل الدراما الكورية الأحب والأكثر نمواً لدى الصينيين، حتى أنها جعلت كوريا زعيمة المنطقة فى الماركات والملابس والتجميل، وأصبح نجومها الأشهر والأحب و"أيقونة الجمال الآسيوى" الذى تسعى الفتيات لتقليده، وتنبأت الدراسة بمنافسة قوية قادمة مع الدراما الأمريكية بصفة خاصة.

- دراسة **Hyong Skin Kim (٢٠١٢)**[٨٦] **جيل جديد على الشاشة: الدراما وثقافة الشباب فى كوريا الجنوبية**، تناولت الدراسة ثقافة ومعتقدات الشباب الكورى فى تأثرها بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والعالمية، من خلال تنظير لطبيعة السينما الشبابية من منظور نقدى، وتحليل عينة من أفلامهم ومسلسلاتهم، وتقديمها للواقع وكيف يتأثر بها الشباب والمشاهدين، والمنافسة فى التأثير مع السينما الأمريكية، فتحتل الأفلام الكورية من ٤٠ وحتى ٨٠% من كل المعروض فى كوريا، إضافة إلى الولايات المتحدة التي تفضلها نسبة من ٢٠ إلى ٤٠% من المشاهدين. وتكتسب شعبيتها ليس فقط من عرضها ولكن من مشاهدتها عبر قنوات التليفزيون والمواقع الالكترونية.

- دراسة **Hong Vu (٢٠١١)**[٨٧] **تأثير المسلسلات التليفزيونية الكورية على اتجاهات الزواج للفتيات فى فيتنام**، أجرت الدراسة استبيان على ٤٣٩ فتاة فى فيتنام من مشاهدات الدراما الكورية لبيان تأثيرها فى غرس اتجاهاتهن نحو الزواج والارتباط وأكدت النتائج فروض الغرس الثقافى. إضافة لنظرية الاستخدامات والإشباعات، ومن خلال إجراء مقابلات متعمقة مع ١٢ فتاة منهن، أظهرت النتائج أن مشاهدة المسلسلات النهارية Soap Opera تؤثر بشكل مباشر على تفضيلات المشاركات للزواج من شباب من كوريا الجنوبية.

- دراسة **Hyejung Ju (٢٠١٠)**[٨٨] **منتدى المحلية والعالمية فى الثقافة الكورية الشعبية فى شرق آسيا: تنظير الموجه الكورية فى الدراما**، اختبرت الدراسة علاقة الموجه الكورية بالثقافة الشعبية فى شرق آسيا وصناعة الإعلام الكورى، فى محاولتها للدمج بين المحلية والعالمية عبر اتجاهات الدول والانجذاب العاطفى للدراما الكورية بين الشعب اليابانى، من خلال دراسة استخدمت مقابلات متعمقة مع نماذج من الجمهور لمعرفة ما تمثله لديهم من تأثيرات، وأسباب انتشارها وتأثيرها فى الثقافة الشعبية، وتحليل برامج وعروض درامية كورية حققت نجاح لديهم وأعادت الشعور بالانتماء الآسيوى والتحرر من مشاعر الغربة والحنين إلى الماضى. واختبرت الدراسة تبنى الدراما الكورية هوية عالمية إعلامية لدى جمهورها فى المنطقة المحيطة وفى العالم؛ للتسويق لنموذج ناجح يؤكد قوة وكفاءة التسويق للمنتج الإعلامى المصدر للجمهور الخارجى، من خلال توظيف للعولمة الثقافية فى صناعة الإعلام.

- دراسة **Huei Lan Wang (٢٠٠٩)**[٨٩] **تأثير البرامج الأجنبية على الشباب التايوانى والدور المؤثر للإعلام التعليمى**، الدراسة تناولت اكتشاف إذا كان

طلاب الجامعات يفكرون بشكل نقدى عند مشاهدة برامج تليفزيونية أجنبية من خلال دراسة تأثير المسلسلات الكورية المشهورة والمحبوبة التي تعرض فى تايوان، من خلال دراسة على ٨ مجموعات من الشباب بدءاً من سن ١٨ سنة أُستخدمت الإستبيان ومجموعات النقاش المركزة بعد مشاهدتهم المسلسل الكورى؛ لمعرفة مدى تأثيره على سلوكهم ونمط الحياة لديهم، وأظهروا اتجاه نقدى للمحتوى الدرامى لاختلاف الهوية الأيديولوجية والأخلاقية والثقافية، كما عبروا عن استجابة أقل فى التأثير التعليمى لهذه المواد الدرامية، وهو ما يؤكد أن مشاهدة الشباب للدراما التليفزيونية لمجرد التسلية والترفيه فى المقام الأول أكثر منها وسيلة للتعليم.

- **دراسة Hyejung Ju (٢٠٠٨)[٩٠] المحلية فى موجة الدراما الكورية**، ناقش البحث تركيز المواد الدرامية الكورية التي تصدر للخارج فى شكل مسلسلات تحقق نجاح باهر على القيم المحلية فى محاولة لأحداث التمدد الثقافى الوطنى للثقافة المحلية عالمياً من خلال فحص الأنتاج الدرامى الكورى ومضمونه فى ظل تصاعد التجارة الدولية الإعلامية الكورية وخاصة الدرامية والأجراءات الحكومية لتسويقها عالمياً والأستفادة من نسب التوزيع المرتفعة فى نقل صورة متكاملة عن المجتمع وتطوره.

- **دراسة Samuel Seong Seop Kim وآخرون (٢٠٠٧)[٩١] تأثير الدراما الكورية التليفزيونية على تدفق السائحين اليابانيين**، بحثت الدراسة تأثير المسلسل الكورى الأشهر (Winter Sonata) على تدفق السائحين اليابانيين لكوريا وأسباب شعبية الدراما الكورية التي غيرت شكل الميلودراما وتفضيل المسلسلات النهارية من خلال مراجعة مقالات الصحف والمجلات والتقارير عن المسلسل، واستبيان طبق على السائحين اليابانيين الذين زاروا أماكن تصوير المسلسل فى كوريا شملت ٣٠٨ سائح أكدوا أنهم يفضلون الممثلات الكوريات بشدة وعبروا عن رغبة أكيدة فى زيارة

الدولة لولعهن الشديد بالمسلسل وهو ما يؤكد أن الدراما وسيلة مؤثرة جداً لجذب السياحة أكثر مما تبذله الحكومات والدول من جهود دعائية.

- **دراسة Lee Suekyug (٢٠٠٦)[٩٢] موجة الدراما الكورية فى اليابان: دراسة حالة على مسلسل (Winter Sonata)**، تناولت الدراسة بحث العوامل الثقافية التي دفعت الشعب اليابانى لقبول الدراما الكورية من خلال مسلسل حقق شهرة واسعة لديهم، وأجرى الباحث ١٢ مقابلة متعمقة مع نماذج من الجمهور اليابانى من النساء والفتيات أجمعن على أن شعبية هذه الدراما نابعة من تقديمها صور الحب والحنين للماضى وشخصية البطل الكورى المميزة.
- **وفى دراسة Hyejung Ju (٢٠٠٦) [٩٣] اختبار شعبية الدراما التليفزيونية الكورية فى شرق آسيا**، اظهرت أنه ليس فقط حيميمية العلاقات والروابط بين دول شرق آسيا هى التي أدت لشعبية المسلسلات الكورية فى المنطقة؛ ولكن المشاركة فى نفس الخبرات بالحداثة والحضارة المشتركة بينهم، فهى تعكس حياة فردية واجتماعية متشابهة للجيل الجديد والشباب، وتقدم قيم الأسرة و الطبيعة لواحدة بينهم.

بحوث تأثيرات الدراما التركية:-

- **دراسة فوزية آل على وعلاء مكى (٢٠١٨)[٩٤] تعرض الشباب الإماراتى للمسلسلات التركية المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة**، طبقت الدراسة استبيان على ٢٠٠ شاب وفتاة فى جامعة الشارقة واعتمدت على مدخل الاستخدامات والإشباعات، وأظهرت الدراسة ارتفاع معدلات تعرض الشباب للمسلسلات من خلال قناة MBC بصفة خاصة وتساوى نسبة الجوانب الإيجابية (والتى تشمل إبراز معالم سياحية، وزيادة المعرفة بالمجتمع التركى ، والحبكة الجيدة وجودة العمل ، ومناقشة قضايا أسرية) مع

الجوانب السلبية والتى شملت عرض عادات غربية وطرح موضوعات لا تتفق مع البيئة العربية والإسلامية والأنماط السلوكية السلبية للشباب، والتركيز على موضوعات الخيانة الزوجية والعلاقات غير الشرعية.

- **دراسة رائد محمد أبو ربيع (٢٠١٧) [٩٥] اتجاهات الجمهور الفسطينى نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية فى المجتمع الفلسطينى "قطاع غزة أنموذجاً":**

هدفت الدراسة التعرف على مدى متابعة الدراما التركية المدبلجة ودوافعها واتجاهات الجمهور الفلسطينى نحو تأثيرها على القيم الجمالية والاجتماعية، وهو من البحوث الوصفية التي استخدمت منهج المسح على عينة من الشباب فى قطاع غزة قوامها٥٠٠ مفردة، وخرجت الدراسة بنتائجها منها:

- ارتفاع نسبة متابعة الدراما التركية، وجاءت القضايا الاجتماعية ثم الرومانسية فى مقدمة التفضيلات، وأنها تهدف لكسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا. ووجود علاقة ارتباطية دالة بين معدلات التعرض للمسلسلات وإدراك الواقع، وأيضاً فى تأثيرها على قيم المجتمع الفلسطينى.

- **دراسة سارة الضوى (٢٠١٥) [٩٦] أثر التعرض للمسلسلات التركية فى الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعى للمرأة الصعيدية:**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعرض للمسلسلات التركية على إدراك المرأة الصعيدية للواقع، و خرجت بنتائج منها: تفضيل مشاهدة المبحوثات للمسلسلات التركية وأن المسلسلات الاجتماعية هى الأقرب لاحتياجاتهن، وعبرت نسبة ٩٨.٣% منهن عن الاستفادة من المشاهدة فى معرفة كيفية مواجهة الواقع سواء لأنفسهن أو للصديقات. وأكدت المبحوثات الاعتقاد بأن هناك تشابه بين الشخصيات الدرامية المقدمة فى المسلسلات التركية وبين الشخصيات المصرية.

- دراسة **Nihal Koz Gjana and Yuksel Koksal (٢٠١٥)**[٩٧] **تأثير المسلسلات على تفضيلات منتجات الدولة: دراسة حالة على المسلسلات التركية فى السوق الألبانى**، تناولت الدراسة كيف يرى المشاهدون فى ألبانيا المسلسلات التركية المحببة لهم ويتأثرون بها فى قراراتهم الشرائية، من خلال استبيان بالمقابلة على ٤١٣ مشاهد ألبانى إضافة لمقابلات مع عدد من الشباب المهتمين بالدراما التركية فى ٣ مدن ألبانية. توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين معدلات مشاهدة المسلسلات التركية وتفضيل المشاهدين للمنتجات التركية فى السوق الألبانى وعلى استهلاكها كماركة مفضلة.

- **دراسة شاهباز إسلام وآخرون (٢٠١٥)**[٩٨] **التأثير الاجتماعى الأخلاقى للدراما التركية على المتعلمات فى باكستان:** تناولت الدراسة التأثيرات الاجتماعية والأخلاقية للدراما التركية على الفتيات فى باكستان من خلال دراسة مسحية طبقت على ١٠٠ فتاة متعلمة فى خمس مناطق مختلفة. وخرجت نتائج منها: عبرت نسبة كبيرة من المبحوثات عن رأيهن أن الدراما التركية تصدر الثقافة التركية لهن وأنهن يشاهدنها للتسلية والترفيه، وأكدن خطورة ما تقدمه من قيم أخلاقية وخاصة حول الزواج والطلاق والعلاقات غير الشرعية وتأثير ذلك على الثقافة والقيم فى باكستان. إضافة لتفتيت العلاقات الأسرية (بنسبة ٣٥%) وأنها قد تشكل غزو ثقافى وإضرار بقيم المجتمع الباكستانى الأخلاقية.

- **دراسة صباح زين (٢٠١٥)**[٩٩] **تأثير البرامج التليفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب (الدراما التركية أنموذجاً):** تناولت الدراسة كيفية تأثير الدراما التليفزيونية التركية على الشباب الجزائرى والقيم الاجتماعية المكتسبة منها، من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة عمدية من مشاهدى الدراما المدبلجة قوامها. ٧٠ شاب وفتاة، وجاءت نتائجها لتظهر ارتفاع نسب متابعتها خاصة فى نهاية الأسبوع والاجازات وتفضيل الشباب مشاهدتها بمفردهم لاحتوائها على

مشاهد مخجلة، وجاءت دوافع التعرض لتشمل رومانسية القصص وجمال النجوم ووسامتهم، وعبر الشباب عن اكتساب قيم إيجابية مثل نشر الصدق وقيمة الوفاء، وأخرى سلبية مثل تشجيع العلاقات المحرمة ونشر ثقافة الأزياء الفاضحة.

- **دراسة عزة عبد العظيم (٢٠١٤)[١٠٠] تأثير المسلسلات التليفزيونية التركية المدبلجة على إدراك تركيا بين المشاهدين الإمارتيين:** تناولت الدراسة دوافع مشاهدة المسلسلات لدى المشاهدين فى الإمارات على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة لمعرفة اتجاهاتهم نحو دولة تركيا وجاءت النتائج لتشمل: أن صغار المبحوثين يقضون فترات طويلة فى مشاهدة المسلسلات مقارنة بالأكبر سناً والأعلى تعليماً، إضافة لوجود نسبة ٢٩.٧% لا تشاهدها لأن أسرهم تمنعهم من متابعتها لوجود مشاهد غير لائقة وغير أخلاقية فيها، وجاءت دوافع مشاهدتها لتشمل الرغبة فى معرفة تركيا ثم للمتعة والتسلية ثم لفهم ثقافة مختلفة.

- **دراسة عبد الرحمن مدنى Abdul Rahman Mdni (٢٠١٤) [١٠١] نموذج النوع فى القنوات التليفزيونية الخاصة، الدراما التركية والباكستانية ومدركات الجمهور:** حاولت الدراسة التعرف على تأثير الأعمال الدرامية التركية والباكستانية على النوع وطبقت على عينة من السيدات. وخرجت بنتائج منها: أن السيدات يفضلن مشاهدة القنوات التليفزيونية الخاصة والمسلسلات التركية والباكستانية المقدمة فيها، وأنه بمقارنة محتوى النوعين، جاءت الدراما التركية لتقدم المغامرات والعلاقات المتحررة بين الجنسين من رقص وغناء، وتبادل للمشاعر الحميمية، وشرب الخمور، فى مقابل التزام أكبر من الدراما الباكستانية.

- **دراسة أحمد شاهين (٢٠١٤)[١٠٢] مشاهدة الدراما التليفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين:** تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين مشاهدة المراهقين للدراما المدبلجة وبعض الحاجات النفسية لديهم والتى

شملت ثلاثة احتياجات أساسية هى الحاجة لتقدير الذات وإلى الاستقلالية والحاجة إلى الجنس من خلال دراسة ميدانية على طلاب الثانوى فى دمشق لعدد ١٠٥١ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: ارتفاع نسب مشاهدة المسلسلات التركية لدى المراهقين، ووجدت فروق إحصائية دالة بين أبعاد مشاهدة الدراما والحاجة لتقدير الذات والاستقلال والجنس، وفروق إحصائية دالة فى متوسطات مشاهدتهم ومتغير الجنس لصالح الإناث.

- **دراسة هه زار محمد جلال (٢٠١٤)[١٠٣] تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب فى إقليم كوردستان – العراق:** استهدفت الدراسة التعرف على مدى التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسلسلات التركية والكورية المدبلجة وهى دراسة ميدانية طبقت على ٤٥٠ مفردة من الشباب الكوردى من سن ١٩ وحتى ٣٥ عاماً. وجاءت نتائجها لتظهر شغف الشباب الكوردى بمشاهدة المسلسلات المدبلجة التركية فى المرتبة الأولى لجمال أماكن التصوير، وأبطال المسلسل وإغراقها فى الرومانسية، والتشويق والإثارة، واعتمادها على المفاجآت، وتكريس فكرة استقلال الشباب، التي تعتبر من أهم عوامل شيوع مشاهدتها، إضافة لرغبة الشباب فى التغيير، والتعرف على ثقافة الشعوب الأخرى. وجاءت السلوكيات السلبية المقدمة لتشمل التقليد الخاطئ للغرب والسلوكيات الاقتصادية، ووجدت علاقة ارتباطية بين حجم المشاهدة واتجاهات الشباب نحو السلوكيات السلبية، والتأثير السلبى لها على منظومة القيم الاجتماعية للشباب.

- **دراسة فاضل صحبت (٢٠١٤) [١٠٤] تأثير المسلسلات الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب:** هدفت الدراسة للتعرف على تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على الشباب العراقى من خلال التعرف على معدلات تعرضهم لها والاشباعات

المتحققة منها وأهم القيم التي أثرت فيها على الشباب من خلال دراسة ميدانية على ٣٠٠ مبحوثاً من الشباب فى محافظة السليمانية.

وتوصلت الدراسة لنتائج منها: ارتفاع معدلات مشاهدة وتفضيل المسلسلات التركية، وأن من أهدافها الدعاية السياحية والترفيه والتسلية وحققت الإشباعات المعرفية والاجتماعية والوجدانية. تؤثر هذه المسلسلات على القيم، وجاءت تأثيراتها السلبية بنسبة ٥١.٣% وتنشر قيماً أخلاقية بنسبة ٣٦.٦%، وجاءت القيم الإيجابية من أهمها دفع المبحوثين للحوار الايجابى مع أسرهم.

ومن القيم السلبية نشر حالات الطلاق بين الأزواج، وتشجيع العلاقات الجنسية غير الشرعية. وشجعت المسلسلات الشباب على المشاركة فى المظاهرات السلمية للتعبير عن رفض الواقع ٤١.٣%.

- **دراسة عبير الخالدى (٢٠١٣)** [١٠٥] **اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية:** تناولت الدراسة دوافع المرأة الكويتية لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ومعرفة القيم والمفاهيم التي تقدمها الاجتماعية والثقافية.

وجاءت نتائج الدراسة لتشمل: معدلات مشاهدة مرتفعة للمسلسلات التركية، وأسباب المشاهدة شملت المناظر الطبيعية الخلابة، وجمال ووسامة الممثلين ومعالجة الموضوعات الاجتماعية. العامل الأساسى لتأثير المسلسلات على الكويتيات هو الفراغ العاطفى يليه غياب الرقابة الأسرية، وأشارت المبحوثات لأهمية تقييم هذه المسلسلات قبل العرض، والتربية الأسرية الصحيحة للصغار، والاهتمام بمستوى الدراما العربية والارتقاء بها.

- **دراسة عايش صباح (٢٠١٣)**[١٠٦] **اتجاهات الشباب نحو المسلسلات التركية المدبلج والآثار الناتجة عن مشاهدتها،** استهدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب الجزائرى للمسلسلات التركية المدبلجة وأسباب مشاهدتها

واتجاهاتهم نحوها والآثار المترتبة على تعرضهم لها. وانتهت الدراسة لارتفاع نسب التعرض غير المنتظم للمسلسلات المدبلجة، وأن الإناث أكبر من الذكور فى نسب المشاهدة، وأهم دوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات تحقيق التسلية والترفيه وللإعجاب بالممثلين وللهرب من الواقع.

- دراسة **Farunk Balli, H. Ozer Balli and Kemal Cebeci (٢٠١٣)**[١٠٧] **تأثيرات المسلسلات التركية المصدرة للخارج على تدفق السياح لتركيا**، تناولت الدراسة أثر الدعاية غير المباشرة للسياحة فى تركيا من خلال المسلسلات التي تصدرها للخارج وخاصة لدول الشرق الأوسط وأوروبا وشمال أفريقيا والتى حققت شعبية غير مسبوقة بها ، وتأثيرها فى معدلات تدفق السياح لها من هذه الدول إضافة إلى سياسة الدولة فى تسهيل الحصول على تأشيرة الدخول للأجانب.

- دراسة **Ouidyone Eleouardaoui (٢٠١٣)**[١٠٨] **التأثيرات الاجتماعية والثقافية للمسلسلات الأسبانية والتركية فى التليفزيون العربى:** تناولت الدراسة تأثير المسلسلات الإسبانية والتركية المدبلجة المقدمة فى القناة المغربية الثانية وقناة MBC السعودية، والتى خضعت لرقابة محتواها لضبط ما تقدمه لخطورة تأثيره على المجتمعات العربية، وذلك فى إطار السيطرة السياسية فى العالم العربى على الإعلام المرئى، والدراسة طبقت على الشباب من سن ١٨-٣٤ سنة، وأظهرت عديد من النتائج: أظهر المشاهدون إعجاب بما قدمت هذه المسلسلات من أزياء وقصور وسيارات فاخرة ونمط حياة مترف، وعبرت السيدات والفتيات عن قبول وتفضيل للأبطال الأتراك من الذكور وخاصة فى تعاملاتهم مع النساء، وعبرن من خلال مواقع التواصل الاجتماعى عن الإعجاب بنجوم الدراما التركية.

- **دراسة نعيم فيصل المصرى (٢٠١٢) [١٠٩] أثر المسلسلات المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعى الفلسطينى:** تناولت الدراسة أثر المسلسلات المدبلجة على تشكيل الوعى لدى الشباب بخطورة الدراما على القيم من خلال دراسة مسحية استخدمت استبيان الكترونى على عينة قوامها ١٢٣ من طلبة الجامعات فى فلسطين. وجاءت النتائج لتؤكد التأثير السلبى لهذه الدراما المدبلجة على القيم خاصة الدينية وشملت عدم الحياء بنسبة ٢٧%، ثم الالتزام الدينى بنسبة ٥٠%، كما أكدت أن السلوكيات السلبية كتضييع الوقت وإهمال الفرائض الدينية والإعجاب النجوم على رأس التأثيرات، وسجلت العلاقات العاطفية والرومانسية أبرز الموضوعات.

- **دراسة أمانى محمود الأسود (٢٠١٢) [١١٠] الدراما المدبلجة بالفضائيات وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعى:** ركزت الدراسة على عرض المضامين التي تقدمها والأفكار التي تركز عليها وانعكاسها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعى من خلال دراسة تحليلية للمسلسلات فى قناتى الحياة وMBC وميدانية على عينة من المراهقين فى الجامعات. توصلت الدراسة لوجود علاقة طردية بين حجم مشاهدة الدراما والتوحد مع شخصياتها من الأبطال، وأنه توجد مشكلات عديدة تقدمها مثل غياب الوالدين والانفصال والخلافات الزوجية، وركزت على أساليب مواجهة المشكلات والتى شملت اللوم والتمنى والتنفيس الانفعالى.

- **دراسة محمود عبد المنعم الديب (٢٠١٢) [١١١] استخدامات المراهقين للدراما التركية فى القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها:** ركزت الدراسة على استخدامات المراهقين للدراما التركية والإشباعات المتحققة منها من خلال دراسة ميدانية على طلاب الفرقة الأولى والثانية فى جامعات المنصورة و٦ أكتوبر

والمنيا، ومعرفة الموضوعات المفضلة لهم ودوافع هذا الاستخدام لدى الشباب من ١٨-٢١ سنة، شملت ٤٥٠ مفردة.

وجاءت أهم نتائج الدراسة لتشمل ما يلى: أن أهم أسباب تفضيل الشباب لمشاهدتها أنها تحمل الإثارة والتشويق ثم لأنها تفيد فى حل المشكلات، ثم للتسلية والترفيه، ولأنها تتناول موضوعات جديدة. وعبر الشباب عن آرائهم أن الدراما التركية تظهر القيم الدينية بأنها ضعيفة فى المجتمع وأنها تجذبهم لشخصيات الأبطال، وأن العلاقات الأسرية فيها ضعيفة، وتقديمها فكرة أن الزواج ليس شرطاً لإقامة علاقة بين الرجل والمرأة، ثم أن المال هو مفتاح السعادة.

- **دراسة عبد الرحيم درويش ومحمود السماسيرى (٢٠١٢) [١١٢] استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها** طبقت الدراسة للتعرف على استخدامات الشباب للمسلسلات التركية على ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة اليرموك الأردنية. وخرجت نتائج منها: ارتفاع نسب مشاهدتها بشكل غير مسبوق واعتبار أنها تعكس واقع المجتمع التركى (بنسبة ٦٨.١%) وذلك بأنها تحقق المتعة والتسلية وللهرب من ضغوط الدراسة ومشكلات الحياة ولمعرفة ما يحدث فى المجتمع التركى وتعلم أشياء عن الذات والآخرين ثم للاستفادة منها فى حل المشكلات الشخصية ولمعرفة كيفية حل الناس لمشكلاتهم. وعبر أغلب الشباب عن أن هذه المسلسلات المدبلجة لها تأثيرات سلبية وأبرز سلبياتها عرضها مظاهر سلوكية تتنافى مع الدين مثل قبول الزوج والزوجة لسلوكيات الطرف الآخر غير الشرعية (بنسبة ٤٠.٩%).

- **دراسة عبد الله حسن الصفار (٢٠١٢) [١١٣] اتجاهات الطلبة الجامعية الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة:** تناولت الدراسة استخدامات وإشباعات الطلاب فى الجامعة بالكويت للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية العربية

على عينة شملت ٤٧٧ طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى ما يلى: عبرت الإناث عن مستويات مشاهدة أعلى من الذكور، كما وجدت فروق دالة احصائياً فى دوافع المشاهدة لديهم للمسلسلات المدبلجة مثل إشباع المعرفة، المتعة والإثارة والإشباعات الاجتماعية والوجدانية والجمالية والترفيهية بينما أظهر الشباب ميل أكثر لتحقيق إشباع الهرب من الواقع. وعبرت الفتيات عن اتجاهات إيجابية أكثر من الشباب نحو المسلسلات المدبلجة. ووجدت فروق فى مستويات المشاهدة لصالح طلاب الجامعة الخاصة و الفئات الأقل دخلاً فى دوافع المشاهدة، ولصالح الإناث أكثر من الذكور.

- **دراسة ابتسام بدر كلاب وهدى راغب الدلو (٢٠١١)** [١١٤] **اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية فى غزة نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية:** هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو المسلسلات التركية من خلال دراسة مسحية على ١٨٨ فرد من الذكور والإناث فى غزة، باستخدام عينة طبقية واستمارة استبيان، وتوصلت لعدة نتائج منها: ارتفاع نسب من يشاهدون المسلسلات التركية (٧٧.٣%) مما يشير لجاذبية هذه المواد الدرامية بما تحويه من مشاهد مثيرة تخاطب الغرائز. وان دافع التسلية والترفيه هو الدافع الأساسى لمشاهدتها. وترى نسبة ٩١.٣% من المشاهدين أنها تتناول موضوعات لا تتناولها المسلسلات العربية الروتينية فى شكلها ومضمونها لعدم التجديد أو مواكبة احتياجات وقضايا العصر، وأن هذه المسلسلات تؤثر على سلوكيات الشباب فى الملبس والمظهر والمأكل والحركات والألفاظ والفراغ العاطفى.

- **دراسة أميمة منير جادو (٢٠١١)** [١١٥] **المضمون التربوى فى الدراما المدبلجة:** تناولت الدراسة تحليل ٣ مسلسلات تركية ومسلسل كورى، للتعرف على المضامين التربوية الإيجابية وغير التربوية السلبية التي تقدم فيها وتأثيرها على

جوانب الشخصية العربية. أظهرت نتائج الدراسة أن المضامين التربوية الإيجابية التي قدمت تشمل التسامح والمودة، والحرص على الأسرة ، واحترام المرأة لزوجها والأمان والحرص على شرف المرأة ، والتعاون بين الزوجين ، والوضوح فى العلاقة والتكيف مع الواقع. وجاءت الدراسة الميدانية لتؤكد افتقاد الأجواء الرومانسية والثقافة الجنسية مما يعد سبباً للانجذاب لهذه النوعية من المسلسلات.

- **دراسة أمال مرار (٢٠١٠) [١١٦] متابعة الجمهور الفلسطينى للمسلسلات التركية المدبلجة:** أستهدفت الدراسة معرفة مدى متابعة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية. من خلال دراسة ميدانية على عينة عشوائية فى رام الله. وتوصلت النتائج لارتفاع نسبة متابعة المسلسلات و تقليد أبطالها بل أنهم اصبحوا مثل أعلى بنسبة ٦٧%، و اعتبر نسبة ٧٧% من العينة أن قصص المسلسلات التركية تعكس واقعهم وما يحدث فى الحياة وأنهم ينجذبون لها لأنها تطرح قضايا عاطفية واجتماعية ولتشابه العادات و التقاليد بين الأتراك والعرب .
- **دراسة جمانة الدليمى (٢٠١٠)[١١٧] أثر المسلسلات التركية فى المجتمع العربى من الجانبين الاجتماعى واللغوى:** تناولت الدراسة تأثيرات هذه المسلسلات على الجانب الاجتماعى والأمور الدينية والجانب اللغوى وخاصة لدى فئة الشباب. من خلال استطلاع رأى الكتاب والإعلاميين وأساتذة الجامعة وعبروا عن عدد من الآراء منها: تعرض هذه المسلسلات المناطق السياحية التركية وتروج لها لجذب السياحة وتحاول تعويض نقص العلاقات الإنسانية والعاطفية فى المجتمع العربى بالتركيز على المشاهد الرومانسية، مدفوعة بعادات وطقوس قريبة للبيئة العربية، ومعالجة قضايا اجتماعية وإنسانية تلبى احتياجات المشاهد العربى.

- **دراسة وسام فاضل وطالب عبد المجيد (٢٠١٠) [١١٨] التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأى الجمهور بالمحتوى القيمى فيها:** استهدفت الدراسة التعرف على أنماط ومعدلات التعرض للمسلسلات المدبلجة واتجاهات الرأى بين المراهقين نحو المضامين المقدمة فيها سواء سلبية أو إيجابية. وطبقت على ٤٠٠ طالب وطالبة فى المدارس الإعدادية (من سن ١٤-١٦ سنة) بالعراق. وتوصلت لنتائج منها: جاءت المسلسلات التركية فى المرتبة الأولى لأفضليات المبحوثين وخاصة لدى الإناث، وشملت دوافع المشاهدة أنها تجسد قصص واقعية، ثم من أجل التسلية والترفيه والمتعة.

وجاءت موضوعات الحب والعلاقات العاطفية فى المرتبة الأولى وأن من أهم أسباب التفضيل للممثلين بصفة خاصة تمتعهم بالوسامة والجمال ثم قدرتهم على التعبير عن الحب الصادق ثم التضحية والثروة والمكانة الاجتماعية. وجاءت القيم السلبية لتشمل الغدر والخيانة ثم التعرى والإثارة الجنسية، ثم العلاقات المحرمة خارج الزواج ، وجاءت القيم الإيجابية لتشمل الحب، ثم الصدق والصراحة ثم الوفاء والتضحية والإخلاص.

- **دراسة داليا المتبولى (٢٠١٠) [١١٩] استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها:** استهدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب للمسلسلات والنشاطات المصاحبة للمشاهدة وآرائهم فى إيجابياتها وسلبياتها على عينة عشوائية ٢٠٠ مفردة من الشباب الجامعى من سن ١٨-٢٠ سنة. وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى: ارتفاع نسب مشاهدة المسلسلات التركية لدى الشباب ٧٨%، لعدة أسباب منها التعرف على كيف يعيش الناس فى مجتمعات أخرى ٧٩.٥%، وللمتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ، وللاندماج مع الشخصيات والاستفادة من تجارب الأبطال. جاءت المشاهد العاطفية أعلى نسبة مشاهدة ٧٧.٦% فى تفضيل

الشباب، وشملت تأثيرات سلبية عديدة تتركها لديهم منها: مفهومهم للحرية ونظرتهم للجنس الآخر.

- **دراسة منال مزاهرة (٢٠٠٩)[١٢٠] أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردنى:** حاولت الدراسة التعرف على دوافع مشاهدة المسلسلات والتأثيرات المختلفة لها على المجتمع الأردنى واعتمدت على المنهج الوصفى من خلال استبيان على عينة ٢٠٠ فرد من أولياء الأمور وربات البيوت والمراهقين.

وجاءت النتائج كما يلى: ارتفعت معدلات مشاهدة المسلسلات التركية من عينة الدراسة، بسبب حالة الرومانسية العالية بها ولاستخدام اللهجة السورية التي كان لها دور فى التشويق وجاءت الجوانب الإيجابية لها لتشمل ملء النقص فى الجوانب العاطفية وتقديم حالات مثالية للتعامل بين الأزواج، والجوانب السلبية شملت التاثير على العادات الراسخة ومشاهد الإثارة وحياة البذخ والترف، وأوصت الدراسة بتطوير الدراما العربية فى التقنيات والتصوير والأداء وطرح الموضوعات والمعالجة لمواجهة أوجه القصور.

- **دراسة عبد الرحمن الشامى (٢٠٠٩)[١٢١] تعرض الشباب الجامعى اليمنى للمسلسلات المدبلجة والأثار المحتملة لذلك:** تناولت الدراسة آراء الشباب الجامعى باليمن فى المسلسلات المدبلجة واتجاهاتهم نحوها والأثار المترتبة على تعرضهم لها من خلال التطبيق على ٤ جامعات لعينة شملت ٢٥٠ مفردة من الشباب من الجنسية وخرجت بنتائج منها: ارتفاع نسب تعرض الشباب وخاصة الفتيات. وجاء دافع التسلية والترفيه فى مقدمة دوافع التعرض، وعبر الشباب عن رأيهم فى أنها تحمل اتجاهات سلبية وتنشر ثقافة أجنبية غربية على المجتمعات

العربية ، وعبرت نسبة منهم عن وجود تأثيرات سلوكية ووجدانية لهذه المسلسلات عليهم.

- **دينا عبد الله النجار (٢٠٠٨) [١٢٢] القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها:** استهدفت الدراسة تحليل المسلسلات المدبلجة التي تجذب الجمهور العربى وخاصة الشباب والمراهقين، من خلال النظر لما تقدمه من قيم وسلوكيات مرفوضة مثل العلاقات الاجتماعية المتحررة التي يجد فيها المراهق متنفساً من العلاقات التي يمكن أن يحتذيها ويقلدها. وجاءت أهم النتائج لتشمل ما يلى: احتلت السلوكيات السلبية المرتبة الأولى فى المسلسلات ثم مظاهر العنف والارتباط بعلاقات جنسية ترتب عليها إنجاب أطفال بطرق غير شرعية. وثبت عدم وجود اختلاف بين المراهقين من الجنسين حسب مشاهدتهم وحسب نوع التعليم فى عدد أيام المشاهدة.
- **دراسة راضية حميدة (٢٠٠٦) [١٢٣] المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على القيم والسلوكيات لدى الجمهور الجزائرى:** تناولت الدراسة تأثيرات المسلسلات المدبلجة على الجمهور العام فى الجزائر بتطبيق دراسة على عينة عمدية شملت ١٦٠ مبحوثاً، واظهرت نتائج منها: شملت دوافع المشاهدة لهذه المسلسلات الرغبة فى الترفيه والبعد عن الواقع ومشكلاته من خلال مادة مسلية للهرب من واقعه، وخاصة أنها تقدم حلول للمشكلات المعقدة، وتلك الحاجة الخاصة بالقضايا القيمية والأخلاقية، فهى تغرق المشاهد فى قيم غربية وغير صحيحة مثل تمجيد القوة والرغبة فى المغامرة العاطفية، ونشر مفاهيم الغيرة والانتقام. وتبرز مظاهر الاغتراب الفكرى والقيمى عن المجتمع العربى.

المبحث الثانى

العرض التحليلى النقدى للدراسات:

من خلال مراجعة التراث البحثى فى مجال الدراسة الحالية، وعبر نظرة شاملة لما قدمه الباحثون الآخرون، يتضح أن الدراسات نوقشت من زوايا مختلفة، وتنوعت فى متغيراتها، والمداخل والنظريات التي اعتمدت عليها، ونوعية الأدوات المستخدمة فيها إضافة لخروجها بنتائج وإضافات معرفية متعددة.

ومثلت الدراسات الأجنبية رافداً بحثياً أصيلاً فى مجال تأثيرات الدراما الأجنبية التليفزيونية على الشباب فى دول العالم المختلفة. ومن ثم أمكن وضع رؤية لتحليل الدراسات التي قدمت من عدة نواحى تتمثل فى الآتى:

١- الموضوعات والقضايا والمجالات التي تطرقت إليها الدراسات.

٢- الأطر النظرية التي اعتمدت عليها.

٣- التصميمات المنهجية والأدوات التي استخدمتها.

٤- النتائج والإضافات المعرفية والنظرية والتطبيقية التي توصلت لها.

أولاً: بالنسبة للموضوعات التي تناولتها الدراسات:

الدراسات الأجنبية:

اهتمت الدراسات الأجنبية بموضوعات متعددة ومتنوعة. فالدراما الأمريكية والآسيوية والأوربية تقوم بتقديم المفاهيم عن أسلوب ونمط الحياة فى مجتمعات تتسم بالتحرر من كثير من القيود، ومع ازدياد المواد الدرامية على الفضائيات أو عبر أجهزة الكمبيوتر زاد تعرض الشباب لأسلوب الحياة فى دول أخرى تقدم لهم نموذجاً مختلفاً لواقعهم وتنقل ثقافة الآخر وتدفعهم لتفضيل الأجنبى خاصة أن الشباب لديهم رغبة فى محاكاة نمط الحياة العصرية فى ظل مفهوم العولمة وتطبيقاته.

فاهتمت **الدراسات الأمريكية** بدراسة أثر المواد الدرامية التليفزيونية التي

تصدرها للعالم على صورة أمريكا والشعب والسياسة الأمريكية لدى الشباب فى جميع الدول، مثل دراسة Olga Randol وآخرون (٢٠١٠) ودراسة Nuria Garcia (٢٠١١).

والاهتمام الثانى للدراما الأمريكية كان لبحث تأثيرات المسلسلات الشهيرة لهم على اتجاهات وسلوكيات الشباب وتبنيهم لأساليب الحياة الأمريكية ونمط الحياة فى المجتمع الأمريكى والتى تشمل الموسيقى والطعام والملابس، وظهر هذا التوجه فى دراسات Yong GAO (٢٠١٦)، Yue We (٢٠١٥)، ودراسة Charola Colle (٢٠١٥)، ودراسة Fei Wang (٢٠١٥)، ودراسة Zixuan Zhon (٢٠١١).

كما اهتمت **الدراسات الأفريقية** بالتسويق السياسى لصورة الدولة وبيان مدى مدنيتها واعتمادها على القيم الديمقراطية لأهداف سياسية فى المقام الأول نظراً لطبيعة القارة الأفريقية وخصوصية مشكلاتها، مثل دراسة **Ojo Titiloye** (٢٠١٧)، ودراسة **Alioune Sow** (٢٠٠٩) لعرض التجربة الديمقراطية والتسويق لها عالمياً.

إضافة لعدد من الدراسات أهتمت بتأثير المحتوى الدرامى الأجنبى على اكتساب قيم غربية وأسلوب حياة عصرية مثل دراسة **Georgina Bako** (٢٠١٦)، ودراسة **Rene Smith** (٢٠١١).

والدراسات الآسيوية والكورية اهتمت بأثر سيطرة المواد الدرامية على المنطقة الآسيوية ونقل قيم وتقاليد وعادات محلية إلى شباب العالم بأسره، إضافة لنقل أساليب الحياة التي يستمدونها من المسلسلات وتعرض حياة مدنية عصرية منفتحة مثل دراسات **MDaffan Ulhaque** (٢٠١٦)، ودراسة **Devada Su** وآخرون (٢٠١٢)، ودراسة **Anjum Zia** (٢٠١٤)، ودراسة **Che Su** وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة **A. Ali Shah** (٢٠١٦)، ودراسة **Arshad Ali** (٢٠١٦)، وطبقت الدراسات على الشباب الماليزى والباكستانى والهندى.

كما اهتمت الدراسات التي تناولت الدراما الكورية أيضاً بالتأثيرات على الثقافة المحلية ونقل أسلوب الحياة الخاصة بكوريا للعالم مثل دراسة **Sunyoung Kwak** (٢٠١٧) على إدراك الواقع، ودراسة **Hee Won Cha** وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة تأثير المشاهدة على الهوية الثقافية **Carolyn Lin** وآخرون (٢٠١٤)، والاستخدامات والاشباعات للمشاهدة **Nicole Kato** (٢٠١٣)، والتأثيرات على الشباب دراسة **Jonghoe Yang** ودراسة **Sooltyun Tang** (٢٠١٢) وأيضاً التأثير على ثقافة الطعام فى دراسة **Hojin Song** (٢٠١٦).

والدراسات العربية أظهر العرض التحليلى السابق لها تركيز الدراسات العربية على موضوع رئيس هو التأثير الثقافى والقيمى للمواد الدرامية التليفزيونية الأجنبية على الشباب، ورصد وحصر القيم المطروحة فى المسلسلات وتأثيراتها على هوية الشباب العربى بشكل وصفى وسردى لعدد من القيم وتصنيفاتها التقليدية، وهو ما يظهر نمطية واضحة فى الموضوعات التي يتم تناولها وتركيزها على مفهوم إدراك الواقع والتأثير على المفاهيم والمعتقدات الثقافية ، مثل دراسات: عليه عشرى (٢٠١٨) الدراما الهندية والنظام القيمى للشباب العربى، وسارة السبيعى (٢٠١٦) على الشباب الليبى، ومحمد فلاح القضاة (٢٠١٢) على الشباب القطرى، ومصطفى حمدى ٢٠١٠، ودراسة عيسى الشماس (٢٠١٥) على الشباب السورى، ودراسة علياء رمضان (٢٠٠٤)، ودراسة هه زار (٢٠١٤)، ونعيم المصرى (٢٠١٢)، ودراسة وسام فاضل وطالب عبد المجيد (٢٠١٠)، ودراسة دينا النجار (٢٠٠٨)، ودراسة راضية حميدة (٢٠٠٦) على التأثيرات القيمية للمسلسلات التركية المدبلجة.

وتصدرت الأبحاث الاهتمامات بدراسة التأثيرات الإيجابية والسلبية لمشاهدة الشباب للدراما التليفزيونية الأجنبية والمدبلجة مثل دراسات شاهباز إسلام وآخرون (٢٠١٥)، سارة الضوى (٢٠١٥)، وفوزية آل على وعلاء مكى (٢٠١٨)، وفاضل صحبت (٢٠١٤)، وعايش صباح (٢٠١٣)، ودراسة عبد الرحيم درويش (٢٠١٢)،

وداليا المتبولى (٢٠١٠)، ودراسة عبد الرحمن الشامى (٢٠٠٩).

كما ركزت بعض الدراسات العربية على التأثيرات النفسية مثل: دراسة غادة نصار (٢٠١٣) لمعرفة اتجاهات الشباب نحو الجريمة، ودراسة مصطفى عطية (٢٠١١) للانحرافات السلوكية، ودراسة زكريا الدسوقى ٢٠٠٩ لتأثير الدراما الأجنبية على مستوى الطموح.

وتعد الدراما التركية رائدة فى تناول موضوع الترويج السياحى للدولة من خلال أعمالها الدرامية التليفزيونية، وتوفير فرص للتسويق للمكان والمنتجات والمناطق السياحية لضمان تدفق السياح لها، وهو ما ظهر فى دراسات مثل **Faruk Balli** وآخرون (٢٠١٣)، ودراسة **Nihal Koz Gjona** وآخرون (٢٠١٥).

أيضاً استطاعت الدراما فى الصين وكوريا التسويق السياحى للدولة وهو ما أظهرته دراسات **Han Wen** (٢٠١٨)، ودراسة **David Chang** (٢٠١٥)، ودراسة **Samuel Seang** (٢٠٠٧)، ودراسة **Oh Youjong** (٢٠١٣) الكورية.

التحليل النقدى لموضوعات الدراسات عينة التحليل:

تبين من العرض السابق الاختلاف الواضح بين الموضوعات التي تم تناولها فى الدراسات الأجنبية عن الدراسات العربية. فقد اهتمت الدراسات الأجنبية بتأثير الدراما وما تقدمه من نماذج ترفيهية وتعليمية ونقل خبرات حياتية، وركزت الدراسات العربية على إدراك الواقع والقيم المكتسبة وتقييم أداء وتأثيرات الدراما التليفزيونية المشاهدة على الشباب.

وترجع الباحثة هذا الاختلاف فى نوعية الموضوعات لاختلاف البيئات الاجتماعية واختلاف الأعراف والتقاليد، ففى المجتمع العربى يركز الباحثون على ما يخدم قيمهم ويحرصون على المحافظة على العادات المتوارثة وينصب اهتمامهم على اتجاه رئيسى مشترك، هو الحفاظ على القيم الاجتماعية والأخلاقية. وفى المجتمعات

الأجنبية يتطلع الباحثون لدراسة كل ما هو جديد ومتطور وعصرى، ومن ثم يغلب على الموضوعات المتناولة التعدد والتنوع والاختلاف فى الطرح ما بين تأثيرات سياسية واجتماعية واقتصادية على أسلوب الحياة ونقل الخبرات.

ظهور فجوة كبيرة زمنياً وتكنولوجياً بين الدراسات الأجنبية والعربية من حيث الاهتمام بقياس تأثيرات الدراما الأجنبية على الشباب لصالح الدراسات الأجنبية، التي ركزت على الاستخدامات الحديثة للشباب للوسائل التكنولوجية لمشاهدة الدراما التليفزيونية عبر الإنترنت والمواقع المخصصة لذلك والتى تعرض الحلقات كاملة سواء بمقابل مادى أو بدون مقابل، فى حين مازالت الدراسات العربية تبحث مدى وطبيعة مشاهدة الشباب للدراما الأجنبية التي تقدم على شاشات الفضائيات العربية.

تجاوزت الدراسات الأجنبية مرحلة المبالغة فى رصد التأثيرات السلبية لمشاهدة الدراما التليفزيونية الأجنبية التي تقدمها الدراسات العربية إلى مرحلة كشف تأثيرات حقيقية لها على أساليب الحياة ، ونقل الأفكار والثقافات وتبادل الرؤى وإثارة الرغبة فى التطوير لدى الشباب والتعريف بدول وشعوب أخرى.

ثانياً: الإطار النظرى للدراسات عينة التحليل:

استندت عديد من الدراسات من عينة التحليل فى بنائها النظرى على أطر ومداخل نظرية، فى حين لم تستند الدراسات الأخرى إلى إطار نظرى محدد وخلطت بين الإطار المعرفى والنظرى للدراسة والذى يقصد به النظرية التي يتبناها الباحث فى دراسته وفى صياغة فروضه العلمية وتفسير النتائج، فى حين اعتمدت دراسات أخرى على إطار معرفى يأصل لمفاهيم الدراسة والمعارف التي استخدمها الباحث فى توضيح موضوع البحث ومفاهيمه ومصطلحاته.

وفيما يلى النظريات والمداخل التي استخدمت فى الدراسات التي قدمت:

نظرية الغرس الثقافى: Cultivation Theory

تعد نظرية الغرس من أهم وأكثر النظريات المستخدمة فى الدراسات عينة التحليل وذلك لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة الحالية.

وهى من النظريات التي اهتمت بتأثيرات الإعلام التراكمية طويلة المدى، وإلى أن إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى يتقارب مع معتقداته عن العالم المقدم فى التليفزيون، لأنه مركز للثقافة الجماهيرية وتأثيره أساسياً فى التنشئة الاجتماعية بما يعرضه من نماذج للسلوك (مثال دراسة سارة السبيعى ٢٠١٦، ودراسة **James John** ٢٠١٧ على الشباب النيجيرى).[١٢٤]

ويقوم بالتأثير على التفاعل الاجتماعى للأفراد إضافة لتأثير وسائل ثقافية أخرى وجميعها تؤثر على الواقع الحقيقى للجمهور.[١٢٥]

وتؤكد فروض النظرية قدرة التليفزيون على التأثير على معارف الناس وإدراكهم العوامل المحيطة بهم.[١٢٦] وخاصة لدى مشاهدى الدراما فيخلق بينهم حالة من التوافق والتجانس ووجهة نظر مشتركة وموحدة، فيستنبطون معانى متقاربة بما يقدمه من عالم يماثل الرسائل والصور الرمزية عن المجتمع، ويزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتقدم حقائق وليس خيال.[١٢٧] وهو ما يشكل مؤثرات ثقافية للمجتمع تسهم فى تكوين معتقدات من خلال صور رمزية تعكس العالم الحقيقى عبر الخيال الدرامى.[١٢٨]

واعتمدت الدراسات التي قدمت على نظرية الغرس من خلال خطوتين هما: تحليل المحتوى الدرامى حيث تقيم وتحدد الصور الذهنية والقيم التي تبثها الدراما، وإجراء مسح ميدانى على الجمهور من الشباب لتحديد حجم تعرضهم ومدى إدراكهم للواقع الاجتماعى لقياس معتقداتهم واتجاهاتهم ثم مقارنة النتائج.[١٢٩]

فمن خلال الدراما يقدم معلومات وموضوعات يمكن للشباب استخدامها فى حياتهم ونتيجة مشاهدة المسلسلات ينمو لديهم اعتقاد قوى بأنها تعكس مواقف واقعية حقيقية.[١٣٠] ويمكن تطبيقها فى حياتهم الخاصة أكثر من المشاهدين الذين يرون هذه

المسلسلات مجرد أعمال خيالية مبالغ فيها.(١٣١)

إضافة إلى التوحد بينهم وبين الشخصيات والمواقف فى الحياة الواقعية، فهو يشعر بالصداقة الحميمة ويتولد لديه شعور بواقعية الشخصية والاندماج معها مثل دراسة **Hong Vu** (٢٠١١) على الفتيات فى فيتنام.(١٣٢)

وخاصة لدى كثيفى المشاهدة الذين يتشاركون فى نفس الرؤى وتنمو لديهم معتقدات متشابهة عن الواقع الحقيقى بأنه قريب من الواقع الدرامى المقدم فى المسلسلات.(١٣٣)

مثل دراسة **Arshad Ali** وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة **Anjum Zia** (٢٠١٤)، ودراسة**Ali Shah** وآخرون (٢٠١٦) على الشباب فى باكستان، ودراسة **Che Su Mustafa** وآخرون (٢٠١٤) فى ماليزيا، ودراسة **Heewon Cha** (٢٠١٥) على الشباب الصينى، ودراسة **James A. John** وآخرون (٢٠١٧) ودراسة **Georgina Bako** (٢٠١٦) حول تأثيرات الدراما الأجنبية على الشباب الأفريقى فى نيجيريا. ودراسة **Yue Wu** (٢٠١٥) و**Zixuan Zhou** (٢٠١١)، و**Olga Randolph** وآخرون (٢٠١٠) حول تأثيرات الدراما التليفزيونية الأمريكية على الشباب. ومن الدراسات العربية دراسة عليه عشرى (٢٠١٨) ومصطفى حمدى (٢٠١٠)

أثبتت معظم الدراسات العربية التي استخدمت نظرية الغرس أن كثافة المشاهدة تكسب الشباب إدراك واقعية المضمون المقدم فى المسلسلات الدرامية الأجنبية، وأن كثافة التعرض لهذه المواد الدرامية تؤثر على القيم الاجتماعية المكتسبة منها بدرجة متوسطة ومرتفعة، وظهر التأثير فى القيم السلبية وخاصة فى العلاقات غير المشروعة، ونشر ثقافة ارتداء الأزياء غير المحتشمة (مثل دراسة رانيا أحمد محمود ٢٠٠٦). وفى بعض القيم الإيجابية مثل الحب وبر الوالدين (دراسة علياء عبد الفتاح ٢٠٠٤) ونشر الصدق وقيمة الوفاء (دراسة صباح زين ٢٠١٥).

فى حين أكدت الدراسات الأجنبية أن كثافة المشاهدة ليست المتغير الأوحد فى إدراك واقعية المضمون الدرامى المقدم ، ولكن توجد متغيرات أخرى مؤثرة مثل نوعية الدراما المشاهدة، وتأثير جماعات الأصدقاء، والبيئة الاجتماعية والاتجاهات العرقية.

نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Theory

استندت عدد من الدراسات عينة التحليل على نظرية الاستخدامات التي ترى أن أفراد الجمهور لديهم احتياج للتعرف على أنفسهم من خلال التعرض لشخصيات متنوعة مقدمة فى الأفلام حيث يقارنوا بينهم وبين شخصياتهم، لأنهم فى حاجة دائمة للحصول على المعلومات، وأن الاستغراق فى أسباب استخدام وسائل الاتصال يقوم على أساس الظروف النفسية والاجتماعية للجمهور والتى تظهر فى صورة مشكلات وتستخدم الإعلام لمقابلة هذه الاحتياجات مثل البحث عن المعلومة أو الترفيه. (١٣٤)

مثل دراسة **Carolyn Lin and Suji Park** (٢٠١٤) ودراسة **Nicoles Kato** (٢٠١٣) حول تأثيرات الدراما الكورية على الشباب، ودراسة **Yue Wu** (٢٠١٥) و**Zixuan Zhon** (٢٠١١) حول تأثيرات الدراما الأمريكية على الشباب الصينى. ومن الدراسات العربية دراسة زكريا الدسوقى (٢٠٠٩)، وسمير العيفه (٢٠٠٨)، ودراسة بسنت عطية (٢٠١١).

نظرية تأثير الشخص الثالث Third Person Effect Theory

التي ناقش فيها علماء الاتصال أن ادراك تأثير الرسالة الإعلامية على الآخرين يؤدى لتغيرات فى اتجاهات وسلوكيات الفرد ذاته، وهذه التأثيرات غير مباشرة كرد فعل ناتج من إدراك تأثير الرسالة على الآخرين.(١٣٥)

وتفترض النظرية أن أفراد الجمهور يدركون أن التأثير الأعظم للرسائل الإعلامية لا يقع عليهم أنفسهم (الشخص الأول **First Person**) ولا على أقرانهم

الذين يشبهونهم (الشخص الثانى **Second Person**) وإنما يقع على الآخرين الأبعد من حيث المسافة الاجتماعية أو الذين يختلفون عنهم (الشخص الثالث **Third Person**).[١٣٦]

وأشارت دراسات الشخص الثالث إلى أن هذا التباين يرتكز على عاملين هما التقليل من قيمة تأثيرات الرسالة على الذات، والمبالغة فى تقدير تأثيرات الرسائل الإعلامية على الآخرين.[١٣٧]

ومن ثم فالأشخاص يقومون بتقديرات لتأثيرات وسائل الإعلام على الآخرين وتقييم الاختلافات بين هذه التأثيرات على اتجاهات وسلوكيات الآخرين وعلى أنفسهم[١٣٨] بحيث ينسبوا تأثيرات أكبر للإعلام على الآخرين مقارنة بهم[١٣٩] مثل دراسة مصطفى صابر عطيه (٢٠١١) التي وجدت أن الشباب يعتقدون أن الدراما الأجنبية لها تأثير سلبى على سلوك الآخرين أكثر من تأثيرها على أنفسهم.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory

تركز النظرية على الوسيلة وأهميتها للمتلقى لكى يستمد منها معلوماته ويعتمد عليها للحصول على الأخبار، فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم ، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه فى المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة ، وأنه كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ارتفع استخدامه لها، وزادت أهميتها بالنسبة له وتأثيرها عليه.[١٤٠]

وقوة وسائل الإعلام تكمن فى السيطرة على مصادر المعلومات التي تلزم الأفراد لبلوغ أهدافهم الشخصية، وكلما زاد المجتمع تعقيداً اتسع مجال الأهداف الشخصية لديهم والتى تتطلب الوصول لمصادر معلومات مستمدة من وسائل الإعلام.[١٤١]

وتقوم فروض النظرية على وجود علاقة اعتماد متبادلة بين وسائل الإعلام

والجمهور والنظام الاجتماعى، وأنه تزداد حاجة الجمهور للاعتماد على الوسيلة كلما زادت الحاجة إلى المعلومة خاصة فى حالة حدوث تغيرات فى المجتمع مثل الثورات والصراع والأزمات ومن ثم تساعدهم الوسيلة على تحقيق الاستقرار عبر توجيه قيم جديدة أو تعديل أو تأكيد قيم موجودة فعلياً، وأنه كلما زادت البدائل المتاحة للحصول على المعلومة يقل اعتماد الجمهور على وسيلة واحدة.(١٤٢)

ويحقق الأفراد ثلاثة أهداف رئيسة من هذا الاعتماد تشمل: فهم الفرد لذاته والفهم الاجتماعى للبيئة التي يعيش فيها، والتوجيه سواء توجيه العقل للتصرف أو توجيه التفاعل مع الآخرين، والتسلية لتحقيق الانسجام الاجتماعى واللعب والهرب من المشاكل، وأنه كلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه.(١٤٣)

وشملت التأثيرات الناجمة عن الاعتماد ثلاثة اتجاهات رئيسة هى:(١٤٤)

١- التأثيرات المعرفية **Cognitive Effects**: وهى التي تشكل الاتجاهات وتدفع المتلقى للاهتمام بموضوعات وآراء وشخصيات، وإلى تجاوز الغموض الناجم عن نفس المعلومات.

٢- التاثيرات الوجدانية **Affective Effects**: والتى تشمل الفتور العاطفى والقلق والخوف الناجم عن التعرض للرسائل التي تتميز بالتأثيرات الأخلاقية حسب طبيعة الرسالة حيث أنه فى فترات التوتر الاجتماعى والسياسى تتشكل اتجاهات المستخدمين.

٣- التأثيرات السلوكية **Behavioral Effects**: والتى تشمل الفعالية أو التنشيط والتثبيط فيقوم الجمهور بأفعال نتيجة تلقيهم رسائل إعلامية تدعم بعض السلوكيات أو تتجنب سلوك آخر.

وقد اعتمدت على النظرية دراسة خذيرى لبنى (٢٠٠٦) على الشباب الجزائرى

والتى وجدت أن الشباب يعتمدون على الدراما الأجنبية أثناء تعرضهم لمشكلة اجتماعية، ووجدت تأثيرات مرتفعة للاعتماد عليها بالنسبة للجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، ودراسة غادة نصار (٢٠١٣) التي أكدت فروض النظرية فى تعرض الصغار للدراما واتجاهاتهم نحو الجريمة الالكترونية.

التحليل النقدى للأطر النظرية المستخدمة فى الدراسات عينة التحليل:

- اعتمدت الدراسات بصفة أساسية على نظرية الغرس الثقافى ، وطبقت النظرية من خلال قياس كثافة التعرض وإدراك الواقع دون الدخول فى متغيرات قد تحد من تأثير الدراما المشاهدة، وافتقدت الدراسات، وخاصة العربية، للدراسات التتبعية لدراسة تأثير الغرس عبر فترات طويلة .
- اهتمت دراسات أخرى بمدخل الاستخدامات والإشباعات لمعرفة دوافع التعرض وكيفية إشباعها من مشاهدة الدراما الأجنبية. واستخدم عدد محدود جداً نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية تأثير الشخص الثالث.
- اعتمدت الدراسات العربية على نظريات ومداخل غربية لتفسير نتائجها وهى قد لا تصلح فى أحيان كثيرة للتطبيق فى البيئة العربية، وهو ما ينقص المكتبة العربية الإعلامية فى صياغة نماذج تفسيرية أو نظرية عربية تنبع فروضها من واقع البيئة المحلية لان النظريات الغربية المنشأ ثبت عدم ملائمة الكثير منها للمنطقة العربية بل تحتاج للتطوير المستمر والمناقشة بما يفيد الاضافة العلمية للبحث العلمى.
- أهمية الانفتاح أكثر على نظريات فى علم الاجتماع وعلم النفس والتربية ودمجها فى الابحاث الخاصة بتاثيرات الدراما بصفة خاصة، لانه يضفى نوع من التنوع المطلوب والعمق فى دراسات التاثير ،التى لاتعمل بمعزل عن المتغيرات الاجتماعية و الثقافية و النفسية و التربوية.

ثالثاً: التصميم المنهجى للدراسات عينة التحليل:

تنوعت الدراسات عينة التحليل من حيث المناهج البحثيـــة المســـتخدمة وظهـــر بوضوح **المنهج المسحى** فى الدراسات العربية، وعدد كبير من الدراسات الأجنبيـــة، وذلك لطبيعة الدراسة الحالية التي تركز على معرفة تأثير الدراما الأجنبية التليفزيونية على الشباب، وعلى سلوكياتهم واتجاهاتهم ومن ثم يعد المنهج المسحى من .

وفى إطار منهج المسح الإعلامى استخدمت **أداة الاستبيان** فى دراسات عديـــدة منها فى الدراسات العربية دراسة فوزية آل على (٢٠١٨)، ودراسة رائد أبـــو ربيـــع (٢٠١٧)، وشاهباز إسلام (٢٠١٥)، وأحمد شـــــاهين (٢٠١٤)، وفاضـــل صـــحبت (٢٠١٤)، وعايش صباح (٢٠١٣)، ومحمود الديب (٢٠١٢).

وفى الدراسات الأجنبية دراسة Devada S. Mand B. Ravi **(٢٠١٣) علـــى الشباب الهندى، ودراســـة** Han Wen **(٢٠١٨)، ودراســـة** Anjum Zia **(٢٠١٤) على الشـــباب الباكستانى، ودراســـة** A. Ali Shah **وآخـــرون (٢٠١٦)، ودراســـة** David Chang **(٢٠١٥) على الشباب التايوانى، ودراسة** Hong Vu **(٢٠١١) فـــى فيتنام، ودراسة** Yue Wu **(٢٠١٥) على الشباب الصينى.**

كما استخدمت بعض الدراسات الاستبيان عبر الإنترنت فى دراسة Han Wen **(٢٠١٨)، ودراسة** Jong Hoe Yang **(٢٠١٢)، ودراســـة** Tharik Charumathy **(٢٠١٨)، ودراسة** Louis Leung **(٢٠١٢).**

وجمعت دراسات أخرى بين أداتين هما **الاستبيان وتحليل المضمون** مثل دراسة Suji Park وآخـــرون (٢٠١٤)، ودراســـة Chesu Mustaffa (٢٠١٤)، ودراســـة Hyong Skin (٢٠١٢)، ودراسة علية عشرى (٢٠١٨)، وسارة الضـــوى (٢٠١٥)، وأميمة منير جارو (٢٠١١)، ودينا النجار (٢٠٠٨)، وغادة نصار (٢٠١٣)، وبســـنت عطيه (٢٠١١).

ويلاحظ اقتصار البحوث العربية على استخدام أدوات كمية واختفت البحوث الكيفية وأدواتها عن ما تم تناوله فى البحوث التي طبقت فى الدول العربية.

وظهر استخدام **منهج دراسة الحالة** Case Study لبحث بعض المتغيرات فى دراسات مثل دراسة Sunyoung Wak (٢٠١٧) لأثر الموجه الكورية الدرامية فى اليابان، ودراسة Soo-Shim Choi (٢٠٠٩) لدراسة حالة الدراما اليابانية، ودراسة Kim Yunmi (٢٠١٧) لدراسة حالة على مسلسل كورى فى الصين، ودراسة Hojin Song (٢٠١٦) دراسة حالة على نقل ثقافة الطعام الكورى عبر الدراما.

ودراسة Lee Suekyug (٢٠٠٦) لدراسة حالة على مسلسل كورى شهير وأثره على الشباب اليابانى، ودراسة Nuria Garcia (٢٠١١) على مسلسل أمريكى فى أسبانيا.

اعتمدت دراسات على المقابلات المتعمقة مثل دراسة Yang GAO (٢٠١٦)، ودراسة M. Daffan Ulhaque (٢٠١٦)، ودراسة Lee Suekyung (٢٠٠٦)، ودراسة Hyejung Tu (٢٠١٠).

وجمعت عديد من الدراسات بين استخدام **المقابلات المتعمقة** مع عينة من المبحوثين إضافة لإجراء **مناقشات جماعية مركزة** مثل دراسة Nicole S. Kato (٢٠١٣)، ودراسة Oh Youjeong (٢٠١٣) لقياس أثر الدراما الكورية على الشباب فى هاواى.

ودراسة Minghua Xu (٢٠١٥) لقياس أثر الدراما الصينية فى آسيا، ودراسة Charo Lacalle (٢٠١٥).

ويعد استخدام الأدوات الكيفية مقتصر على الدراسات الأجنبية التي تطرقت لبحث موضوعات متنوعة واستخدمت أدوات تتناسب معها.

لم يظهر **المنهج التجريبى** سوى فى دراسة واحدة قدمها Fei Wang Sk. وآخرون (٢٠١٥) لقياس أثر الدراما الأمريكية البوليسية على الشباب من خلال مجموعتين تجريبيتين من الشباب.

التحليل النقدى للتصميم المنهجى للدراسات عينة التحليل:

- يلاحظ من خلال عرض رؤية تحليلية للمناهج والأدوات التى اعتمدت عليها الدراسات أن منهج المسح الإعلامى من أكثر المناهج استخداماً.واعتمدت دراسات سابقة على الجمع بين أداتى تحليل المضمون والاستبيان لأكتمال الرؤية المنهجية فى إطار البحوث الكمية والمنهج المسحى.
- استخدمت الدراسات الأجنبية أدوات كيفية مثل المقابلات المتعمقة والمجموعات البؤرية، ومنهج دراسة الحالة، فى حين لم تظهر فى الدراسات العربية هذه الأدوات وهو ما يشوب هذه الدراسات بالنقص الواضح لاعتمادها كلية على البحوث والأدوات الكمية، واختفت منها البحوث الكيفية فى حين ظهرت بقوة فى الدراسات الأجنبية (مجموعات النقاش و المقابلة ودراسة الحالة) والذى اكسبها مرونة وعمق واعطى الباحث قدرة على رصد مناطق جديدة فى البحث.
- الجمهور الذى طبقت عليه الدراسات تمثل فى الشباب الجامعى، خاصة لأن الدراسة تبحث تأثير الدراما الأجنبية على الشباب، ويعد الشباب الجامعى أقرب الفئات التى يمكن التطبيق عليها بسهولة من خلال استقصاء بالمقابلة أو عبر الإنترنت أو فى حجرات الدراسة.
- استقرت الدراسات العربية على استخدام عينة من طلاب الجامعة قوامها ٤٠٠ مفردة، وفى بعض الأبحاث عدد أقل (١٠٠ أو ٢٠٠مفردة) ، فى حين تنوعت العينات فى الدراسات الأجنبية ولم تتقيد بعدد محدد وفق أغراض البحث وقدرة الباحث فوصلت لعدة آلاف فى البحوث القومية أو التى يتشرك فيها عدة باحثين،

واعداد متنوعة ومختلفة لدى الباحث الذى يعمل بمفـرده حسـب قدرتـه علـى الوصول للمبحـوثين والاكتفاء بالعدد الذى يحقق اهداف بحثه ، وفـى بعـض الابحاث طبقت مقابلات مع ١٢ مبحوث فقط . ووضع الباحث مبررات لاختيـار العينة وتفاصيل وخطوات سحبها فى حين لم يظهر ذلك فى الدراسـات العربيـة واكتفـى الباحث بالعدد المنتشر فى الدراسات العربية وخاصة المصرية.

رابعاً: النتائج التي توصلت لها الدراسات عينة التحليل:

١- ارتفاع معدلات تعرض الشباب ومشاهدتهم للدراما الأجنبية على مستوى العالم، فقد أصبحت المواد الدرامية الأجنبية منتشرة فى بقاع العالم وهو ما أتاح للشباب فرصة مشاهدتها والتعرض الكثيف لها وانشغالهم بمتابعتها بصورة مستمرة.

وهو ما أظهرته **دراسات كورية** مثل Ojo Titiloye (٢٠١٧)، التي أكدت نتائجها كثافة مشاهدة الدراما الكورية ودراسة James John (٢٠١٧) التي وجدت أن معدلات متابعة العينة مرتفعة سواء عن طريق التليفزيون أو جهاز الكمبيوتر ودراسة Georgina Samaila (٢٠١٦).

و**الدراما الأمريكية** أيضاً تحقق نسب متابعة مرتفعة للغاية لدى شباب العالم وهو ما أكدته دراسة Olga Randolph وآخرون (٢٠١٠) التي أظهرت أن ثلث أوقات الشباب المخصصة للإعلام يشاهدون فيها المواد الدرامية الأمريكية ودراسة Jose Rendon (٢٠٠٤)، ودراسة Marie Ame (٢٠٠٣) التي وجدت نسب مشاهدة مرتفعة للمسلسلات الأمريكية.

و**الدراما التركية** فى المسلسلات المدبلجة باللهجة السورية والتى تقدم للدول العربية والإسلامية والدراسات التي طبقت على **الشباب العربى** مثل دراسة رائد أبو ربيع (٢٠١٧) ودراسة سارة الضوى (٢٠١٥)، ودراسة أحمد شاهين (٢٠١٤)، ودراسة عبير الخالدى (٢٠١٣)، ودراسة أمانى الأسود (٢٠١٢) التي أظهرت جميعها ارتفاع نسب مشاهدة وإعجاب الشباب العربى بالدراما الأجنبية التليفزيونية.

٢- تبنى أفكار غربية والتأثر بالمعايير الثقافية و المظاهر الحياتية العصرية المقدمة فى الدراما الأجنبية، التي تعرض اتجاهات فكرية وجوانب ثقافية وسلوكية تختلف عن طبيعة المجتمع المحلى من حيث العادات والتقاليد والقيم ومن هنا

تكمن خطورتها فى التأثير على الشباب وقيمهم، لتحل الثقافة الوافدة محل الثقافة المحلية أو الوطنية بدءاً من العادات والممارسات والسلوك وحتى سلم القيم ونمط الحياة، وخاصة أن فئة الشباب هم الأكثر قابلية للتكيف مع تطورات العصر الحديث وقبولاً للأفكار والأنماط العصرية.

وظهرت هذه النتائج فى عديد من الدراسات منها الدراسات التي تناولت **المنطقة الأفريقية** من خلال دراسة James John (٢٠١٧) وعبر فيها الشباب عن تبنى قيم غربية وتأثر بالمحتوى الدرامى المشاهد.

وأكدت الدراسات فى **المنطقة الآسيوية** تأثر الشباب بالدراما الأجنبية فى اكتساب أساليب حياة حديثة وعصرية فى الموضة والطعام مثل دراسة Han Wen (٢٠١٨)، ودراسة Arshad Ali وآخرون (٢٠١٤) فى أسلوب الملابس والحياة العصرية، ودراسة .Ches Su M (٢٠١٤) التي تنقل أسلوب الحياة المادية والمتعة وحب الاستهلاك والرفاهية والثراء للشباب الماليزى.

والدراسات الخاصة **بالموجة الدرامية الكورية** التي تنقل ثقافة كوريا لشباب العالم مثل دراسة Carolyn Lin (٢٠١٤)، ودراسة Nicole Sato (٢٠١٣) التي عكست حداثة المجتمع الكورى للشباب فى أمريكا وهاواى، دراسة Wonho Jang (٢٠١٣) التي أظهرت مدنية الكوريين والإعجاب بالموسيقى والنجوم الكوريين لدى الشباب الماليزى.

والدراسات التي تناولت تأثير **الدراما التليفزيونية الأمريكية** على شباب العالم لنقل القيم والمعايير الخاصة بالمجتمع الأمريكى والصورة المقدمة للأمريكان عبر المسلسلات الشهيرة مثل دراسة Tharika Charumthy (٢٠١٨)، ودراسة Louisleung (٢٠١٢) التي تناولت تأثير الثقافة الأمريكية على الموضه وأسلوب الحياة ودراسة Olga Randolph (٢٠١٠)

التي درست ترويج الدراما الأمريكية للماركات والطعام. والدراسات التي طبقت على الشباب فى **المنطقة العربية** مثل دراسة سمير العيفة (٢٠٠٨) التي وجدت تأثير للمسلسلات الأجنبية على الهوية الثقافية المكتسبة للشباب، ودراسة علاء الدين خليفة ٢٠١٥ لتأثير المسلسلات المدبلجة على القيم الثقافية.

٣- **التركيز على التأثيرات السلبية لمشاهدة الشباب للمسلسلات الأجنبية ومقارنتها بالتأثيرات الإيجابية**، من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن الوصول لعقد مقارنة بين التأثيرات الإيجابية والسلبية للدراما الأجنبية على الشباب، فى ضوء العلاقة الشائكة بين الدراما الأجنبية وإشكالية الاختراق الثقافى للهوية فى عصر المعلومات والتطور التكنولوجى والإعلام الحديث، وخاصة أن مجتمعاتنا العربية من الدول المستهلكة لمضامين غربية، وهو ما ينشر ثقافة غير عربية، ويبرز سلبيات عديدة عبر الدراما الأجنبية التى يستهلكها شبابنا والتى تروج لها الفضائيات ومواقع الإنترنت، بما تحمله من تأثيرات سلبية وما نواجهه فى ظل عولمة ثقافية، ومحاولة إدخال الدول العربية ضمن مصاف الدول التى تتبنى ثقافة مركزية.

ولذلك فقد رصدت نتائج **الدراسات العربية (بصفة خاصة)** تأثيرات سلبية عديدة للدراما التليفزيونية الأجنبية سواء على النواحى السلوكية مثل محمد فلاح القضاه ٢٠١٢، أو لاتجاههم نحو الجريمة الإلكترونية مثل دراسة غادة نصار ٢٠١٣، ودراسة مصطفى عطيه ٢٠١١ التي وجدت تأثير لمشاهد الإثارة الجنسية والانحرافات الأخلاقية، ودراسة إيمان شبل ٢٠٠٩ وجدت تأثير لها على الاغتراب النفسى، وسجلت دراسات أخرى وجود تأثيرات إيجابية مثل الشجاعة وتحمل المسئولية كدراسة بسنت عطيه ٢٠١١، ودراسة زكريا الدسوقى ٢٠٠٩ التي وجدت تأثير على مستوى الطموح لدى الشباب، ودراسة علياء رمضان ٢٠١٤ التي اظهرت أن قيم الحب وبر الوالدين من أهم ما يقدم فى الدراما

الأجنبية ودراسة خالد عامر ٢٠٠٢ التي أظهرت أن الإيجابيات تفوق السلبيات فى المسلسلات.

أيضاً دراسات **الدراما التركية:** جاء الاتجاه العام لنتائج الدراسات الخاصة بتأثير الدراما التركية ليؤكد ارتفاع نسبة السلوكيات السلبية المضادة لقيم المجتمع مثل دراسة فوزية آل على ٢٠١٨ وفاضل صحبت ٢٠١٤، ونعيم المصرى ٢٠١٢، ودراسة عبد الرحيم درويش ٢٠١٢. فى حين اظهرت دراسات أخرى عديد من النتائج التي تدعم تقديمها إيجابيات مثل دراسة أميمة منير ٢٠١١ فى احترام المرأة والتعاون بين الزوجين والحرص على الأسرة، ودراسة جمانة الدليمى ٢٠١٠ التي تركز على العلاقات الإنسانية والعاطفية، وسارة الضوى ٢٠١٥ فى معرفة ومواجهة الواقع.

والدراسات التي تقيس التأثيرات للدراما الأمريكية: خرجت نتائج الدراسات لتظهر تأثيرات إيجابية للمسلسلات الأمريكية مثل دراسة Zixuan Zhon ٢٠١١ التي وجدت تأثير جيد على الشباب الصينى، ودراسة Nuria Gurcia ٢٠١١ على الشباب الأسبانى ودراسة Yue Wu ٢٠١٥ التي أكدت تأثير إيجابى نحو الأمريكان والحريات والمفاهيم الديمقراطية نتيجة مشاهدة المسلسلات الأمريكية.

- فى حين لم تجد دراستين تأثير واضح للدراما التليفزيونية الأمريكية وهى دراسة Fei Wang She (٢٠١٥) وآخرون التي لم تظهر نتائجها تأثير للعنف المقدم فى المسلسلات الأمريكية على الشباب الصينى، ودراسة Charo Laclle (٢٠١٥) التي لم تجد تأثيرات واضحة لها على الشباب فى أسبانيا، ووجدت دراسات أخرى تأثير سلبى واضح على العنف المقدم فى الدراما الأمريكية على نظرة الفرنسيين لهم فى دراسة Marie Anne (٢٠٠٣).

اظهرت هذه النتائج أن الدراسات وجدت تأثيرات سلبية لمشاهدة الدراما الأجنبية

التليفزيونية أكثر من التأثيرات الإيجابية وهى لا يقتصر تأثيرها على المجتمعات النامية التي تستقبل كمتلقى سلبى ما يعرض على شاشاتها أو عبر الإنترنت، بل تصيب مجتمعات متقدمة أيضاً بما تمثله من ترويج لأفكار غربية وهيمنة دول على أخرى واحلال ثقافة أجنبية وتقديم مظاهر قسوة وعنف وتعصب، وترويج لمواقف تصطدم بالقيم الدينية أو الأخلاقية التي قد لا يقبلها مجتمع محافظ أو شرقى، على سبيل المثال، إضافة إلى اضعاف الروابط الأسرية والترويج لقيم الفردية. وتمجيد القوة والشعور بالعظمة والبحث عن المتعة والحياة المادية والثراء وحب الاستهلاك مثل دراسة Chessu Mustaffa وآخرون (٢٠١٤) على الشباب الماليزى.

وفى المقابل وجدت الدراسات نتائج تدعم التأثيرات الإيجابية للدراما الأجنبية والتى تشمل بث قيم عامة مثل الحب والروابط العائلية والقيم الجمالية كما ظهر فى دراسة Jonghoe Yang (٢٠١٢) على الشباب فى الصين واليابان وتايوان. وتوحيد الشعور الجمعى والتفاعل مع الآخر مثل دراسة Soo-Shim (٢٠٠٩) على الدراما اليابانية ودراسة Hui Cui (٢٠١٧) للدراما الصينية لتحقيق التواصل الثقافى، ودراسة Hsiu – Chin Hung (٢٠١٣) التي روجت لقيمة الثقافة المشتركة بين الشعوب فى ضوء حرية الإعلام.

٤- **الاهتمام بالترويج السياحى وتدفق أعداد من السائحين وتشجيع دوافع السفر والترحال،** للتواصل مع دول جديدة ومشاهدة وزيارة أماكن جميلة ارتبط بها الشباب فى أعمال درامية حققت نجاح وانتشار وشهرة عالمية.

وتعد الدراما الكورية من أكثر أنواع المسلسلات التي استغلت حلقاتها للترويج للسياحة فى دولتها والتسويق للمدن المتطورة والمناطق الحضارية بها وهو ما أظهرته دراسة David Chang ٢٠١٥، ودراسة Oh Yojeong ٢٠١٣ التي أكدت أن تنمية دوافع السفر من أبرز نتائج تعرض الشباب للدراما الكورية المشاهدة.

أيضاً الدراسات التي طبقت على دول آسيا، ففى دراسة Han Wen (٢٠١٨) وجدت أ الشباب فى الصين يتأثرون بالمسلسلات فى وجهاتهم السياحية، ومثل دراسة Tai Yu (٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها أن تايوان تعد سوق رائجة للمنتجات الصينية، ودراسة David Y. Chang (٢٠١٥) التي خرجت بنتيجة أن دوافع السفر والترحال لدى الشباب الصينى ترتبط إيجابياً بالدراما الكورية التي يشاهدونها، ودراسة Oh Youjeong (٢٠١٣) أيضاً للتسويق للمكان عبر الدراما الكورية.

وتعد الدراما التركية من أهم ما حققته من نجاحات اجتذابها آلاف السائحين وخاصة من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق أوربا لزيارة الدولة، مثل دراسة Farouk Balli وآخرون (٢٠١٣) لتأثير المسلسلات على تدفق السياح لتركيا ودراسة Nihal Koz (٢٠١٥) للترويج للمنتجات التركية، ودراسة جمانة الدليمى (٢٠١٠) التي أظهرت أن المسلسلات التركية تروج للسياحة العربية فى دولتهم.

٥- **الترويج لصورة وسياسة الدولة واستخدامات الدراما كأداة للدبلوماسية العامة بين الدول**، وللتعبير عن التطورات الحديثة – وخاصة السياسية – فى الدولة المنتجة للعمل الدرامى.

وهو ما ظهر فى الدراسات التي تناولت المحور الأفريقي فى دراسة Rene Alicia (٢٠١١) فقدمت للجمهور الشاب المشاهد نموذج متطور للحياة السياسية، ودراسة فى مالى Alioune Sow (٢٠٠٩) نقلت صورة حديثة للدولة وللتجربة الديمقراطية فيها للعالم.

وتعد أيضاً الدراما الأمريكية مؤثرة فى نقل سياسة الدولة وتشجيع الآخرين على رفض التدخل الرسمى فى حياتهم والتخلص من القيود والاقتداء بالمجتمع الأمريكى وتطبيق مفهوم الديمقراطية، كما ظهر فى دراسة Yue Wu (٢٠١٥) ودراسة

Thaarika Charwnathy (٢٠١٨) ودراسة Olga Randolph (٢٠١٠).

وفى الدراما الكورية ظهر أيضاً التركيز على عرض جوانب خاصة بالعلاقات الدولية مع دول صديقة، ففى دراسة Sunyoung Kwan (٢٠١٧) سجلت نتائجها ترويج واضح للعلاقات السياسية بين كوريا واليابان، ودراسة Soo Hyun (٢٠١٢) التى أكدت روابط كوريا بالصين.

ودراسة آسيوية Soo Shim (٢٠٠٩) والتى روجت لليابان وقدمت من خلال مسلسلاتها صورة واضحة عن تطورها لدى الشباب.

٦- **وخرجت نتائج الدراسات ببعض التأثيرات النفسية المهمة للشباب جمهورها فى أنحاء العالم**، ولعل من أهم هذه التأثيرات الترويج لفكرة قبول الآخر، والاستعداد النفسى لتقبل فكرة العولمة مثل دراسة فريدة عباس (٢٠١٨). وقدمت الدراسات العربية عديد من الاتجاهات التى تخاطب الجانب النفسى وتبحث تأثير الدراما الأجنبية على الاحتياجات والمشكلات النفسية للشباب مثل: الحاجة لزيادة مستوى الطموح والرغبة فى التغيير فى دراسة زكريا الدسوقى (٢٠٠٩) والاغتراب النفسى كما فى دراسة إيمان شبل (٢٠٠٩)، ودراسة مصطفى صابر (٢٠١١) على الانحرافات السلوكية، ودراسة غادة نصار (٢٠١٣) لعلاقة التعرض للدراما الأجنبية باتجاه الشباب للجريمة الإلكترونية ، ودراسة أحمد شاهين (٢٠١٤) لعلاقة الدراما التليفزيونية المدبلجة بالحاجات النفسية.

التحليل النقدى للنتائج التى خرجت بها الدراسات عينة التحليل:

أجمعت الدراسات سواء عربية أو أجنبية فى نتائجها على ارتفاع نسب متابعة ومشاهدة الشباب فى جميع أنحاء العالم للدراما الأجنبية وإن كانت تتفاوت من دراسة لأخرى ما بين مرتفعة ومتوسطة، وهو ما يدعم أهمية الدراسة الحالية وخطورة الموضوع الذى تتناوله و المعطيات التى تعمل من خلالها.

أهمية ما تقدمه الدراما الأجنبية من تأثير على المعايير الثقافية والحياتية والقيمية للشباب فى ضوء مفاهيم العولمة واستغلال رغبة الشباب فى معرفة الجديد والتطور مع العصر، وإن كان هذا العنصر قد ظهر فى نتائج الدراسات الأجنبية من خلال التنوع والشمول سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فى حين قصرتة نتائج الدراسات العربية على التأثير على القيم والاتجاهات ووضعت التصنيفات التقليدية للقيم، وأصلت بناء عليها نتائج الدراسات والتى شملت قيم إيجابية وسلوكيات سلبية وتوصلت فى معظم نتائجها لارتفاع السلوكيات السلبية المكتسبة مقابل بعض القيم الإيجابية مدفوعة بوجهة نظر رئيسة ترى الدراما الأجنبية تدعم السلوك السلبى وتنقل أنماط ثقافية تهدد الأخلاقيات والثوابت الدينية.ولم تتطرق الدراسات لتأثيرات على اكتساب قيم سياسية أو اقتصادية.

التكرار والنمطية فى نتائج عديد من الدراسات العربية نتيجة تشابه الموضوعات التى تناولتها والإطار النظرى الذى اعتمدت عليه وطرق سحب العينة والبناء المنهجى المتقارب هو ما أدى لأحادية الاتجاه فى التعامل مع موضوع تأثير الدراما الأجنبية على الشباب العربى.

تنوع وثراء الدراسات الأجنبية فى نتائجها المختلفة الأطر السياسية والاقتصادية (مثل التأثير السياحى والترويجى) أو الاجتماعى، وهو ما نبع من تعدد المناهج والأدوات البحثية والأطر النظرية المستخدمة ووجهات النظر المتنوعة فى التعامل مع الموضوع.

المبحث الثالث

رؤية نقدية ومستقبلية للدراسات عينة التحليل:

الدراما هى الناقل الرئيسى للقيم الثقافية، وهى أداة تعمل على نشر وتعزيز الأنماط السلوكية، ونظراً لدور الدراما الأجنبية التي تعرض للشباب فى أنحاء العالم وانتشارها غير المسبوق، فقد بدأت تستخدمها القوى الدولية لتحقيق هيمنة اتصالية وثقافية من طرف واحد على بقية الأطراف، وهو ما يؤكد أن التطورات التكنولوجية الحديثة وما تبعها من عولمة ثقافية أدت لإعادة تشكيل معارف ومفاهيم عديدة لهؤلاء الشباب عن الحياة وتكوين واقع اجتماعى جديد.

يتفاقم أثر هذه المشكلة فى الدول الصغيرة المتلقية للمحتوى الإعلامى الدرامى الذى تحتكره مؤسسات دولية قوية تحاول فيها بث عادات وقيم حضارية مختلفة عن التقاليد السائدة فى كل مجتمع. ساعد على تعميق المشكلة الإنتشار الملحوظ فى السنوات الأخيرة للقنوات التليفزيونية الأجنبية سواء المشفرة وغير المشفرة وخطورة الدور الذى تقوم به من خلال ما تقدمه على شاشاتها وبصفة خاصة المحتوى الدرامى، بما يحمله من عناصر جذب فى تشكيل عقلية الشباب وتوجيه اهتماماته وخلق حالة من التطلع والطموح للتمتع بحياة أفضل وخاصة أن الدراما الأجنبية انتجت فى دول مختلفة الظروف الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والثقافية عن الدول التي تستوردها، وتعكس ثقافة مختلفة.

وعلى مدار السنوات الماضية تحولت المسلسلات الدرامية من كونها مصدراً للترفيه إلى كونها وسيلة للغزو الثقافى وهو ما جعلها موضوعاً رئيساً لدراسات الاتصال وأصبحت دراسة تأثيرات مشاهدتها من أكثر المثيرات للباحثين، وخاصة تأثيرات التعرض لها على الأطفال والمراهقين والشباب وهم الفئات الأكثر عرضة لتأثيراتها.

ومن خلال العرض السابق للعديد من الدراسات و التى مثلت اتجاهات عالمية متعددة فى مداخلها الثقافية و الإعلامية يمكن مناقشة تأثيرات التعرض للدراما الاجنبية على فئة الشباب من خلال طرح رؤيتين تتلخص فيهما الأفكار البحثية التى عرضت :

أولاً: الدراما التليفزيونية الأجنبية ومفهوم العولمة الثقافية

قدم الفكر الغربى مصطلحات عديدة لصياغة العلاقة بين الثقافات من أشهرها مفهوم العولمة، والذى يقصد به: إخضاع كل الناس لقواعد ومعايير وقيم واحدة ودمج الأفراد فى أنماط حياة متجانسة بحيث لا تتمكن الدول من السيطرة على طرق العولمة ولا يمكن اخضاعها لرقابة الدول. (١٤٥)

ويعرفها شولت **Scholt**(١٤٦) بأنها عملية تتطلب زوال المسافات والحدود بين الدول. ويؤكد هيجوت Higgot(١٤٧) على أنها لا تولى أهمية للأرض ولا الحدود ولا الفواصل، فالعولمة موسعة للحدود.

وارتبطت ظاهرة العولمة بالثورة التكنولوجية فى مجال الاتصال الذى يلعب دوراً مهماً فى عملية التغيير الاجتماعى. ومن هنا فإن السيطرة على وسائل الاتصال تعنى السيطرة على آليات الوعى والتحكم بها.(١٤٨) ولعل ما جعل العولمة تبرز أثارها فى هذه المرحلة التي يمر بها العالم هو تعميق أثار الثورة العلمية والثقافية التي تفاقمت مع البث المباشر والأقمار الصناعية وبهذا فالعولمة تحدث مجموعة من المخاطر أهمها: سيطرة المواد الإعلامية الأجنبية على اختلاف أشكالها من دراما وأخبار وبرامج موجهة خصيصاً للشباب.(١٤٩)

ولعل ما يؤكد هذا التأثير المحتمل أن معظم المداخل النظرية للعولمة والانتقال بين الحضارات مستمد من مفاهيم وسياقات غربية تركز على مظاهر سياسية واقتصادية ثم تعطى أهمية لدراستها كقضية ثقافية، وتأكيد أن مفهوم القوة معول لنقل الثقافة والهوية بين الدول وإعادة تعريف المفاهيم بين الشعوب. (١٥٠)

يتنازع مفهوم العولمة الثقافية قوتين الأولى: متفائلة ترى أنها تستطيع تحقيق مملكة ثقافية واحدة من خلال الفنون مثل الموسيقى والدراما والأدب، والأخرى متشائمة، لأن هذا الطرح يغفل الجزء الخفى من التفاعل بين الثقافات القائم على الاختلافات بين الدول التى تتعامل مع واقع اجتماعى تظهر فيه بقوة التنوع فى الأديان والسياسات والأعراق والظروف الاقتصادية. (١٥١)

ووضعت أبحاث تأثيرات المواد التليفزيونية الحديثة، التليفزيون كوسيلة رئيسة لعنوان ضخم ومعتقد للعلاقة بين الثقافة وقوة المؤسسة الإعلامية، من خلال مدخل تنظيمى يجمع بين الأطر الثلاث الاقتصادية والسياسية من ناحية، والإطار الثقافى من ناحية أخرى، الأول يركز على العمل المؤسسى والإنتاج والشركات، والثانى يهتم بالبعد التعبيرى والرمزى للمحتوى التليفزيونى واستقبال الجمهور له.(١٥٢)

ومن خلال الأبعاد الثقافية والاجتماعية للعولمة استخدمت الوسائل الكمية والكيفية لتحليل تأثيرات التكامل الأروبى القوى للإنتاج الإعلامى ، على سبيل المثال، وخاصة تأثيرات المواد الدرامية التليفزيونية التي تغزو ثقافة الشباب فى العالم، لمعرفة دورها فى تشكيل المعتقدات الثقافية ونجاحها فى الوصول للجمهور وبناء هوية خاصة تعكس نجاح نظرية العولمة بين الدولة وتنقل ثقافة أوربا للعالم عبر نماذج مختلفة ومتنوعة وناجحة للدراما التليفزيونية والتى تتصدرها الدراما البريطانية بنسبة ٥٢% عام ٢٠١٤، يليها فرنسا وألمانيا بنسبة ١٧% و١٦% فى مستوى التوزيع عالمياً. (١٥٣)

وفى محاولة للإجابة على تساؤل حول مدى قدرة العولمة فى التأثير ليس فقط على إنتاج أعراف عالمية وتشكيل هوية ثقافية واحدة، ولكن على إنتاج أشكال سلوكية ونماذج للتصرفات، وهل يؤثر السوق العالمى للاستهلاك للمواد التليفزيونية الأجنبية على قيم الشباب والرضا عن حياتهم باختلاف المناطق التي يعيشون فيها، والديانة وظروف الحياة ، نفذت دراسة دولية على ١٣ دولة فى عدة مناطق فى العالم (أمريكا

اللاتينية وأوربا والشرق الأوسط) وأكدت نتائجها على الشباب الجامعى وجود ارتباط بمفهوم الرضا عن الحياة وتأثره بعوامل الدين كما ظهر فى الشرق الأوسط واختلاف القيم والتقاليد كما ظهر فى أمريكا، ورغم وجود اختلافات ثقافية بين الشعوب إلا أنه ظهرت تقاليد جديدة من مشاهدة المواد التليفزيونية الأجنبية تحمل صبغة عالمية.(١٥٤)

وهو ما يؤدى بالضرورة لاختراق ثقافى ممنهج للتأثير على الشباب ودفعه لتبنى ثقافة واحدة بها إطار غربى يحمل مقومات العصرية والتحرر ويبعده عن الخصوصية الثقافية المستمدة من واقع مجتمعه.

ثانياً: الدراما التليفزيونية الأجنبية كأحد مصادر القوى الناعمة فى العالم:

مفهوم القوى الناعمة soft power يقصد به الاعتماد على وسائل وأدوات هادئة تحدث تأثير على المشاعر تجعل الأخر ينجذب لقيمة أو شئ أو مفهوم ويقتنع به دون ضغط أو إجبار وتشمل القوى الثقافية والقيمية، ويعد الإعلام أحد أهم مصادرها للتأثير.

وهى أيضاً من أهم وسائل الدبلوماسية العامة التى تستخدم لتعزيز وتقوية الدولة فى الخارج كما استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الأفلام والموسيقى والأدب والدراما، لدعم ثقافتها فى جميع أنحاء العالم، و لذلك تنتقى الدراما الأمريكية الموجهة للخارج لتعكس نماذج إيجابية، وسمات مميزة للحياة الأمريكية وصفات المواطن الأمريكى وهو ما ينعكس أثره فى الثقافات المختلفة والمثال على ذلك محاكاة ونقل أفكار المواد الدرامية الأمريكية على الشاشات العربية وتعريبها ونقلها للعالم العربى. (١٥٥)

وفى الهند شكلت الأفلام الهندية أحد أهم وسائل القوى الناعمة لها فى العالم إضافة إلى المسلسلات الهندية التى انتشرت وتحظى بشعبية وحب فى دول عديدة،

ولعبت دوراً فى توصيل صورة الهند للعالم، حتى أصبح النجوم الهنود يعملون بقوة فى المواد الدرامية الأمريكية الأشهر فى العالم وفى صناعة الأفلام والمواد الدرامية التليفزيونية فى هوليود. (١٥٦)

أيضاً بدأت الدراما الآسيوية فى السبعينيات من القرن الماضى تشكل أهم أجزاء الإنتاج والصناعة الإعلامية التليفزيونية فى العالم، وحققت نجاحاً كبيراً فى التسويق العالمى حتى أصبحت أحد أهم أنواع المسلسلات المصدرة لدول العالم، وبدأت تعبر بقوة عن أسلوب حياة مختلف لدول آسيا (مثل كوريا واليابان والفلبين وتايلاند وأندونسيا وتايوان وماليزيا...) بما تقدمه من أسلوب حياة جديد أصبح حلم الشباب فى المنطقة وفى العالم فهى ترسم عالم مثالى وتعكس قيم أخلاقية وأصول وتقاليد مجتمعاتها، وتقتدى أيضاً بما يقدم فى هوليود من صناعة جيدة للدراما، فتعرض صورة البطل الشاب الجذاب والوسيم والذى يرتدى أحدث الأزياء ويصبح أيقونة الموضة، وتقدم نمط حياة عصرى متميز ورائع يجذب الشباب. (١٥٧)

وتعتبر الدراما التليفزيونية الصينية أحد أهم معولات القوى الناعمة المصدرة للخارج والتى كافحت فى ظل منافسة شرسة من دول شرق آسيا واعتمدت فى البداية على التسويق لعدد من جيرانها مثل سنغافورة وماليزيا واليابان وكوريا وأندونسيا وتايلاند ثم امتدت للولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم. حتى بدأت الموجه الكورية تكتسح المنطقة والعالم وتكتسب شعبية وتفضيل لمسلسلاتها وانخفض الإقبال على المسلسلات الصينية (من ٨٠% عام ٢٠٠٢ إلى ٥٨% عام ٢٠٠٤)، ولذا حاولت شركات الإنتاج استخدام تكنيكات جديدة مثل التوزيع والإنتاج الضخم وفتح أسواق جديدة للتسويق، واستطاعت أن تحافظ على تميزها ونصيبها من التوزيع العالمى للدراما التليفزيونية. (١٥٨)

فى السنوات العشر الأخيرة أصبحت تركيا أكبر ثانى مصدر للمسلسلات التليفزيونية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتخطط لتصل لـ ٢ بليون دولار من تصدير منتجاتها الثقافية بحلول عام ٢٠٢٣، ويقدر مشاهدى الدراما التركية بـ ٤٠٠ مليون مشاهد فى أكثر من ٧٥ دولة، (تشمل الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوربا وأمريكا اللاتينية). (١٥٩)

وتزايد طلب الجمهور على المسلسلات التركية ووصف الخبراء ذلك بتزايد القوة الناعمة لتركيا فى النجاح لإظهار التزاوج بين الإسلام والديمقراطية محققاً تدفق فى العلاقات الثقافية والسياسية والاقتصادية والإعلامية مع دول أخرى عديدة وخاصة لجاذبية المواد الدرامية لدى الفتيات. (١٦٠)

استغلت تركيا تقديمها للمسلسلات الدرامية كأداة للدبلوماسية العامة فى خلال انتشارها فى أكثر من ١٢٠ دولة، والإنتاج الدرامى الذى وصل ١٣٠ مسلسل وحمل فى مضمونه مزيج من التاريخ والثقافة والقيم والتقاليد التركية مدعوماً بالنمط الغربى الذى تتبناه، فهى تمثل قوة ناعمة وأسلوب للدبلوماسية الخارجية فى محاولة لإعادة أمجادها السياسية السابقة. (١٦١) وكوسيلة مهمة لتسليط الضوء على قضايا الصراع السياسى التى تهم الدولة ولرسم تخيلات للبيئة السياسية فى منطقة الشرق الأوسط. (١٦٢)

فهى تستغل هذه المواد الدرامية التليفزيونية المحبوبة وخاصة لدى الشباب لإعادة بناء الروابط الثقافية بينها وبين الغرب من خلال دعم رؤيتهم لتركيا أنها نموذج مميز لدولة إسلامية بصفات عصرية. (١٦٣)

واستمدت شعبيتها من تركيزها على مفهوم أساسى هو الصدام بين التقليدية والمعاصرة والذى يحدث بين الشباب والأكبر سناً، وخاصة فى دول الشرق الأوسط

الذى احتلت من تركيا لفترة، أخذت مكانة الولايات المتحدة كرائد ثقافى فى تقديم النموذج المتحرر الذى يمكن الوصول إليه لتحقيق مجتمع معاصر.(١٦٤)

وبصفة عامة أصبحت المواد الدرامية الأجنبية منتشرة فى بقاع العالم المختلفة، وهو ما أتاح للشباب فرصة كبيرة لمشاهدتها والتأثر بها فكراً وسلوكاً، وخاصة أنهم الفئة الأكثر انجذاباً لها وتأثراً بها بما تتضمنه من اتجاهات فكرية وجوانب ثقافية وسلوكية قد تخالف طبيعة المجتمع المحلى من حيث العادات والتقاليد والقيم ، ومن هنا تكمن خطورتها فى تأثيرها على أهداف الشباب وقيمهم ونشاطاتهم الحياتية، لتحل الثقافة الوافدة محل الثقافة المحلية. بما يمثله ذلك من هيمنة ثقافية وتثبيت لملامح المواد الدرامية الأجنبية الموجهة إلى الشباب والتى قد تشمل سلبيات عدة مثل الترويج للعنف والقتل والجنس، تمجيد القوة والمغامرة الفردية والشعور بالعظمة، إلغاء العقل وقتل الإحساس الجمعى، وهو ما جاء فى نتائج عديد من الدراسات التى كشف السلبيات الناجمة عن المشاهدة لخطورتها على تصدع وتيرة مقومات المجتمعات المحلية، نتيجة مشاهدة هذه المواد الدرامية الأجنبية و انتشار ظاهرة التعرض الكثيف لها وإنشغال الشباب بمتابعتها وأثرها على النواحى السلوكية لهم.

ولأن فئة الشباب هى أكثر فئة قابلة للتكيف مع تطورات المجتمع الحديث وتقنياته مما يستوجب الاهتمام بقضاياه وشئونه، وذلك فى ظل التغيرات المتسارعة فى المجالات الاتصالية التى يشهدها العصر الحالى، ولمزيد من الفهم لطبيعة تأثرات المواد الدرامية التليفزيونية الأجنبية المشاهدة على الشباب، يتطلب ذلك الاعتماد على المعرفة المتكاملة والمدخل الشامل لفهم التأثير، وكيف تعمل النظريات المختلفة للتأثير معرفياً واجتماعياً ونفسياً على تطورهم ومعارفهم والتى تشمل البيئة الاجتماعية (الأسرة، الأصدقاء..) وهو ما يمكن أن يتنبأ لنا بطبيعة التأثيرات المحتملة للدراما الأجنبية على الشباب.

من هنا تظهر الحاجة لتطبيق **مفهوم التربية الإعلامية** لحماية الشباب من التأثيرات السلبية المحتملة لوسائل الإعلام، واكتساب القدرة على تحليل المحتوى المقدم فى المواد الدرامية الاجنبية، وإتخاذ قرار مستنير وواعى نحوها، وتنمية مهارات التفكير الناقد لما يشاهدونه والتعامل بوعى معه، والتمييز بين الحقائق والإدعاءات. وتوعية الأسر للقيام بدورها فى توجيه ومتابعة أبنائها الشباب ، والحوار معهم بما يسهم فى دعم القيم الأخلاقية والاجتماعية لتنشئتهم بشكل سليم وتشجيعهم على عدم الانسياق وراء المضامين السلبية أو التأثر بالأنماط السلوكية غير السوية.

رؤية مستقبلية لتطوير الدراسات فى مجال بحوث تأثيرات الدراما التليفزيونية الأجنبية على الشباب:

فى إطار ما تم عرضه وما خرجت به الدراسات ومناقشتها أمكن التوصل لبعض الرؤى والأفكار القابلة للمناقشة بشأن وجود فجوات بحثية فى تناول الموضوع منها :

- تشجيع الباحثين على التنويع فى الموضوعات بتناول جوانب جديدة والانفتاح على الثقافات الوافدة، والبحث والتطوير فى عناوين الأبحاث التى تحمل اتجاهات حديثة وإضافات بحثية. وسبر غور الموضوعات الخاصة بتأثيرات الدراما الأجنبية على الشباب والتركيز على نواحى جديدة ودراستها بعمق وبشكل أكثر نضجاً بعيداً عن الدراسات الميدانية والتحليلية التى تزخر بها الدراسات العربية.
- الاهتمام بالدراسات التاريخية فى الدراما التليفزيونية الأجنبية وتأثيراتها عبر فترات زمنية لمعرفة كيف تطورت وانتشرت موجات مختلفة منها داخل المجتمعات العربية (أمريكية، وتركية، وبرازيلية وكورية وصينية وهندية...)، وكيف تطور أسلوب عرضها بداية من شاشة التليفزيون ومروراً بالفضائيات

وحتى عرضها عبر الإنترنت سواء حلقات مجمعة أو فى مواقع مفتوحة أو باشتراكات شهرية وتوفيرها عبر الهاتف المحمول، لعرض أحدث المسلسلات الدرامية العالمية،، وربط هذه المراحل وتطورها بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية .

- الدمج بين التخصصات القريبة من علم الإعلام فى أبحاث تاثيرات الدراما مثل علم الاجتماع وعلم النفس والتربية وتشجيع البحوث البينية التى يشترك فيها أكثر من باحث من مجالات وتخصصات مختلفة لطرح رؤى ووجهات نظر لها طابع التكامل.

- أهمية التوجه للدراسات الإعلامية الدرامية الجماعية التى يشترك فيها أكثر من باحث أو مجموعة بحثية وخاصة إذا أمكن الجمع بين خبرات الباحثين فى أكثر من دولة لنقل تجارب متنوعة ورؤى مختلفة، عبر مشروع بحثى اقليمى أو قومى مثل ذلك المنفذ فى الخارج بقوة، لقياس تاثير الدراما والمسلسلات الأجنبية التى تعرض فى دول متعددة. وتشجيع الابحاث المشتركة ذات الميزانيات الضخمة والتى تصل لنتائج جديدة لاستخدامها أساليب منهجية قوية وعينات ضخمة وتستمر لمدد طويلة ومن ثم تصل لاستدلالات أكثر عمقاً و خاصة إذا اجريت على نطاق أقليمى مثل المنطقة العربية أو مجموعة دول فى أفريقيا لتوحيد الخصوصية الثقافية أو تنويع الأطر الثقافية من خلال دراسات تجمع دول عربية وأخرى اجنبية (أوربية أو أمريكية على سبيل المثال).

- التركيز على بحوث تتناول تأثيرات الدراما الأجنبية المتخصصة فى موضوعاتها مثل الدراما التاريخية والتعليمية والدينية التى أهملت لفترات طويلة ويحقق بعضها نجاحاً و أنتشاراً كبيراً.

- أهمية دراسة بحوث الدراما التى تنتج لمواقع الأنترنت والتى تعد الأكثر احتمالاً للتداول و أكثر تاثيراً لسهولة الوصول لها لدى فئة الشباب فى جميع دول العالم، وتوزع بكثافة وتحقق ملايين المشاهدات فهى من الأشكال الجديدة لعرض الدراما، التى انتقلت بها لوسائط متطورة عبر الانترنت لتحميل المسلسل وإعادة عرضة أو تجميع حلقاته، ومن ثم وفرت فرص الوصول له بسهولة واتاحة فى كل الأوقات.

- الدمج بين نظريات الإعلام ونظريات فى علم النفس أو الاجتماع أو التربية، لقدرة الأبحاث فى مجال تأثيرات الدراما التليفزيونية بصفة خاصة على استيعابها والاستفادة من التنوع فى مجالاتها لتعميق الرؤية العامة لها، لأن هذه النظريات مرتبطة بالنسيج المجتمعى الواقعى الذى تبنى عليه دراسات الأثر ولا يمكن دراستها بمعزل عن المتغيرات المستمدة من بنائها المعرفى.

- التوجه للاستعانة بنظريات علمية أجنبية مطورة تتلائم مع الأطروحات الحديثة فى الساحة الإعلامية بعيداً عن النظريات التى تم تناولها فى الدراسات السابقة من جميع الجوانب. وذلك بهدف البعد عن النمطية واللجوء للمداخل النظرية والتطبيقية الحديثة وتطبيقها واختبارها فى مجتمعاتنا.

- التنوع فى المناهج المستخدمة فى الأبحاث لإكسابها الحداثة والجدية بعيداً عن الاساليب التقليدية التى أفرزت وسائل واحدة لجمع المعلومات، والعينات المتشابهة والمتغيرات الثابتة فى كل دراسة، ومن ثم خرجت النتائج متشابهة تفتقر للعمق والاختلاف الناجم عن التطبيق فى مجتمعات متعددة.

- الاقتداء بالدراسات الأجنبية بالاتجاه نحو الدراسات الكيفية، لأهميتها فى دراسة جوانب فنية وإبداعية وتحليل دلالات ومعانى فى الدراما لا تستطيع الدراسة الكمية الوصول إليها مثل التركيز على المشاعر و الأحاسيس التى تظهر على

الشاشة أو تعكسها الصورة التليفزيونية ولا يعبر عنها الحوار الدرامى، فهى الأداة التى تحلل ما وراء الصورة المشاهدة.

- اللجوء للبحوث التجريبية وشبه التجريبية وخاصة فى قياس الأثر والتى تعد من الأبحاث التى لا يقبل عليها الباحثون العرب بصفة خاصة لصعوبتها ولكن يمكن تطبيقها بضبط المتغيرات والخروج بنتائج جديدة وغير مكررة خاصة انها تستخدم فى الخارج بتكنيكات وأساليب تكفل لها الضبط العلمى و المنهجى.
- الأهتمام بالدراسات التتبعية التى ترتبط بفترات زمنية طويلة تفتقر لها المكتبة الإعلامية العربية خاصة فى مجال الدراسات التى تتناول تأثيرات الدراما التليفزيونية التى تغرس عديد من القيم والاعتقادات والاتجاهات والسلوكيات بشكل تدريجى ومستمر عبر سنوات عديدة.
- التركيز على التنويع فى المناهج والأدوات المستخدمة فى بحوث تاثيرات الدراما والخروج من دائرة الدراسات المسحية ، وأداتى الأستبيان وتحليل المضمون لأستخدام دراسة الحالة والمنهج الاثنوجرافى و المنهج المقارن لرصد وتحليل مدى الاتفاق او الاختلاف فى الثقافات.
- التنويع فى الجمهور المطبق عليه الابحاث فى فئة الشباب فليس فقط الشباب الجامعى هو الأنسب ولكن يمكن الخروج لفئات أخرى من الشباب الأقل تعليماً او أصحاب المهن وذوى مستويات اجتماعية واقتصادية متنوعة.
- الاهتمام بالجوانب البصرية والاخراجية وتاثيراتها على المادة الدرامية التليفزيونية المشاهدة والتركيز على النواحى الخاصة بالشكل الذى تقدم فيه وخاصة أنها من عوامل تميز وتفوق الدراما الأجنبية المشاهدة التى تجذب أهتمام ومتابعة الشباب بالصورة عالية الجودة وعناصر الأبهار فى التصوير والإخراج.

- أهمية تطوير الدراما العربية والمصرية واقحامها لأفكار جديدة متطورة لتستطيع المنافسة واكتساب القبول والجاذبية وخاصة أن المسلسلات الأجنبية رغم نجاحها قد لا تحمل المقومات الدرامية السليمة التي تؤهلها للصمود ،عكس الدراما العربية التي حفلت بكلاسيكيات فى الماضى واستمر نجاحها سنوات طويلة. وإنتاج مسلسلات عربية ومصرية تناسب احتياجات الشباب وتعبر عنهم وتقدم لهم النماذج التي يقبلونها ويتقمصونها، وأفكار وسلوكيات إيجابية بعيداً عن القيم الوافدة التي تقدم مضامين بعيدة عن واقعهم.

المراجع:

(1) Stuart R. Poyntz and Jennesia Pedri. (2018). Youth and Media Culture. ***Oxford Research Encyclopedia of Education***. (USA: Oxford University Press). Pp. 4-6.

(2) Patti M. Valkenkburg and Jessica Taylor Piotrowski (2017). ***Plugged in How Media Attract and Affect Youth***. (New Haven and London: Yale University Press, p. 2.

(3) **Ibid**. p. 5.

(4) Loura Osur (2016). Netflix and the Development of the internet Tv Network. ***PhD***. Syrocuse University.

(5) NitFlix.com.

(6) NitFlix (2017). Watch Tv. Shows online, watch Movies online www.netflix.com.

(7) NitFlix (2011). outruns Blockbuster Five to one online. Steanalgtics. Compete.com.

(8) BenFritz (2017). Los Angeles Times. NetFlix Chief Executive Reed Hasting, Compensation doubled to 5.5 millions. April.

(9) Arlene Fink. (2010). ***Conducting Research Literature Reviews.. from the Internet to Paper.*** 3rd ed (London: Sage Publishing) p. 36.

(١٠) سامية أحمد على وعبد العزيز شرف (١٩٩١). ***الدراما فى الإذاعة والتليفزيون*** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع) ص ص١٠٨-١٠٩.

(١١) إسماعيل عبد الحافظ العبس (٢٠١٣). استراتيجية الاتصال الثقافى فى دراما المسلسلات التليفزيونية العربية نموذج (اليمن، الجزائر، مصر، سوريا) دراسة تحليلية مقارنة. ***رسالة ماجستير*** (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام) ص٤٠.

(١٢) هويدا صالح (٢٠١١). ***مقارنة فى النقد الفنى*** (القاهرة: دار النهضة العربية) ص٩٦.

(١٣) أمل حمد بن القصبى. (٢٠١٥). التعرض للمسلسلات التليفزيونية الكوميدية (الست كوم) وعلاقته بالحالة المزاجية للمشاهدين. ***رسالة ماجستير*** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(١٤) أمانى الحسينى، (٢٠٠٥)، ***الدراما التليفزيونية وأثرها على حياة أطفالنا*** (القاهرة: عالم الكتب) ص ص٢١-٢٢.

(١٥) منى القاضى، (٢٠٠٨). ***المسلسلات المدبلجة ضد بناء الأسرة***. شبكة الإعلام العربية،.

(١٦) المسلسلات المدبلجة التركية نموذجاً (٢٠١٦) . مركز الحرب الناعمة للدراسات. ص٣٣٠.

(١٧) عدلى سيد رضا (٢٠٠٧). ***البناء الدرامى فى الراديو والتليفزيون*** (القاهرة: دار النهضة العربية) ص ص٣١-٣٢.

(18) Noel Card. **Applied Meta-Analysis for Social Science Research** (New York: Guilford Press) p. 5.

(١٩) عليه عشرى مسعود عبد الهادى (٢٠١٨). تعرض الشباب الجامعى العربى للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمى لديهم. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(٢٠) فريدة عباس وفاطمة أعرابى (٢٠١٨). الدراما الأجنبية واشكالية الاختراق الثقافى فى نموذج المسلسل البرازيلى أسرار اينجل لقناة MBC4: دراسة ميدانية على عينة من الشباب مشاهدى المسلسل فى مدينة سطيف. ***مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*** (المجلد الثانى، العدد الخامس).

(٢١) خديرى لبنى (٢٠١٦). تأثير التعرض للدراما التليفزيونية الأجنبية على إدراك الشباب الجزائرى للواقع الاجتماعى. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة العربى القبسى، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية).

(٢٢) عمر مجدى أبو السعود الابيارى (٢٠١٦). القيم التي تعكسها دراما الموقف (ست كوم) المصرية والأجنبية: دراسة مقارنة. **رسالة ماجستير غير منشورة** (معهد الدراسات والبحوث العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة).

(٢٣) سارة على فايد السبيعى (٢٠١٦). علاقة التعرض للدراما الأجنبية التي تعرضها الفضائيات العربية بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعى الليبى. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة المنصورة، كلية الآداب).

(24) Muhamed Qudah and Zuhair Tahat (2013). Dubbed Series and Their possible effects on Adolescesnts. ***International Journal of Scientific and Technology Research*** (V. 2, Issue 2, Feb.)

(٢٥) غادة أحمد نصار (٢٠١٣). العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الالكترونية. **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

(٢٦) هبة أحمد رزق (٢٠١٣). الدراما التليفزيونية الأمريكية على الفضائيات العربية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو نمط الحياة الأمريكية: دراسة تطبيقية. **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة الأزهر: كلية الإعلام).

(٢٧) محمد فلاح القضاة (٢٠١٢). أثر مشاهدة المحطات الفضائية الأجنبية على السلوك للشباب الخليجى: دراسة ميدانية على طلبة جامعة قطر. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** (المجلد ٣٩، العدد ١) ص ص٧٧-٩١.

(٢٨) بسنت محمد عطيه (٢٠١٢). استخدامات الشباب الجامعى للدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصرى وعلاقتها بقيمهم المجتمعية. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(٢٩) مصطفى صابر عطية (٢٠١١). تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقتهم بالانحرافات السلوكية لديهم فى إطار نظرية الشخص الثالث: دراسة تحليلية وميدانية. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى).

(٣٠) مصطفى حمدى أحمد (٢٠١٠). أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية على السلوك الاجتماعية للشباب المصرى. **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام).

(٣١) زكريا إبراهيم الدسوقى (٢٠٠٩) . علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة).

(٣٢) إيمان شبل (٢٠٠٩). اغتراب الشباب كما تعكسه الدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية: دراسة تحليلية. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة).

(٣٣) سمير العيفة (٢٠٠٨). تأثير التعرض للدراما التليفزيونية العربية والأجنبية على الهوية الثقافية للشباب الجزائرى. **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية).

(٣٤) أميرة عثمان كرم الدين (٢٠٠٨). دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من الشباب. **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).

(٣٥) رانيا أحمد محمود (٢٠٠٦). تأثير الدراما العربية الأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربى. **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(٣٦) عيسى الشماس (٢٠٠٥). تأثير الفضائيات التليفزيونية الأجنبية على الشباب: دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. **مجلة جامعة دمشق** (المجلد ٢١، العدد الثانى).

(٣٧) شيماء ذو الفقار (٢٠٠٤). العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية فى القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتى. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام.** يوليو - ديسمبر، ص ص: ٣٨٧-٤٥٦.

(٣٨) علياء عبد الفتاح رمضان (٢٠٠٤). القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمراهقين. **رسالة دكتوراة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

(٣٩) خالد محمد عامر (٢٠٠٢). اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتليفزيون المصرى. **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

(40) Han Wen and Others (2018). Influence of Movies and Television on Chinese Tourists Perception toward international tourism destinations. ***Tourism Management Perspectives 28***. pp. 211-219….

(41) Hui, Cui (2017). Chinese and Foreign Film and Tv Drama Translation from Perspetive of Cross Cultural Communication. ***3rd International Coference on Social Science and Technology Education***.

(42) M. Daffan Ulhaque. (2016). Impact of foreign Television Serials on Indian Youth. (www.jstor.org)..

(43) A. Ali Shah, Farrukh Nazir, Muhammad B. Bhatti and Ameen Gillani (2016). ***Cultural Effects of Indian Prime Time Drama on Female Youth of Peshawar*** (Pakistan). Sci.Int. (Lahore) Sept. Oct., 28(5), pp. 29-34.

(44) Minghua, Xu. (2015). Chinese Tv drama in a regional market: Aspiring to be a cultural actor? ***Telematics and Informatiocs***, 23. pp. 98-107.

(45) Arshad Ali, Ammarah Khalid and Syed Ali Hassan. (2014). The Impact of Indian Dramas on Language and Dressing of Females. ***Journal of Mass Communication and Journalism 4:4***, DoI:10.4172/2165.7912,1000186.

(46) Anjum Zia (2014). Effects of Dramas of Pakistan Television on Youth. ***Middle East Journal of Scientific Research*** 22(9), pp. 1390-1395..

(47) Che Su Mustaffa and Ilias Md Salleh. (2014). Impact of Television Drama from Audience Reception Perspective. ***The International conference on Communication and Media***. 18-20 October, Largkawi Malaysia. ***Social and Behavioral Sciences*** (155) pp. 203-208

(48) Devadas M. B. and B. K. Rai. (2013). Cultural Impact of Television Urban Youth. An Empirical Study. ***International Journal of Humanities and Social Science Invention*** (Vol. 2, Issue 8, August) pp. 43-52.

(49) Tai Yu-Hui. (2013). Development or dependency? The emerging Chinese cultural linguistic Tv market and idol Tv drama in Taiwan and China. ***PhD***. Southern Illinois University at Carbondale, (ProQuest Dissertations Publishing, 3615388)..

(50) Soo, Shim Choi (2009). A Study on Audience's Subjectivity Types toward the Consumption of the Contents of Culture in Digital Age: with Japanese Drama as a target. ***Journal of Communication Science*** (Vol. 9, Issue: 3,) pp. 577-600

(51) Ojo Titiloye Oyeyinka (2017). Foreign Television Stations' representation and the perception of Nigeria's image by youths selected Universities in South West Nigeria. ***PhD***. School of Social Sciences, Babcock University. Nigeria.

(52) James Adebayo John, Daniel Callixtus Akarika and Nnomdie Udo Kieran. (2017) Influence of foreign Television Programmes on the Westernization of Nigerian Youth. ***International Journal of International, Media and Mass Communication Studies***. (Vol. 3, No. 1, March) pp. 24-39.

(53) Georgina Samalia Bako (2016). The Influence of Foreign Television Content on AUC Stuents. ***MA***. University of Nigeria Yola. Adamawa State. (www.proquest.com).

(54) Delphine Ngehndab (2014). When Cultures meet: a Study of Bamenda market women's Consumption of foreign soap opera: ***PhD***. Brunel University . united kingdom. ProQuest Disertation Publishing.

(55) Rene Alicia Smith. (2011), Youth, Media and Life Styles: An Audience Study on Media (Television) Consumption and the life styles on Black Youth living in Both Durban and Alice South Africa. ***PhD***. University of Kwazulu-Natal.

(56) Alioune Sow. (2009) Alternating view: Malian Cinema, Television Serials and Democratic Experience. ***Africa Today***. (Vol. 55, No. 4, Summer) pp. 50-70. Indiana University Press (www.jstor.org).

(57) Katrina Daly Thompson. (2004). Viewing the foreign and the local in Zimbabwe: Film, Television, and Shona viewers. ***PhD.*** The University of Wisconsin – Madison. ProQest Dissertations Publishing.

(58) Shapiro and Others. (2003). Exposure to the STDA in Television Series in Cote D'Ivoire, Sexual Risk Behavior and Condom Use. ***Psychological and Socio Medical Aspects on ATDS*** (Vol. 15, No. 3,) pp. 303-314.

(59) Thaarika Charumathy Seetharaman (2018). Perceptions of Non-Americans Towards American Tv Series. ***MA***. Rochester Institute of Technology, Schools of Communication. College of Liberal Arts (ProQuest LLC.)

(60) Yang GAO. (2016). Fiction as reality: Chinese Youths watching American Television. Poetics: ***Journal of Empirical Research on Culture, the Media and The Arts***, 54, pp. 1-13. (http://ink.library.smu.edu.sg/sass-research/2132.

(61) Yue We. (2015). The Influence of American Drama Series on Chinese Online Viewers. ***PhD.*** University of Connecticut Graduate School***.*** (http://digitalcommons.uconn.edu./dissertations/926..

(62) Fei Wang, Shengdong Lin and Xueke. (2015). Just entertainment: effects of Tv Series about intrigue on Young adults. ***Frontiers Psychology***, Apr. 29.

(63) Charo La Calle. (2015). Young People and Television Fiction: Reception analysis. ***Communication*** (Vol. 40, No. 2), pp. 237-255.

(64) Meghan L. Peirce (2013). Analyzing what made Quarterti je Succes full as an Online Series and Not a television Series. (http://search.proquest.com)

(65) Louis Leung and Qiaolei Jiang (2012). ***Life Styles, gratifications sought, and narrative appeal***: American and Korean Tv drama Viewing among Internet Users in Urban China. (http://journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg.)

(66) Nuria Garica Munoz and Maddalena Fedele (2011). Television Fiction Series Targeted Young Audience: Plots and Conflicts Portrayed in a Teen Series. Comunicar, 37. V. xix, 2011, ***Scientific Journal of Media Literacy***. ISSN:1134.3478. pp. 133-140. (www.revistacomunicar.com)

(67) Zixuan Zhou. (2011). The impact of American Television on Chinese College Students. ***M.A.*** Faculty of Wake forest University Graduate School of Arts and Sciences North Carlina.

(68) Olga Randolph, Jami Fullerton and Alice Kendrick. (2010). International and attitudes toward America. ***Place Branding and Public Diplomacy*** (Vol. 6, N. 3, 244-255). Macmillan Publishers Ltd. 1751-8040.

(69) Cheongmi Shim (2010). Mediated Contact and intergroup relations: When Koreans met American through U.S. TV dramas. ***PhD***. University of Kansas, United State. (ProQuest Dissertations Publishing)

(70) D. Theodo Sakis (2009). Sexual and Emotional Values: Their Position in The Evaluation Codes of Young Greeks and Their Projection Through Television Series Aimed at Young Viewers. ***Journal of Modern Greek Studies*** (Vol. 27, No. 1)pp. 157-187.

(71) S. Taglimonte and C. Roberts. (2005). The Use of Intensifiers in the Television Series Friends. ***American Speech*** (Vol. 80, No. 3)pp. 280-301

(72) Jose Lozano Rendom. (2004). Supply and Consumption of foreign Contents in Mexican Tv. ***Paper presented at the annual meeting of the International communication Association. New Orleans***. (www.allacademic.com).

(73) Marie Anne Fortini (2003). French Youth Perceptions of American Culture and Society in relation to the amount of United States movies and Television Series Watched. ***PhD***. New York University (ProQuest Dissertations Publishing)

(74) Sunyoung Kwak. (2017). Rethinking the Expediency of the Regional flow of Pop Culture: The Case of the Korean Wave in Japan. ***PhD***. Faculty of the Graduate School of the University of Colorado. College of Media, Communication and Information. ProQuest LLC.

(75) Kim Yunmi (2017). Korean Wave Drama and East Asia Cultural Identity – Focused on "My love from Another Star". ***Journal of Drama*** (Vol. 53)pp. 71-98

(76) Hojin Song. (2016). South Korean Food and Women in Globalization: A case study in the Role of food Media. ***PhD***. University of Iowa. ProQuest LLC.

(77) Heewon Cha and Yoo Su Ham (2015). The Effect of Chinese People Watching Korean Drama and Recognition of Tv World as Reality on the Corporate and National Reputation of South Korea. ***Paper Presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference. Pueto Rico***. (www.allacademic.com).

(78) David Y. Chang (2015). A Study of Tv Drama Series, Cultural Proximity and Travel Motivation: Moderation Effect of Enduring Involvement. ***International Journal of Tourism Research*** (Vol. 18, Issue 4) http://doi.org/10.1002/jtr.2058

(79) Carolyn Lin and Suji Park (2014). Effects of the Korean Wave Images on Viewing Gratification, Cultural Identity and Social Network Activities Among Asian American College Students. ***Paper Presented at the annual Meeting of the International Communication Association 64th Annual Conference***. (www.allacademic.com).

(80) Nicole S. Kato (2013). Uses and Gratifications among Korean Drama Fan in Hawaii. ***M.A***. Faculty of the Department of Communication at Hawaii Pacific University. ProQuest LLC.

(81) Oh Youjeong (2013). Spectacular Cities, Speculative Story - Telling: Korean Tv Dramas and Selling of Place. ***M.A***. University of California, Berkeley. ProQuest Dissertations Publishing.

(82) Hsiu-Chin Hung (2013). Transnational media Consumption and Cultural negotiations: Taiwanese Youth look at Japanese and South Korean Television Drama. ***PhD***, University of London, Gold-smiths' College (United Kingdom) ProQuest Dissertitions Publishing.

(83) Wonho Jang (2013). Comparing Malaysian Youth and Adults toward Hallyu Consciciousness. ***The Journal of Korean Conlents Association*** (Vol. 3, Issue 5)pp. 92-101

(84) Jonghoe Yang. (2012). The Korean Wave (Hallyu) in East Asia: A comparison of Chinese, Japanese, and Taiwanese Audiences who watch Korean Tv Dramas. ***Development and Society*** (Vol. 41, No. 1, June) pp. 103-147.

(85) Soo Hyun Jang (2012). The Korean Wave and Its Implications for the Korea – China Relationship. ***Journal of International and Area Studies*** (Vol. 19, No. 2, December) pp. 97-113.

(86) Hyong Skin Kim (2012). The New Generation on Screen: Youth Cinema and Youth Culture in South Korea Since the 1990s. ***PhD***. University of Southern California. (ProQuest LLC.)

(87) Hong Vu. (2011). Soap Operas as a matchmaker: A Cultivation analysis & the effects of South Korean Tv Dramas on Vietnamese Women's Marital intentions. ***Paper Presented at the annual meeting of the Association of Education in Journalism and Mass Communication*** (www.allacademic.com)

(88) Hyejung Ju. (2010). Globalization of the Korean Popular Culture in East Asia: Theorizing the Korean Wave. ***PhD***. University of Oklahoma Graduate College ProQuest LLC.

(89) Huei Lan Wang. (2009). The Impact of Foreign Programs on Taiwanese Youth and the Significant Role of Media Education. ***Asian Culture and History*** (Vol. 1, No. 2, July). Pp. 161-169

(90) Hyejung Ju. (2008). The Commodifying Culture: Nationalism in the Korean Wave Tv Drama. ***Paper Presented at the annual meeting of the International Communication Association***. Montreal Quebec. Canada (www.allacademic.com).

(91) Samual Seong Seop Kim and Others (2007). Effects of Korean Television Dramas on the Flow of Japanese Tourists. ***Tourism Management*** (Vol. 28) pp. 1253-1340.

(92) Lee Suekyung. (2006). The Korean Wave in Japan: Winter Sonata and Its Implications Throught Audience Perception. ***Paper Presented at the annual meeting of the International Communication Association Dresden International Congress Center***, Germany (http://allacademic.com).

(93) Hyejung Ju. (2006). Regionalization of East Asian Tv Programs: Examining the Popularity of Contemporary Korean Tv Drama in East Asia. ***Paper Presented at the annual meeting of International Communication Association***. Dresden, Germany (www.allacadimc.com).

(٩٤) فوزية آل علي وعلاء مكي (٢٠١٨). تعرض الشباب الإماراتي للمسلسلات التركية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة. ***مجلة الباحث الإعلامي***، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد ٤١. ص ص١٢٩-١٥١.

(٩٥) رائد محمد أبو ربيع (٢٠١٧). اتجاهات الجمهور الفلسطينى نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية فى المجتمع الفلسطينى، قطاع غزة أنموذجاً. ***مجلة جامعة الأزهر***. (عزة: سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ١) ص ص٦١-٩٠.

(٩٦) سارة أحمد الضوى (٢٠١٥). أثر التعرض للمسلسلات التركية فى الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعى للمرأة الصعيدية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة جنوب الوادى. كلية الآداب، قسم الإعلام).

(97) Yuksel Koksal and Nihal KozGjana (2015). Soap Opera Effect on product preferences in terms of country Image: A case of Turkish Tv Serials in Albanian Market. ***Journal of Economic and Social Studies*** (Vol. 5, Issue 1) pp. 215-238.

(98) Shahbaz Aslam. Arshad Ali, Faiz Ullah and Maria Munawar (2015). Socio-Ethical Impact of Turkish Drama on Educated Females of Gujran wala – Pakistan. **IOSR Journal of Humanities and Social Science** (Volume 20, Issue 2 Feb) pp. 125-131

(٩٩) صباح زين (٢٠١٥). تأثير البرامج التليفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب: الدراما التركية أنموذجاً. **رسالة ماجستير** (جامعة الشهيد حسمه لخضر بالوادى، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع).

(100) Azza Abdel Azim Ahmed (2014). **The Impact of Turkish. Dubbed Tv series on Perceptions of Turkey Among Viewers in th Arab Emirates**. Cairo University, Faculty of Mass Communication (April – June. N. 47).

(101) Abdul Rahman Mdni (2014). Gender Interaction Pattern on Private Television Channels, Turkish and Pakistani Dramas and Viewers Perception. ***Asian Journal of Empirical Research*** (V. 7, N. 2).

(١٠٢) أحمد سيف شاهين (٢٠١٤). مشاهدة الدراما التليفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوى فى مدارس محافظة دمشق، **رسالة ماجستير** (جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس).

(١٠٣) هه زار محمد جلال (٢٠١٤). تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب فى إقليم كوردستان – العراق. **رسالة دكتوراة** (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، قسم البحوث والدراسات الإعلامية).

(١٠٤) فاضل صحبت عزيز (٢٠١٤). تأثير المسلسلات الأجنبية المدبلجة على قيم الشباب: دراسة ميدانية لتأثير المسلسلات التركية على الشباب فى مدينة السليمانية. **رسالة ماجستير** (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية. قسم البحوث والدراسات الاجتماعية).

(١٠٥) عبير رشيد الخالدى (٢٠١٣). اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** (جامعة الشرق الأردنية، كلية الإعلام).

(١٠٦) محمد عايش صباح (٢٠١٣). اتجاهات الشباب نحو المسلسلات التركية المدبلجة والآثار الناتجة عن مشاهدتها. ***المؤتمر الدولى الأول لقسم الصحة النفسية***، كلية التربية جامعة الزقازيق..

(107) Faruk Balli, Hatice Ozer Balli and Kemal Cebeci (2013). Impacts of exported Turkish Soap Operas and Visa-free eintryon in bound tourism to Turkey. ***Tourism Management*** (Vol. 37) pp. 196-192

(108)Oudiyane Elouardaoui (2013). Spanish-Language Telenovelas and Turkish Soap Operas on Arab Television: Cultural Adaptation and Social Effects. ***PhD***. University of California. Sunta Barbaro. ProQuest Dissertations.

(١٠٩) نعيم فيصل المصرى (٢٠١٣). أثر المسلسلات المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعى الفلسطينى: دراسة ميدانية، ***مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية***، المجلد الحادى وعشرون، العدد الثانى.

(١١٠) أمانى محمود الأسود (٢٠١٢). الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وإنعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعى: دراسة تحليلية وميدانية. ***رسالة دكتوراة*** (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى).

(١١١) محمود عبد المنعم الديب (٢٠١٢). استخدامات المراهقين للدراما التركية فى القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها. ***رسالة ماجستير***. (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الطفل).

(١١٢) عبد الرحيم درويش ومحمود السماسيرى (٢٠١٢). استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها: دراسة على عينة من طلاب جامعة اليرموك. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد٤١ يوليو - سبتمبر

(١١٣) عبد الله حسن الصفار (٢٠١٢). اتجاهات الطلبة الجامعية الكويتية نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة الشرق الأوسط الكويتية، كلية الإعلام).

(١١٤) ابتسام بدر كلاب وهدى راغب الدلو (٢٠١١). ***اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية نحو مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة فى الفضائيات العربية: دراسة ميدانية***. الجامعة الإسلامية، غزة – كلية الآداب. قسم الصحافة والإعلام.

(١١٥) أميمة منير جادو (٢٠١١). ***المضمون التربوى فى الدراما المدبلجة: دراسة تحليلية لبعض الأعمال الدرامية التركية: دراسة ميدانية*** (المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، شعبة السياسات).

(١١٦) أمال مرار (٢٠١٠). ***متابعة الجمهور الفلسطينى على اختلاف اعمارهم واماكن تواجدهم وظروفهم الأجتماعية المختلفة للمسلسلات التركية المدبلجة.*** جامعة بيرزيت فلسطين قسم الصحافة كلية الإعلام.

(١١٧) جمانه محمد نايف الدليمى (٢٠١٠). ***أثر المسلسلات التركية فى المجتمع العربى من الجانب الاجتماعى واللغوى: دراسة ميدانية*** (جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية).

(١١٨) وسام فاضل راضى وطالب عبد المجيد ذياب (٢٠١٠). التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأى الجمهور بالمحتوى القيمى فيها: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية فى مدينة بغداد. ***مجلة الباحث الإعلامى***. كلية الإعلام – جامعة بغداد، العدد الثامن. ص ص١١-٣٦.

(١١٩) داليا إبراهيم المتبولى (٢٠١٠). استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. العدد ٣٥ يناير – يونيه.

(١٢٠) منال هلال مزاهرة (٢٠٠٩). أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية على المجتمع الأردنى. ***المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر لكلية الإعلام***، جامعة القاهرة بعنوان: الإعلام وقضايا الإصلاح فى المجتمعات العربية: الواقع والتحديات، ج١).

(١٢١) عبد الرحمن محمد سعيد الشامى (٢٠٠٩). تعرض الشباب الجامعى اليمنى للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك: دراسة مسحية . ***المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية***.(الجامعة الأردنية، المجلد ٢، العدد ١).

(١٢٢) دينا عبد الله النجار (٢٠٠٨). القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).

(١٢٣) راضية حميدة (٢٠٠٦). المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على القيم والسلوكيات لدى الجمهور الجزائرى. **رسالة ماجستير** (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال).

(124) George Gerbner and Others (1984). Political Correlates of Television Viewing In**: Public Opinion Quarterly**, pp. 286-287.

(125) D. Roger Winner and R. Joseph Domminick (2003). ***Mass Media Research: An Introduction*** (California: Wads Worth) p. 412.

(126) J. Baran Stanly and Divis Dennisk (2009). ***Mass Communication Theory***. (USA: 4th ed) p. 330.

(127) W. James Potter (1986). Perceived Reality and the Cultivation Hypothesis. ***Journal of Broadcasting and Electronic Media*** (V. 30, N. 2). Pp. 159-161.

(128) M. Morgan. ***Cultivation analysis and Media effects***. The Sage Hard-book of Media effects, p. 83.

(129) K. Miller (2005). ***Communications Theories: Perspective, Processes, and Contexts***. (New York: McGraw – Hill) p. 270.

(130) W. J. Potter (1991). Examining Cultivation From a Psychological Perspective: component subprocesses. ***Communication Research*** (V. 18, N. 1 Feb.) p. 81.

(131) W. James Potter and Ikchin Chang (1990). Television Exposure Measures and the Cultivation Hypothsis. ***Journal of Broadcasting and Electronic Media*** (V. 34, N. 3 Summer) pp. 313-333.

(132) Eman Mosharafa (2015). All you Need to know about: The cultivation Theory. ***Global Journal of Human – Social Science: Arts and Humanities – Psychology*** (Vol. 5, Issue 8).

(133) Ewoldsen Roskos and Others (2004). Implications of the Mental Models Approach for Cultivation Theory. ***Communication*** (V. 29) pp. 256-359.

(134) Look at:

- Mark Balnaves, Stephbaine Hemelry and Brain Shoesmith (2009). ***Media Theories and Approaches*** (Palgrave: Mamillan) p. 27.
- A Timothy Borchers (2002). ***Prsuasion in the Media Age*** (USA: McGrow – Hill) p. 47.

- Jennings Bryant and Dolf Zillman (2002). ***Media effects, advance in theory and research***. 2nd ed (New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates Publisher, p. 530.

(135) Jeong, Irkwon (2005). "Another Based for Examining the third person Effect Hypothesis". ***PHD***, The Ohios State University, p. 1.

(136) John Chapin (2008). "Third Person Perception and Racism". ***International Journal of communication,*** Vol. (2), p. 100.

(137) Price. Vincent & Others (1997). "Third Person Effects of News Coverage: Orientations Toward Media". ***Journalism and Mass Communication Quarterly***,(Vol. 97, No. 3) p. 521.

(138) Juliet Gill &Y. Etal (August 2004). "Testing self-knowledge in the third Person Perception: Media Violence and the case of Kobe Brvant" ***Paper Presented at the Association for education in Journalism and Mass Communication, Toronto***, Canada.

(١٣٩) أيمن منصور ندا (٢٠٠٢). نظرية تأثرية الآخرين فى دراسات الرأى العام: أسسها النظرية وبعض تطبيقاتها فى المجتمع المصرى". ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد ١٥٤) ص٦.

(140) Stanley J. Baran and Dennis, K. Davis (2011). ***Mass Communication Theory***. (USA: McGraw) p. 324)..

(١٤١) محمد عبد الحميد (١٩٧٧). ***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*** (القاهرة: عالم الكتب) ص٢٣٣.

(١٤٢) ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش (١٩٩٣). ***نظريات وسائل الإعلام***. ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع) ص ص٤١٧-٤١٨.

(143) Stanley J. Baran and Dennis, K. Davis (2010). ***Introduction To Mass Communication: Media Literacy and Culture*** (Boston: McGrow Hill).

(144) Melvin L. Defleur and S. J. Ball Rokeach (1982). ***Theories of Mass Communication***. (New York: Longman)p p. 240-250.

(١٤٥) فهد العرابى الحارثى. (٢٠٠٢). ***العولمة: عصر السيطرة الثقافية الأمريكية على سائر الثقافات*** (الكويت: مجلة عالم الاقتصاد، العدد ٨٦) ص٨٦.

(146) J. Scholt (2002) The Globalization of world politics in Hor. Boylis and Steve Smeth (eds) **The Globalzation world Politics** (Oxford University Press) p. 14.

(١٤٧) ريتشارد هجوت (١٩٩٨). ***العولمة والاقليمية: اتجاهان جديدان فى السياسة العالمية*** (أبو ظبى: مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية)، ص٨.

(١٤٨) ناطق خلوصى (٢٠٠٢). ***التليفزيون والعولمة*** (الكويت: المجلة الثقافية، العدد ٢٥) ص٨١.

(١٤٩) السيد يس (١٩٩٨). مفهوم العولمة. ***مجلة المستقبل العربى*** (القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٢٢٨) ص٩.

(150) Anne Lin (2013). Transnational Culture Flows in East Asia a comparative study among Japan, Taiwan, Hong Kong, and Korea. ***Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual meeting***. New York. (www.allacademic. com)

(151) Michael Mangan. (2013). ***The Drama, The atre and Performance Comoparion*** (New York: Palgrave MacMillan) p. 119.

(152) Loura Grindstaff and Joseph Turow (2006). Video Cultures: Television Sociology in the "New TV Age". ***Annual Review of Sociology*** (Vol. 32,) pp. 103-125. (www.Jstor.org/stable/2973733.

(153) Ib Bondebjerg (2016) Transnational Europe: Tv- drama, Co-production networks and mediated Cultural encounters. ***Palgrave Communications***, 2, pp. 1-44.

(154) Sandra K. Smith and Abhijrt Roy (2008). The Interrelationships between television viewing, values and perceived well. Being. A global perspective. ***Journal of International Business Studies*** **39**, pp. 1197-1291 (www.Jstor.org)..

(155) William Rugh. (2017). American Soft power and Public diplomacy in the Arab world. **Palgrave Communications** Doi: 10.1057/palcomms.2016.104/www.palrgave-Journals.com

(156) Debidatta A. Mahapatra (2016). From Latent to a strong soft power? The evaluation of India's Cultural diplomacy. ***Palgrave Communication***. (Doi: 10.1057/palcoms.2016. www.palgrave-journals.com/palcomms.

(157) Juliana Abdul Wahab (2015). Extravaganza and Cosmopolitan Life-style: Trends and Approaches in Asian Drama Production ***Asian Journal of Journalism and Media Studies***, 29, pp. 1-27.

(158) Michael Keane. (2010). Keeping up with the Neighbors: China's Soft Power Ambitions. ***Cinema Journal*** (Vol. 49, No. 3, Spring 2010) pp. 130-135 (https://www.jstor.org/stable/40800745).

(159) Z. Yoruk and P. Vatikiotis (2013). Soft Power or Illusion of Hegemony: The Case of the Turkish Soap Opera Colonialism. ***International Journal of Communication*** (V. 7) p. 2370.

(160) Kemal Kantarci, M. A. Basaran and P. M. Ozyurt (2015). The Effect of Turkish Tv Series on Inbound Tourism of Turkey: A Case of Saudi Arabia and Bulgaria. ***International Scientific Conference***. Faculty of Economics, University of Nis, October. p. 213.

(161) Sevola Alankus and Eylem Yanardagoglu (2016). Vacillation in Turkey's Popluar Global Tv Exports: Toward a More Complex

Understanding of Distribution. ***International Journal of Communication*** (V. 10) p. 3615.

(162) Nacarati Anaz (2012). Mapping geopolitical imaginations: Turkish audiences and Valley of the Wolves – Palestine. ***PhD***. University of Oklahoma. ProQuest Dissertations Publishing.

(163) Serem Cevik. (2014) . Turkish Soap Opera Diplomacy. A Western Projetion by A muslim Source. Ankara University Exchang: ***The Journbal of Public Diplomacy*** (Vol. 5, Issue. 1, Art. 6).

(164) Challenge of the Turkish Soap Operas (2012). Gulf News. April.